جامعة محمد الصديق بن يحي-جيجل-
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علوم الإعلام و الاتصال

العنوان:

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الطلبة نحو الهجرة إلى الخارج

دراسة ميدانية على عينة من طلبة الإعلام و الاتصال بجامعة جيجل

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال

تخصص: سمعي بصري

إعـــــداد الطالبتين:

- ✓ عباسي حنان
- ✓ زعيتر فطيمة

إشراف الأستاذ:

خيري نبيل

السنة الجامعية: 2019 – 2020 م

بسم الله الرحمن الرحيم

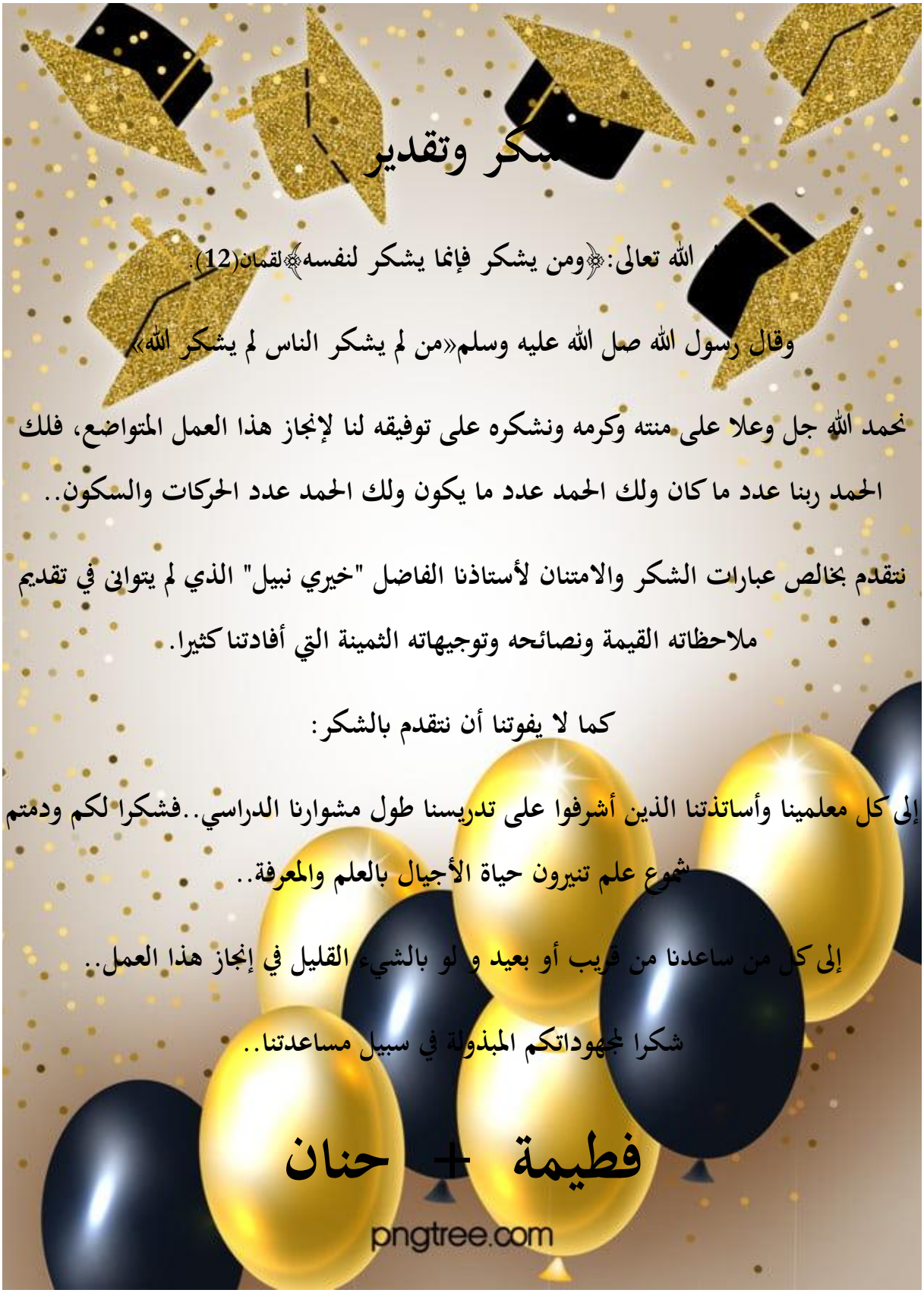
شكر وتقدير
قال الله تعالى:﴿ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه﴾لقمان(12).
وقال رسول الله صل الله عليه وسلم«من لم يشكر الناس لم يشكر الله»
نحمد الله جل وعلا على منته وكرمه ونشكره على توفيقه لنا لإنجاز هذا العمل المتواضع، فلك الحمد ربنا عدد ما كان ولك الحمد عدد ما يكون ولك الحمد عدد الحركات والسكون..
نتقدم بخالص عبارات الشكر والامتنان لأستاذنا الفاضل "خيري نبيل" الذي لم يتوانى في تقديم ملاحظاته القيمة ونصائحه وتوجيهاته الثمينة التي أفادتنا كثيرا.
كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر:
إلى كل معلمينا وأساتذتنا الذين أشرفوا على تدريسنا طول مشوارنا الدراسي..فشكرا لكم ودمتم شموع علم تنيرون حياة الأجيال بالعلم والمعرفة..
إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد و لو بالشيء القليل في إنجاز هذا العمل..
شكرا لمجهوداتكم المبذولة في سبيل مساعدتنا..
فطيمة + حنان
pngtree.com

إهداء

مرت قاطرة البحث بكثير من العوائق والصعاب، ومع ذلك حاولنا أن نتخطاها بثبات بفضل الله عز وجل في علاه..

إلى آبائنا وأمهاتنا إلى إخوتنا وأخواتنا إلى أصدقائنا الذين كانوا العضد والسند في سبيل إكمال هذا العمل ..نهدي لكم تخرجنا..

إلى أساتذتنا الذين كان لهم الدور البارز والفضل الأكبر في مدنا بالمعلومات والتوجيه

نهدي لكم ثمرة سنوات من تحصيل العلم في كنفكم..

مع تمنياتنا لكم جميعا أن يطيل المولى عز وجل في أعماركم ويرزقكم من جميع الخيرات..

فطيمة + حنان

pngtree.com

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة التي جاءت بعنوان: "دور مواقع التواصل الإجتماعي في تشكيل إتجاهات الطلبة نحو الهجرة إلى الخارج-دراسة ميدانية على عينة من طلبة الإعلام والاتصال بجامعة جيجل"، إلى وصف كيفية استخدامالطلبة الجامعين لمواقع التواصل الاجتماعي، وإبراز دور هذه الأخيرة في تشكيل اتجاهاتهم نحو الهجرة إلى الخارج. وقد تمحورت إشكالية الدراسة في طرح السؤال الرئيسي:
ما دور مواقع التواصل الإجتماعي في تشكيل إتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الهجرة إلى الخارج؟
ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي ثلاث تساؤلات فرعية، يهدف التساؤل الأول لمعرفة عادات وأنماط إستخدام الطالب الجامعي لمواقع التواصل الإجتماعي، أما التساؤل الثاني فيهدف إلى معرفة اتجاهاتالطالب الجامعي نحو الهجرة إلى الخارج، والتساؤل الثالث يهدفلمعرفة إلى أي مدى تساهم مواقع التواصل الإجتماعي في تشكيل إتجاهات الطالب الجامعي نحو الهجرة إلى الخارج.

اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي، وأداة جمع البيانات الممثلة في الإستبيان الإلكتروني، أما فيما يخص العينة فقد إعتمدنا على العينة القصدية.

وقد خلصت دراستنا إلى مجموعة من النتائج، تتمثل أهمها فيما يلي:

- إن نسبة كبيرة من المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الإجتماعي بشكل يومي.
- يعتبر موقع "الفيسبوك" الموقع الأكثر استخداما من طرف الطلبة المبحوثين.
- يعتبر الهاتف المحمول الوسيلة الأكثر اعتمادا عليهامن طرف المبحوثين لاستخدام هذه المواقع.
- الدافع الأول لاستخدام المبحوثين مواقع التواصل الإجتماعي هو متابعة الأخبار والمستجدات.
- يميل أغلبيةالطلبةالمبحوثين إلى الهجرة نحو الخارج بشكل كبير.
- يفضل جميع أفراد العينة الهجرة النظامية، وبدافع الرغبة في تحقيق أحلامهم.
- لقد زودت مواقع التواصل الاجتماعيالمبحوثين بمعلومات حول الهجرة إلى الخارج بنوعيها.
- معظم الطلبة المبحوثين يرون أن مواقع التواصل الإجتماعي تلعب دورا في تشكيل إتجاهاتهم نحو الهجرة إلى الخارج.

Abstract:

This study ,entitled"The role of social media in shaping student's attitudes towards abroad" –a field study on a sample of media and commounication students at The Univversity of jijel- aims to describe how University studens use social networking sites, and highlinght the rol of the latter in shaping their attitudes towards imigration to the outside.

The problem of the syudy revolved , around asking the main question which came as follows :

What is the rol of social media in shaping university student's attitudes at Jijel University toowards emigatio ؟

Under this main qustion ther are sub-question, the first question aims to know the habits and patterns of University student's use of social media sites, the second question aims to know the various attitudes of the university student towards immigration abroad, while the thirrd question aims to know to what extent social media contribute in shaping university student attitudes towards immigration abroad.

In our study, we reiled on the descriptive method, and data collection tool represented by the electronic questionnare .as for the object, we depended on the intentional sample.

The study conclueded with q set of results, the most important of wich were :

- That a large precentage of individuals surveyed use social networking sistes on a daily basi.
- "Facebook"is the site that is used the most by the study resbondents.
- The mobile phone is the most reliable method for the respondents to use these sites.
- The first motivation for respondents to use social networking sites is to follow the latest news and developments.
- The majority of the students surveyed tend to emigrate greatly .
- All of the sample members prefer regular migration, motivated by the desire to achieve their dreams.
- Social networking sites provided the respondents with information about immigration, of both types.

- Most of the students surveyed believe that social networking sites play a role in shaping their attitudes towards immigration abroad.

مقدمة

مقدمة:

لقد أدت التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال إلى إحداث تغييرات عميقة في مختلف جوانب الحياة الإنسانية، كما أثرت بشكل كبير في أنماط الاتصال الإنساني، حيث أصبح العالم عبارة عن قرية كونية صغيرة.

وقد أسفر عن هذه التكنولوجيا، ظهور العديد من وسائل الاتصال بين البشر، على غرار مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت اليوم من أهم ما جاءت به تكنولوجيا الاتصال الحديثة، حيث سمحت بفتح فرص أمام الأفراد من أجل التفاعل ونقل همومهم ومشاكلهم، من خلال بناء علاقات اجتماعية افتراضية تنتهي عند حدود الشاشة.

إن المتأمل في هذه التطورات التي أفرزتها تكنولوجيا الاتصال الحديثة يلاحظ التغيير الكبير في العلاقات الاجتماعية في مجتمعاتنا، فهذه الأخيرة قد تأثرت بطريقة ما بالتطورات الهائلة والمتتالية التي حدثت في المجتمعات بفعل العولمة، حيث سهل التواصل بين الأفراد ولم يعد هناك أهمية للبعد والمسافات.

لقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي اليوم ترسم صورا نمطية عن مختلف المواضيع والظواهر، وهذا من خلال تناولها لأهم المواضيع المواكبة للوقت الحالي، ومن بين هذه المواضيع موضوع الهجرة إلى خارج البلد، والذي انتشر بشكل كبير في الآونة الأخيرة، وسط فئة الشباب بصفة عامة ووسط الطلبة الجامعيين بصفة خاصة، وذلك بمختلف الطرق، سواء كانت هجرة نظامية، أو غير نظامية، حيث إن معظم الشباب والطلبة اليوم أصبحوا يفكرون وبشكل كبير في ترك الوطن وانتهاج سلوك الهجرة إلى الخارج، وذلك من أجل تحقيق الأحلام التي يرسمونها لمستقبلهم والتي لم يستطيعوا تحقيقها في بلدانهم نظرا للظروف السائدة فيها.

من هذا المنطلق أردنا أن نخصص هذه الدراسة لمعرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الطلبة الجامعيين بجامعة محمد الصديق بن يحي -جيجل- نحو الهجرة إلى الخارج. وقد اعتمدنا في دراستنا على خطة منهجية مقسمة إلى ثلاثة جوانب رئيسية وهي: الجانب المنهجي، والجانب النظري، والجانب التطبيقي، وذلك وفقا لما يلي:

الجانب المنهجي: تضمن فصلا واحدا وهو:

الفصل الأول: يتناول الإطار المنهجي للدراسة، تطرقنا فيه إلى تحديد مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، أسباب اختيار الموضوع، أهداف الدراسة أهمية الدراسة، بالإضافة تحديد مفاهيم الدراسة، والمنهج المعتمد فيها، ومجتمع البحث وعينة الدراسة، وكذلك حدود الدراسة وأدوات جمع البيانات، الدراسات السابقة والتعقيب عليها، وأخيرا المقارنة النظرية للدراسة.

الجانب النظري: وقد قسم إلى فصلين هما:

الفصل الثاني: والذي يندرج تحت عنوان "مواقع التواصل الاجتماعي واستخداماتها" وقد تضمن تمهيد الفصل ثم تعريف مواقع التواصل الاجتماعي، نشأة مواقع التواصل الاجتماعي، خصائص مواقع التواصل الاجتماعي، نماذج من أنواع مواقع التواصل الاجتماعي، أهمية مواقع التواصل الاجتماعي، استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي، إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي، وأخيرا خلاصة الفصل.

الفصل الثالث: والذي يحمل عنوان " الهجرة إلى الخارج وتداعياتها على الجزائر"، وقد تضمن تمهيد الفصل، ثم مفهوم الهجرة والمفاهيم المشابهة للهجرة، نبذة تاريخية عن الهجرة، أنواع الهجرة، أسباب الهجرة، الآثار المترتبة عن الهجرة إلى الخارج، الهجرة غير الشرعية في الجزائر، التشريعات الوطنية الخاصة بظاهرة الهجرة، ثم ظاهرة هجرة الطلبة إلى الخارج والحلول المقترحة، وأخيرا خلاصة الفصل.

الجانب التطبيقي: وقد تضمن بدوره فصلا واحدا هو:

الفصل الرابع: خصص لعرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية، حيث تطرقنا فيه إلى: عرض وتحليل البيانات العامة، عرض وتحليل عادات وأنماط استخدام الطالب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي، عرض وتحليل اتجاهات الطلبة نحو الهجرة إلى الخارج، وعرض وتحليل مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الطالب الجامعي نحو الهجرة إلى الخارج. وفي الأخير خلاصة الفصل.

وفي نهاية الدراسة تم استخلاص النتائج العامة للدراسة وتقديم بعض التوصيات والمقترحات.

الجانب المنهجي

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

1. مشكلة الدراسة وتساؤلاتها.
2. أسباب اختيار الموضوع.
3. أهمية الدراسة.
4. أهداف الدراسة.
5. تحديد مفاهيم الدراسة.
6. منهج الدراسة.
7. مجتمع البحث.
8. عينة الدراسة.
9. حدود الدراسة.
10. أدوات جمع البيانات.
11. الدراسات السابقة المشابهة.
12. المقاربة النظرية للدراسة.

1- مشكلة الدراسة و تساؤلاتها:

يشير مفهوم تكنولوجيا الاتصال إلى مختلف الأجهزةوالوسائلالتقنية التياكتشفتهاالبشرية واستعملتها فيبث ونقل واستقبال وعرض المعلومات الاتصالية بين مختلفالأفراد والمجتمعات، فبفضل التطور المذهل في حقول تكنولوجيا الاتصالاستطاعتهذه الأخيرة أن ترتبطبكافة مجالات الأنشطة الإنسانية لتصبحمتغيرا مهما من الحياة اليومية للأشخاص، وهنا تعتبر الانترنيت من بين أكبر مظاهر تكنولوجيا الاتصال حداثة وتجليا والتي نجحت إلى حد كبيرفي فتح فرص جديدة أمام الأفراد للتفاعل ونقل أفكارهم والمعلومات من خلال بناء علاقات اجتماعيةافتراضيةتتوقف عند حدود الشاشة.

تعد مواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت من أحدث منتجات تكنولوجيا الاتصال الحديثة وأكثرها شعبيةوإقبالا لاسيما من طرف الفئات المتعلمة، وهذا من خلال تداول المعلومات الخاصة بالأحداث في مختلف مجالات الحياة، حيث امتد استخدامها ليشملالنشاطات السياسيةوالاقتصادية والترفيهية ...الخ.وتعتبر فئةالطلبة الجامعيين من أكثر الفئات استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي المختلفة على غرار فيسبوك – توتير– انستغرام – يوتيوب – وأتساب – إيميل...الخ، فهم أكثر عرضة لما تبثه وتحتويه هذه الأخيرة من مضامين ومحتويات من شأنها التأثير في تكوين اتجاهاتهم وتغيير سلوكياتهم، خاصة وأننا نعيش في عالم افتراضي مفتوح تزول فيه كل الحدود الطبيعيةوكأننا فعلا في قرية صغيرة.

على امتداد التاريخ البشري، كانت الهجرة ولا تزال تساهم في إعمار الأرض، وتلعب دورا هاما في تلاقي مجموعات بشرية متنوعة الثقافات مما سمح بالتلاقح الثقافي وبناء حضارة إنسانية مشتركة، وهي تشكل تعبيرا عن رغبة الفرد في التغلب على الظروف الصعبة والهروب من الفقر وبدء حياة جديدة قد توفر له الحق في العيش الكريم.

وقد أدى التطور غير المسبوق لوسائل الإعلام والاتصال وما توفره من انفتاح على الخارج إلى زيادة عدد الأفراد الراغبين في الانتقال إلى أماكن أخرى بحثا عن ظروف معيشية أفضل وبخاصة في الدول التي يعاني أفرادها الفقر والحرمان، وفي هذا الإطار تفاقمت مشكلة الهجرة خاصة من الشمال الإفريقي بوابة الجنوب

الفقير إلى أوروبا غير الراغبة فياستقبال المزيد من المهاجرين بعد أن كانت بحاجة ماسة إلى اليد العاملة المهاجرة لإعادة إعمارها بعد مخلفات الحرب العالمية الثانية، وهذا ما دفع بالعديد إلى اللجوء لطرق أخرى أغلبها غير شرعية عندما صدت أمامهم كل سبل الهجرة الشرعية النظامية، وأكبر دليل على ذلك ما تشهده منطقة البحر الأبيض المتوسطالتيتمثل نقطة سوداء بحسب الأخصائيين، إذ أنها تشهد نسبا مرتفعة من المهاجرين غير الشرعيينالقادمينمن دول إفريقية عرفت حروبا أهلية وظروفا أمنية غير مستقرة، أو الحديثة الاستقلال والتي تباطأت فيها عجلة التنمية والتطور الاقتصادي مما جعل أبناءها يعانون من شبحالفقر والبطالة والتهميش...الخ.

والجزائر على غرار دول أخرى تشهد منذ سنواتتفاقما في ظاهرة هجرة شبابها إلى الخارجسواء بطرق شرعية أو غير شرعية، والتي مست حتى فئة الطلبة الجامعيينالذينيقدمون عليها من أجل تحقيق طموحاتهم ظنا منهم على أنهم سيتحصلون على حياة أفضل واستقرار دائم لهم ولعائلاتهم،متحملين بذلك كل المخاطر التي قد تواجههم هناك، ولعل من أهم العوامل التي ساهمت في تكوين اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الهجرة إلى الخارج نجد دور الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، إذ أنها في كثير من الأحيان تقوم بدورها المبهر في تحفيز الطلاب وإعطائهم صورة نمطية مثالية، تصور فيها حياة الرفاهية والراحة وتخفي الواقع الحقيقي لتلك الدول،إذ تقوم بتظليل الطالب الجامعي الذي أنهكته ظروف الحياة في بلاده وقتلت فيه كل أمل لغد جميل ومستقبل أفضل.

وعليه ارتأينا إجراء دراسة ميدانية حولموضوع اتجاهات الطلبة الجامعيين الجزائريين وبخاصة طلبة جامعة جيجل نحو ظاهرة الهجرة إلى الخارج، وكيف تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل هذه الاتجاهات، وبالتالي فإن إشكالية دراستنا تتمحور حول السؤال الرئيسي التالي:

ما دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الطلبة الجامعيينبجامعة جيجل نحو الهجرة إلى الخارج؟

وتتفرع عن هذا السؤال الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

- ماهي عادات وأنماط استخدام الطالب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي ؟
- ماهي اتجاهات الطالب الجامعي نحو الهجرة إلى الخارج؟
- إلى أيمدىتساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الطالب الجامعي نحو الهجرة إلى الخارج؟

2- أسباب اختيارالموضوع :

إناختيارنا لهذا الموضوع لم يكن بصفة عشوائية، إنما راجع إلى عدة أسبابمنها ماهو ذاتي ومنها ماهو موضوعي، وتتمثل أهم هذه الأسباب فيما يلي:

2-1- الأسباب الذاتية :

- الميول الشخصي إلى المواضيع المتعلقة بتكنولوجيا الاتصال الحديثة وبالأخص مواقع التواصل الاجتماعي.
- الرغبة الشخصيةفي الإطلاع على اتجاهات طلبة جامعة جيجل نحو الهجرة إلى الخارج،والتأكد ميدانيا من أن هناك طلبة لديهم اتجاهات نحو الهجرة إلى الخارج.
- الفضول الشخصي لمعرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز الطالب الجامعي نحو الهجرة إلى الخارج.

2-2- الأسباب الموضوعية :

- قابلية الموضوع للدراسة العلمية.
- ملاحظتنا لتزايدالرغبة في الهجرة إلى الخارج من قبل الطلبة الجامعيين.
- اكتشاف العلاقة الإرتباطية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل اتجاهات الطلبة نحو الهجرة إلى الخارج.
- نقص البحوث والدراسات الإعلامية التي تناولت هذا الموضوع.

3– أهداف الدراسة :

تسعى دراستنا للوصول إلى مجموعة من الأهداف تتمثلفيما يلي:

– معرفة مدى استخدام الطالب الجامعي بجامعة جيجل لمواقع التواصل الاجتماعي.

– التعرف على أنماط استخدام الطالب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي في حياته اليومية.

– التعرف على اتجاهات الطلبة الجامعيين بجامعة جيجل للهجرة إلى الخارج سواء كانت هجرة نظامية أو غير نظامية.

– معرفة الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الطالب الجامعي نحو الهجرة إلى الخارج.

4– أهمية الدراسة :

إن لدراستنا هذه أهميتها في كونها تدرس فئة الطلبة الجامعيين الجزائريين وبالتحديد طلبة جامعة جيجل، الذين يمثلون نخبة المجتمع التي لازالت في مرحلة الإعداد والتكوين،ودورهم الكبير في النهضة الحالية والمستقبلية.

كما تظهر أهمية هذه الدراسة في كونها تتطرق إلى موضوع جد مهم وحساس يتمثل في الهجرة إلى الخارج من قبل فئة مهمة في المجتمع الجزائري وهي فئة الطلبة الجامعيين التي أصبحت تميل إلى الهجرة للخارج بشتى الطرق، وهو ما يستدعي بحثا وتشخيصا لهذه الظاهرة في إطارها الزماني والمكاني بالبحث والدراسة العلمية الموضوعية، وهو ما سعينا للقيام به.

وتبرز أهمية دراستنا كذلك في كونها تبحث في إبراز العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتكوين اتجاهات الطالب الجامعي بجامعة جيجل نحو الهجرة إلى الخارج، مع العلم أن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت متغيرا أساسيا في الحياة اليومية للطالب الجامعي لا يمكن إهماله.

إن أهمية هذه الدراسة تظهر كذلك من خلال النتائجالمتحصل عليها والحلول المقترحةلهذه المشكلة، مما يكسبهاأهمية علمية يمكن الاستفادة من نتائجها على أرض الواقع.

5– تحديد مفاهيم الدراسة:

5-1- مواقع التواصل الاجتماعي:

5-1-1- التعريف الاصطلاحي:

هي مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرفبـ:2G،تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمامأو شبكات انتماء (بلد – جامعة مدرسة – شركة .. الخ)،كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشرة مثل إرسال الرسائل أو الإطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض.[1]

أوهي مجموعة التقنيات المتاحة على الشبكة العنكبوتية التي يستعملها الأفراد للتواصل والتفاعل.[2]

5-1-2- التعريف الإجرائي:

هي مجموعة من المواقع التي تستعمل من طرف الطالب الجامعي للإطلاع على الأخبار والأحداث والمعلومات والتفاعل معها عن طريق المشاركة وإبداء الرأي وإعطاء وجهات النظر بالتعليق الكتابي أو الصوتي بالإضافة إلى نشر منشورات ومشاركتهامع أصدقاء آخرين،ومنأبرز هذه المواقع نجد: فيسبوك،توتير، يوتيوب.

5-2- الاتجاه:

5-2-1- التعريف اللغوي:

الاتجاه لغة هو الوجه الذي نقصده، وشيء موجه إذ جعل على جهة واحدة، لا يختلف الوجه والجهة والموضع الذي نتوجه إليه ونقصده.والاتجاه مشتق من فعل اتجه، واتجه إليه أي أقبل له رأي وتوجه إليه أي أقبل له رأي وقصده الجهة القصد والنية ما يتوجه إليه الأشياء ما عمل غيره.[3]

---

[1]– ماهر عودة الشمايلة وآخرون: الإعلام الرقمي الجديد، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 200.

[2]- حلف بن زهوان: شبكات التواصل الاجتماعي، الإتحاد العربي للمكتبات، مصر، 2017، ص17.

[3]- من موقع أكاديمية علم النفس:https:/acofps.com، تم الإطلاع بتاريخ: 05 مارس 2020،على الساعة 12:24.

5-2-2- التعريف الاصطلاحي:

جاء في معجم المصطلحات الإعلامية أن الاتجاه هوحالة استعداد عقلي كونته التجارب أو الظروف التي مر بها الفرد في الماضي كجميع المواقف والأشياء ويرتبط الاتجاه بتأهب الفرد واستعداده لأن يتأثربمثير ما في موقف من المواقف فيتصرف تصرفامعينا.

أو هو الحالة النفسية القائمة وراء أي شخص أو اعتقاده فيما يتعلق بموضوع معين من خلال رفضه لهذا الموضوع أو قبوله، ودرجة هذا الرفض أو القبول، ويحمل كل شخص نوعين من الاتجاهات وهما:

- النوع الأول: اتجاهات خاصة أو شخصية.
- النوع الثاني: اتجاهات عامة أو اجتماعية.

ويمكن تحديد الاتجاهات على أنهاعبارة عن استجابات تقويمية إزاء الموضوعات أو الأحداث أو غير ذلك من الميزات.[1]

كما يعرف الاتجاه كذلك على أنها الموقف الذي يتخذه الفرد أو الاستجابة التي يبديها إزاء شيء معين أو حديث معين أو قضية معينةإما بالقبول أو الرفض أو المعارضة، نتيجة مروره بخبرة معينة أو بحكم توافر ظروف تتعلق بذلك الشيء أو القضية،وهو مفهوم يعكس مجموع استجابات الفرد، كما تتمثل في سلوكه نحو الموضوعات والمواقف الاجتماعية، التي تختلف نحوها استجابات الأفراد، بحكم أن هذه الموضوعات والمواقف تكون جدلية بالضرورة، أي تختلف فيها وجهات النظر،وتتسم استجابات الفرد بالقبول بدرجات متشابهة أو بالرفض بدرجات متباينة أيضا.[2]

ويعرف الاتجاه أيضا بأنه موقف أو ميل راسخ نسبيا سواءكان رأيا أو اهتماما أو غرضا، يرتبط بتأهب لاستجابة مناسبة.[3]

1- محمد جمال الفار:معجم المصطلحات الإعلامية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص 06.

2- حسن شحاتة، زينب النجار:معجم المصطلحات التربوية والمهنية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة،ص 16.

3- المرجع نفسه، ص16.

5-2-3- التعريف الإجرائي:

يشير مفهوم الاتجاه في دراستنا إلىمجموعة المواقف والآراءوالميولاتالتي تتكون لدى الطالب الجامعي حول موضوع الهجرة إلى الخارج.

5-3- الطالب:

5-3-1- التعريف اللغوي:

يقصد باسم طالب في اللغة العربية أي شخص يطلب العلم، ويطلق على التلميذ في مرحلتي التعليم الثانوية والعالية، والجمع من طالب هو طالبون وطلاَب، والمؤنث طالبة وجمع المؤنث طالبات،كما يقال إتحاد الطلبة والمقصود بالمصطلح هو التنظيم الذي يتم تأسيسه في الجامعة أو الكلية بهدف توفير تسهيلات للطلاب.

أما في اللغة الإنجليزية فيطلق اسم"student" على أي شخص يتعلم في الكلية أو الجامعة. [1]

5-3-2- التعريف الاصطلاحي:

الطالب هو ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية إلى الجامعة ليتابع دراسة تخصص علمي ما. [2]

أو هو ذلكالشخص الذي يتابع دراسته في الجامعة أو في أحد فروعها أو مؤسسة تنظيمية مكافئة لها، في الغالب يكون هذا الشخص قد انتهى من الدراسة في أطوار سابقةيكون مستواها التعليمي أدنى من مستوى الجامعة، ويسعى الطالب للحصول على إحدى الشهادات الجامعية مثل: الليسانس، الماستر الدكتوراه ...الخ. [3]

---

[1]-من الموقع:https:/moudoo3.com ، تم الإطلاع بتاريخ 05 مارس 2020 ،على الساعة 11:21.

[2]-حفيظة مختفر:خطاب الحياة اليومية لذى الطالب الجامعي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع،جامعة سطيف ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،السنة الجامعية 2012ا-2013، ص 34.

[3]-من الموقع:http:ar.m.wikipidia.org، تم الإطلاع بتاريخ 05 مارس 2020 ،على الساعة 11:30.

5-3-3- التعريف الإجرائي:

المقصود بالطالب الجامعي في دراستنا كل شخص مسجل في جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل ويزاول دراسته الجامعية في تخصص علوم الإعلام والاتصال.

5-4- الهجرة:

5-4-1- التعريف اللغوي:

جاء في لسان العرب لابن منظور و تاج العروس للزبيد مادة (هجر) الهجر ضد الوصل هجره بهجرة هجرا، هجرت صرمه وهما يهتجران ويتهاجران والاسم الهجرة، وفي الحديث (لا هجرة بعد ثلاث).[1]

5-4-2- التعريف الاصطلاحي:

لقداختلفت التعريفات الخاصة بمصطلح الهجرة، ولكن هذا لا يعني الاختلاف في معناها وإنما لإثراء المعني وتأكيده، ومن بين هذه التعريفات نذكر ما يلي:[2]

الهجرة هي حركة سكانية يتم فيها انتقال الفرد أو الجماعة من الموطن الأصلي إلى الوطن الجديد يختاره نتيجة أسباب عديدة.

الهجرة كذلكهي عملية انتقال أو تحول أو تغير لفرد أو جماعة من منطقة اعتادوا الإقامة فيها إلى منطقة أخرى، أو من منطقة إلى أخرى داخل حدود بلد واحد أو منطقة أخرى خارج حدود هذا البلد.

والهجرة بشكل عام هي الخروج من بلد إلى آخر، ويسمى الشخص مهاجرا عندما يهاجر ليعيش في أرض أخري بسبب ظلم ظالم لا يعرف الرحمة، أو المغادرة إلى أرض ثانية طلبا للأمن والعدل والعيش.

والهجرة إلى الخارجهي حركة انتقال أو ترحال السكان من قطر معين إلى الأقطار الأخرى.[3]

1-أحمد محمد عبد الله مجدي: الاغتراب والهجرة غير الشرعية، دار المعرفة، الجامعية، الإسكندرية، ص 234.

2-المرجع نفسه،ص 234 .

3-إحسان محمد إحسان: موسوعة علم الاجتماع، الدار العربي للموسوعات، بيروت، ص664.

5-4-3- التعريف الإجرائي:

الهجرة إلى الخارج نقصد بهاانتقال الطلبة الجامعيين من الجزائر إلى بلدان أخرى سواء كان ذلكبطريقة نظامية أو غير نظامية.

6- منهج الدراسة:

من المعروف أنه من أجل الوصول برهنة علمية علىالحقائق فإنه يجب أن نتبع منهجا واضحا يساعد على دراسة المشكلة وذلك من خلال إتباع مجموعة من القواعد والأنظمة العامة التي يتم وضعها للحصول علىحقائق حول الظاهرة المدروسة.

ويعرف المنهج على أنه أسلوب للتفكير والعمل يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة، ويرتبط هذا الأسلوب بالمرحلية بمعنىأنه يتكون من مجموعة من المراحل المتسلسلة والمترابطة التي تؤدي كل منها إلىمرحلة تالية، ويبدأ المنهج عادة بعد تحديد مشكلة الدراسة أو البحث مرورا بوضع وصياغة الفرضيات واختبارها وتحليلها ومن ثم عرض النتائج ووضع التوصيات.[1]

لقداعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي، والذي يعرف على أنهمنهج يعتمد عليه الباحثون في الحصول على معلومات وافية ودقيقة تصور الواقع الاجتماعي والذي يؤثر على كافة الأنشطة الثقافية والسياسية والعلمية وتساهم في تحليل الظواهر.[2]

كما يعرف كذلك بأنه طريقة يعتمد عليها الباحثون في دراسة الظواهر الطبيعية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية والإدارية والسياسة الراهنة.وهو يعني وصف ما هو كائن، ويتضمن وصف الظاهرة الراهنة وتركيبها وعمليتها، والظروف السائدة وتسجيل ذلك وتحليله وتفسيره، ويتضمن دراسة الحقائق الراهنة

1- ربحي مصطفي عليان : البحث العلمي أسسه مناهجه وأساليبه وإجراءاته، بيت الأفكار الدولية، الأردن، ص35.

2- عامر قنديلجي : البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2008، ص99.

المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع أو أيةظاهرة أخرى.[1]

ومن أجل تحقيق أهداف دراستنا، قمنا بالاعتماد على المنهج الوصفي باعتباره المنهج الأنسب، فهو يمكننا من وصف دقيق للظاهرة التي نحن بصدد دراستها لمعرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الاتجاهات الطلبةالجامعيين نحو ظاهرة الهجرة إلى الخارج، وذلكبالاعتماد على أسلوب المسح الاجتماعي،الذي يعرف على أنه أحد الطرق العلمية التي تمكن من اكتشاف العلاقات الناتجة عن تداخل عدد من المتغيرات التي تؤثر سلبا أو إيجابيا على الظاهرة مما يستوجب تقصي الحقائق عنها بإجراء مسح شامل للمجتمع المستهدف بالبحث أو الدراسة، وهو المسح الذي يطلق عليه بالمسح العام عندما لا يستثني أي مفردة من مفردات المجتمع.[2]

أو هو الدراسة العلمية لظروف المجتمع وحاجاته بقصد الحصول على بيانات ومعلومات كافية عن ظاهرة معينة وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعليمات بشأنها.[3]

وتبدو أهمية المسوح الاجتماعية على المستويين النظري والتطبيقي، إذ تعد مهمة بالنسبة للباحث الاجتماعي حيث يلجأ إليها بعد إجراء بحوث كشفية على الظاهرة موضوع الدراسة فيحاول الباحث جمع الحقائق عن الظاهرة وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات بشأنها.ويستفاد بالمسح الاجتماعي دائما في دراسة المشكلات الاجتماعية القائمة، وتحديد مدى تأثيرها على المجتمع، وتحديد الأفراد والجماعات المهتمة بحل المشكلات وتقدير الإمكانيات والموارد الموجودة، والتي يمكن استخدامها لعلاج المشكلات وإيجاد حلول لها، ويستفاد أخيرا بالمسح الاجتماعي في قياس اتجاهات الرأي العام نحو مختلف الموضوعات.[4]

1- حسين محمد جواد الجوري : منهجية البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، الأردن، ص 118.

2- عقيل حسين عقيل: خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة إلى تفسير النتيجة، دار ابن كثير، 2010، ص98

3- فاطمة عوض جابر، ميرفت على خفاجة : أسس ومبادئ البحث العلمي، ط1، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية،2002، ص 94.

4- طه عبدالعالي نجم: مناهج البحث العلمية : ط1، دار كلمة النشر والتوزيع، الإسكندرية، 2015،ص111.

7- مجتمع البحث:

إن اختيار وتحديد مجتمع الدراسة أو البحث لا يكون اعتباطيا، وإنما يكون اختيارا دقيقا ومدروسا تراعى فيه مجموعة من الاعتبارات والقواعد العلمية والمنهجية، وذلك بهدف الوصول إلى نتائج صحيحة ودقيقة حيث تكون هذه النتائج قابلة للتعميم على المجتمع الأصلي للبحث. [1]

يعرف مجتمع البحث أو مجتمع الدراسة على أنه: "كل المفردات التي يهتم الباحث بدراستها وتعميم نتائج البحث عليها سواء كانت بشرية أو مادية ،بشرط اشتراكها في مجموعة من الخصائص، وتتعدد حسب طبيعة وأغراض البحث،بهدف تعميم النتائج عليها". [2]

وبعبارة أخرى فإن مجتمع الدراسة يشتمل على جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث.

وفي تعريف آخر يعني مجتمع البحث: "تحديد المفردات التي سيتم إعداد البحث لهم أو الدراسة عنهم، مثل الدراسة المستوى العلمي لجامعة معينة فإن مجتمع البحث يتألف من جميع طلبة تلك الجامعة. [3]

وعليه فإن مجتمع البحث الخاص بدراستنا هذه، هو طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة محمد الصديق بن يحي-جيجل.

8- عينة الدراسة:

يعرفها موريس أنجرس بالقول:"إن عينة الدراسة هي مجموعة فرعية من عناصر مجتمع البحث"[4].

أي أنها ذلك الجزء من مجتمع البحث الذي يستجمع من خلاله المعطيات

1- أحمد بن مرسلي:مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والإيصال،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010،ص166.

2- سامي محمد ملحم: مناهج البحث في التربية وعلم النفس،ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2000،ص219.

3- دلال القاضي، محمد البياني:منهجية وأساليب البحث العلمي،دار الحامد للنشر والتوزيع،الأردن،عمان، 2008،ص150.

4- موريس أنجرس: ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ط2، دار القصبة للنشر، الجزائر ، 2006، ص301.

كما تعرف العينة كذلك على أنها: "تلك المجموعة من المفردات أو أفراد المجتمع الذي يختارهم الباحث ليكونوا مصدر جمع بياناته في أثناء تنفيذه لبحثه، وتتم عملية اختيارها أو تحديدها وفق أسس علمية وأساليب خاصة تتناسب مع موضوع وهدف البحث."[1]

لقد اعتمدنا في دراسة مشكلة بحثنا على العينة القصدية، حيث رأيناها الأنسب لبحثنا،فمن خلالها ينتقي الباحث مفرداتالعينة بطريقة عمديةوقصدية بما يخدم أهداف دراسته وبناء معارفه دون قيود أو شروط.

ومن بين التعريفات المتداولة للعينة القصدية نورد ما يلي:

"العينة القصدية هي العينة التي يتعمد فيها الباحث اختيارأفرادعينة بحثه، بحيث تتحقق في كل منهم شروط معينة، ويتعمد الباحث اختياره هذه العينة لأنها تمثل مجتمع البحث أفضل تمثيل، أي يختار الوحدة أو الوحدات التي تكون مقاييسها مماثلة أو مشابهة لمقياس المجتمع الأصلي".[2]

كما تعرف كذلكالعينة القصدية أو العمدية بأنها: "التي يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكمية لا مجال فيها للصدفة، بل يقوم هو شخصيا باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات، وهذا لإدراكه المسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث ولعناصره الهامة التي تمثله تمثيلا صحيحا، وبالتالي لا يجد صعوبة في سحب مفرداتها بطريقة مباشرة".[3]

لقد اعتمدنا في بحثنا على العينة القصدية نظرا للحجم الشاسع لمجتمع البحث (كل طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل) والذي لا يمكننا تغطيته بسهولة، لذا ارتأينا أن نقصد فئة محددة من مجموع الطلبة الذين يمثلون مجتمع البحث، حيث قصدنا فقط فئة الطلبة المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي بحكم طبيعة مشكلة بحثنا من جهة، وبحكم أننا قصدنا توزيع استمارة إلكترونية

[1]-سعد سلمانالمشهداني: مناهج البحث الإعلامي، ط1، دار الكتاب الجامعي، دولة الإمارات العربية المتحدة، 2017، ص43.

[2]- رحيم يونس كرو العزاوي: مقدمة في منهجية البحث العلمي، دار دجلة، ط1، عمان،2007 ، ص 173.

[3]- أحمد بن مرسلي:مرجع سبقذكره، ص ص197، 198.

عليهم من جهة أخرى، وهذا نظرا لظروف الحجر الصحي وتعليق الدراسة في الجامعة بسبب جائحة كورونا"كوفيد19"منذ منتصف شهر مارس 2020.

وقد حددنا حجم العينة القصدية في دراستنا بـ:90 مفردة، وهو ما يمثل 10 % من مجتمع البحث الأصلي.

9- حدود الدراسة:

تعد حدود الدراسة مرحلة مهمة في البحث العلمي لما تقدمه من تسهيلات أثناء الدراسة الميدانية، وكغيرها من الدراسات العلميةفإن دراستنا تشتمل على ثلاث مجالات رئيسة وهي: المجال الجغرافي أو المكاني، المجال البشري، المجال الزماني.

9-1- المجال الجغرافي:

يقصد به الحيز المكاني الذي أجريت فيه الدراسة الميدانية، وبالنسبة لدراستنا فقد أجريت على مستوى جامعة جيجل، وبالتحديد في قسم علوم الإعلام والاتصال التابع لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بالقطب الجامعي تاسوست، الواقع في بلدية تاسوستإحدى بلديات ولاية جيجل وهي ولاية ساحلية تطل على البحر البيض المتوسط وتقع في الشمال الشرقي للجزائر.

9-2- المجال البشري:

يقصد به عينة الدراسة أو الأفراد الذين أجريت عليهم الدراسة الميدانية، وعليه فإن المجال البشري لدراستنايتمثل في طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي، على اختلاف جنسهم من ذكر وأنثى واختلاف أعمارهم ومستوياتهم.

9-3- المجال الزمني:

يقصد به الفترة الزمنية أو الوقت الذي استغرقه الباحث في انجاز الدراسة من البداية إلى النهاية.

وقد أجريت دراستنا خلال السنة الجامعية 2019-2020، ومرت بثلاث مراحل رئيسية هي:

أ)مرحلة إعداد الجانب المنهجي:هي مرحلة جد مهمةبالنسبة لدراستنا،حيث قمنابتحديد المشكلة المراد دراستها و طرح تساؤلاتها الرئيسية والفرعية، مبينين أسباب اختيارنا لهذا الموضوع، وكذلك بيننا أهداف وأهمية دراستنا، وقمنا بتحديد المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بموضوع بحثنا، وكذلك اختيار منهج محدد من أجل إتباعه في إنجاز دراستنا،وحددنا مجتمع البحث وعينته،كما بيننا الدراسات السابقة والتي تناولت نفس الموضوع والتي استرشدنا بها في إتمام بحثنا.

وقد بدأت هذه المرحلة الأولىمن أواخر شهر ديسمبر 2019إلى غايةشهر فيفري 2020.

ب)مرحلة إعداد الجانب النظري :في هذه المرحلة بدأنا بجمع مختلف المعلومات التي تخدمنا بالاعتماد على كم لابأس به من المراجع المختلفة حيث قسمنا الجانب النظري إلى فصلين الأول يتناول موضوع مواقع التواصل الاجتماعي والثاني خصصناه لموضوع الهجرة إلى الخارج.

وقد بدأت هذه المرحلة انطلاقا من شهر فيفري إلى غاية شهر أفريلمن سنة 2020.

ج)مرحلة العمل الميداني:في هذه المرحلة تم تصميم استمارة الاستبيان وتوزيعهاعلى عينة البحث التي اخترناهافي دراستنا،ثم قمنا بتفريغ البيانات المتحصل عليها وتصنيفها في جداول تكرارية،إلى جانب تحليل البيانات والمعلومات المتحصل عليها واستخلاصنتائجها،ليتبعها في الأخير ضبط المذكرة في شكلها النهائي.

وقد استغرقت هذه المرحلة من شهر ماي 2020إلى غاية شهر سبتمبر 2020.

10- أدوات جمع البيانات:

إن الأداة هي الوسيلة التي يعتمد عليها الباحث في جمع البيانات والمعلومات الخاصة بدراسته. ولقد اعتمدنا في دراستنا على أداةالاستبيان أو الاستمارة والتي تعرف على أنها أداة لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارةمعينة، تحتوي على عدد من الأسئلة، مرتبة بأسلوب منطقي مناسب يجري توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها.[1]

1- كمال شلي: منهجية البحث العلمي، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، 2016، ص97.

ويرى فيها فاخر عاقل أداة مفيدة من أدوات البحث العلمي، وهي مستعملة على نطاق واسع للحصول على الحقائق والتوصل إلى الوقائع والتعرف على الأحوال والظروف ودراسة المواقف والاتجاهات، وتضم عددا من الأسئلة يطلب من المبحوث بأن يجيب عنها بنفسه وفي بعض الأحيان ترسل هذه القائمة من الأسئلة عن طريق البريد وتسمى في هذه الحالات الإستبانة البريدية.[1]

لقد اعتمدنا في دراستنا على استمارة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع المعلومات بحكم أن دراستنا دراسة وصفية مسحية، وهي من أكثر أدوات جمع البيانات شيوعا في البحوث الاجتماعية،وقد رأيناها الأداة المناسبة التي تساعد في تحقيق أهداف دراستنا أكثر من غيرها.

بالنظر إلى ظروف الحجر الصحي بسبب جائحة "كورونا" قمنا بتصميم استمارة استبيان إلكتروني تضم 34 سؤالا جاءت موزعة على أربعة محاور يتناول كل محور عددا من الأسئلة التي تجيب على مشكلة الدراسة وتساؤلاتها وهي كالتالي:

المحور الأول: بعنوان البيانات العامة.

المحور الثاني: بعنوان عادات وأنماط استخدام الطالب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي.

المحور الثالث: بعنوان اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الهجرة إلى الخارج.

المحور الرابع: جاء بعنوان مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الطالب الجامعي نحو الهجرة إلى الخارج.

وقد قمنا بتوزيع الاستمارة الكترونيا على المبحوثين الذين يمثلون طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل، حيث وزعنا 90 استمارة وتم استرجاعها كلها.

[1]-عمار بوحوش وآخرون : منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي، ط1، برلين، ألمانيا، 2019، ص71.

11- الدراسات السابقة والمشابهة:

11-1- الدراسة الأولى:

هذه دراسة قام بها الباحث شيخاوي سنوسي تحت عنوان :"هجرة الكفاءات الوطنية وإشكالية التنمية في المغرب العربي-دراسة حالة الجزائر 1999-2010"،وهي مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية تخصص دراسات أورومتوسطية للسنة الجامعية 2010_2011 بجامعة أبوبكر بالقايد تلمسان.

وقد تمحورت إشكالية الدراسة حول العوامل المؤدية إلى هجرة الكفاءات في بلدان المغرب العربي والآثار المترتبة عن ذلك في هذه المنطقة وفي الجزائر بصفة خاصة، ولقد سعت هذه الدراسة من خلال إشكاليتها إلى الإجابة على بعض التساؤلات منها الرئيسية ومنها الفرعية، فتمثل تساؤلها الرئيسي في:ما أثر هجرة الكفاءات الوطنية على التنمية الشاملة في المغرب عامة وفي الجزائر خاصة؟

أما تساؤلاتها الفرعية فهي:

-ماهي الأسباب الحقيقية المؤدية إلى هجرة الكفاءات الوطنية؟

-إلى أي مدى يمكن اعتبار هجرة كفاءات المغرب العربي عائق أمام عملية التنمية الشاملة ؟

-ما هو واقع هجرة الكفاءات الوطنية في الجزائر ؟ وما السياسات المتبعة للتكيف مع انعكاساتها ؟

ولقد وظفت هذه الدراسة أربعة مناهج اعتمدت عليها في بنائها والمتمثلة في المنهج التاريخي حيث أن الظاهرة تنحدرإلى الماضي،والمنهج الوصفي التحليلي من أجل إضفاء المدلول العلمي للظاهرة محل الدراسة، ثم توظيفه فيما يتعلق بتأثير هجرة الكفاءات على التنمية في المغرب العربي، بالإضافة إلى المنهج الإحصائي من خلال إعطاء بعض الإحصائيات التي توضح حجم الكفاءات الوطنية سواء على المستوى المغاربي أو بالنسبة للجزائر، كما تم توظيف منهج تحليل المضمون من أجل الوقوف على الخطوط العريضة للإستراتيجيات التي يتبعها صانع القرار الجزائري في التعامل مع ظاهرة هجرة الكفاءات الوطنية من خلال ماجاء في مضمون العديد من الخطابات الرسمية وفي مناسبات مختلفة.

لقد توصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج، ولعل أبرزها أنها سعت إلى وضع مقترحات وإستراتيجيات للحد من هذه الظاهرة،ومن بينها الاهتمام بالمستوى العلمي والأكاديمي، من خلال العمل على تحريك دافعية البحث العلمي لدى باحثينا وربط المشاريع البحثية بأهداف المجتمعوالاهتمام بالباحثين وتشجيعهم وإقامة الفرص لهم،كذلك تحسين الوضع المادي والمهني والاجتماعي للباحثين والعمل على إزالة كل العوائق الإدارية والتنظيمية التي من شأنها أن تزيد من تفاقم الظاهرة من خلال تحسين المستوى الإداري والتنظيمي.

11-2- الدراسة الثانية :

جاءت هذه الدراسة تحت عنوان: "الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجزائري الأسباب والعوامل"لصاحبتهاسحنون أم الخير بجامعة جيلالي بونعامة خميس مليانة.

تتمحور الإشكالية الخاصة بهذه الدراسة حول ظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر التي أصبحت هاجسا وانشغالا في وسط الشرائح الواسعة من الشباب، وتفاقمها راجع إلى إفرازات العشرية السوداء، وانتشار المذهب البرغماتي المادي الذي أصبح يسيطر على العلاقات والثقافات الاجتماعية بين الأفراد. وهذا مادفع الباحثة إلى طرح مجموعة من التساؤلات وهي:

-ما هي دوافع الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجزائري ؟

- كيف أثرت الأزمة السياسية والأمنية التي مر بها المجتمع الجزائري على توجهات الشباب الجزائري نحو الهجرة غير الشرعية ؟

- هل لانتشار المذهب البرغماتي (النفعي المادي) في العلاقات الاجتماعية وتفاعلات الشباب دور في تصاعد ظاهرة الهجرة غير الشرعية ؟

وقد اتبعت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي الذي يقوم على تحرير الخصائص والأسباب والدوافع الكامنة وراء حدوث الظاهرة -ظاهرة الهجرة غير الشرعية – وتأثيرها، وأيضا المنهج التاريخي من خلال تناول التطور التاريخي للأحداث التي مر بها المجتمع الجزائري (الأزمة الأمنية) من أجل تكوين فكرة عامة

وشاملة حول تداعياتها ومن أهمها وأخطرها ظاهرة الهجرة غير الشرعية، وكذلك تم الاعتماد على منهج دراسة الحالة، حيث تم دراسة الحالات الموجودة بالتركيز على كل حالة بمفردها وجمع البيانات الخاصة بها، ثم تحليل هذه البيانات تحليلا معمقا ثم التوصل إلى نتيجة واحدة وواضحة بشأن كل حالة والظروف المؤدية إلى الهجرة غير الشرعية.

كما اعتمدت الباحثة على أداة المقابلة لمعرفة وضعية كل حالة، ولمعرفة الأسباب والظروف وراء اللجوء إلى هذه الظاهرة والوصول إلى نتائج.

وكانت عينة الدراسة عبارة عن عينة الكرة الثلجية ذلك نظرا لصعوبة الوصول إلى المجتمع الأصلي.

وقد خلصت هذه الدراسة إلىالعديد من النتائج نذكر منها:

- تضافر مجموعة من الجهود والعوامل الدافعة لانتشار وارتفاع معدلات الهجرة غير الشرعية، ولكن في الجزائر نجد أن هناك عوامل ذات تأثير عميق ودقيق وكبير، هذا مابينته الإحصائيات والدراسات الميدانية حيث تتمثل في العوامل الاقتصادية والعوامل السوسيوأمنية.
- توصلت هذه الدراسة كذلك إلى أن الهجرة غير الشرعية لم تعد مقتصرة على فئة الشباب فقط، ولا على فئة الجنس،حيث اقتحم الجنس الآخر (النساء) هذا المجال، وكذلك لم تقتصر على فئة الشباب، بل حتى الأطفال والمراهقين وكبار السن دخلوا هذا العالم أيضا.

11-3- الدراسة الثالثة:

هي دراسة ميدانية تطبيقية قام بها الدكتور محمد حسن المدنيتحت عنوان: "مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تناول قضايا الشباب الجزائري".

وقد تمحورت إشكاليتها حول الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بقضايا الشباب الجامعي، فكان تساؤلها الرئيسي كالآتي :

ماهو الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعيفي تناول قضايا الشباب الجامعي ؟ وهل ثمة دور اجتماعي في هذه المواقع ؟

أما تساؤلاتها الفرعية فكانت كالآتي:

- ماهي مواقع التواصل الاجتماعي ؟
- ما هي أكثر المواقع التي يستخدمها الشباب الجامعي ؟
- لماذا يستخدم الشباب مواقع التواصل الاجتماعي ؟
- ما هي القضايا الأكاديمية وغير الأكاديمية التي يتم تناولها عبر المواقع ؟
- ماهي قضايا الشباب الجامعي المستقبلية التي تتناولها المواقع ؟
- ما هي فائدة مواقع التواصل الاجتماعي ؟
- ماهي تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي ؟

وقد جمع الباحث بين منهجي المسح في إطار البحوث الوصفية بغرض جمع البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها واستخلاص النتائج، والمنهج المقارن لإجراء مقارنات كمية وكيفية.

أما بالنسبة للعينة، فقد شملت طلاب الجامعات السودانية في الفترة ما بين 2013-2014 للحصول على درجة دكتوراه في علم الاتصال تخصص علاقات عامة وإعلان، بجامعة السودان للعلوم التكنولوجية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي تحت إشراف البروفيسور محمد العوض.

وقد تمثلت أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة في كون أطراف العينة المبحوثة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة عالية، وهذا يعني حسن اختيار العينة المهتمة بموضوع الدراسة، أيضا ركز على الدور الاجتماعي الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي من خلال تناولها لقضايا الشباب،كما أكدت على ضعف تناول مواقع التواصل الاجتماعي لقضايا الطلاب الأكاديمية.

11-4- الدراسة الرابعة:

جاءت هذه الدراسة تحت عنوان: "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الطلبة نحو ظاهرة الهجرة غير الشرعية"، وهي مذكرة من متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام

والاتصال، تخصص اتصال جماهيري ووسائل جديدة، بجامعة الجيلالي بونعامة–خميس مليانة، للسنة الجامعية 2018–2019، وهي من إعداد الطالبة رفيس فاطمة الزهراء.

تناولت إشكالية هذه الدراسة ظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر وخاصة في أوساط الشباب والطلبة الجامعيين، وأهم الأسباب والعوامل التي تدفع بهم إلى انتهاج سلوك الهجرة غير الشرعية، وقد طرحت تساؤلا رئيسيا مفاده: ما هو دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الطلبة نحو ظاهرة الهجرة غير الشرعية ؟

بالإضافة إلى طرحها بعض الأسئلة الفرعية والتي جاءت كالآتي:

- ماهو المفهوم العام للهجرة لدى الطالب ؟
- ماهو مفهوم الهجرة غير الشرعية لدى الطالب ؟
- ما هي الدوافع التي يراها الطالب قد تتسبب في الهجرة غير الشرعية ؟
- هل الجانب النفسي والاجتماعي هي أحد الأسباب الأساسية لدى عينة الدراسة ؟
- ما هي مختلف الآراء والمواقف لدى الطلبة نحو الظاهرة ؟
- ما هي المواقع الإلكترونية الأكثر استعمالا لدى الطالب والتي تناولت الهجرة غير الشرعية ؟
- هل مواقع التواصل الاجتماعيهي العامل الأول لتشكيل رأي الطلبة حول الهجرة غير الشرعية ؟
- ماهي الحلول المقترحة من طرف الطالب للتخفيف من حدة الظاهرة ؟

لقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لأنه يساعد في التعرف على ظاهرة الدراسة ووضعها في إطارها الصحيح، وتفسير جميع الظروف والعوامل المحيطة بها، وتحصيل النتائج المتعلقة بالبحث.

أما بالنسبة لعينة الدراسة، فقد اعتمدت الباحثة على العينة القصدية فهي النوع المناسب من بين أنواع العينات والتي تساعد في جمع والحصول على المعلومات من أجل البحث، ولقد استعملت الباحثة أداة الاستبيان من أجل جمع المعلومات من العينات.

أما بالنسبة للنتائج التي توصلت إليها الدراسة فنذكر منها يلي:

- الهجرة غير الشرعية لا تحدث عبثا، وإنما تحكمها عوامل وظروف مختلفة قد تكون اجتماعية، اقتصادية سياسية، ثقافية...الخ.
- مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دورا كبيرا في بلورة بعض الأفكار وتشكيل بعض الاتجاهات سواء كانت سلبية أو إيجابية، ومنها دفع الطلبة والشباب إلى الهجرة غير الشرعية وتحريضهم عليها وتشجيعهم على انتهاج سلوكها.
- من أجل الحد من هذه الظاهرة أو التقليل منها إن صح التعبير يجب انتهاج طرق و وسائل مثل تحسين الواقع المحيط بالأفراد ونشر الاستقرار وبث الشعور بالرضا.
- لابد من التعرف على مشاكل الطلبة والوقوف على أفكارهم ودراستهم وتشجيعها وتثمينها فذلك يبعث فيهم روح الثقة والمشاركة ويبعدهم عن التفكير في الهجرة غير الشرعية إلى الخارج.

❖ التعقيب على الدراسات السابقة:

إن اختيارنا لهذه الدراسات الأربعة هو لأننا وجدناهاالأقرب والأكثر تشابها معدراستنا، فكل واحدة منها تخدم الموضوع من جانب معين، منها من توضح لنا دور وتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الطلبة الجامعيين ومساهمتها في تشكيل آرائهم واتجاهاتهم وقراراتهم نحو الهجرة سواء الشرعية أو غير الشرعية، ومنها من توضح لنا الأسباب والدوافع التي تؤدي بالشباب الجامعيين إلى الهجرة نحو البلدان الأوروبية كهجرة الكفاءات الجزائرية وكيف أثرت هذه الظاهرة على الجزائر بإضعاف التنمية الاقتصادية، ومنها ما يوضح لنا هجرة الشباب الجزائري بطريقة غير شرعية ودوافعها وكيف أثرت الأزمة السياسية على تبنيهم لهذه الفكرة.

وفيما يلي تلخيص لإيضاح أوجه التشابه والاختلاف بين هذه الدراسات ودراستنا:

- **أوجه التشابه:**

– تناولتالدراسة الأولى موضوع هجرة الكفاءات الوطنية في المغرب العربي وخصوصا في الجزائر، وقد تشابهت مع دراستنا من حيث موضوعالهجرة، كما تتشابه كذلكالدراستانفي المنهج المتبع حيث وظفتا المنهج الوصفي.

– تناولت الدراسة الثانية الهجرة غير الشرعية للشباب الجزائري والأسباب والعوامل والدوافع المؤدية لها،وبالتالي تتشابه مع دراستنا في متغير الهجرة، كما أنها اعتمدت على مجتمع بحث محدّد يتمثل في فئة الطلبة وهونفسه مجتمع دراستنا، وكذلك انتهجت المنهج الوصفي وهو المنهج الذي اتبعناه نحن كذلك.

– أما الدراسة الثالثة فقد تناولت الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في قضايا الشباب الجامعي، وهي تتشابهمعدراستنا من حيث توظيف متغير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، كما أن هذه الدراسة تتشابه مع دراستنا من حيث العينة وأداة جمع البيانات حيث اعتمدت على ثلاث أدوات من بينها الاستبيان وهو ما اعتمدناها نحن كذلك.

– الدراسة الرابعة خصَّت بالدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الطلبة نحو ظاهرة الهجرة غير الشرعية، وهي تتشابه مع دراستنا تشابها كبيرا، سواء من حيث توظيفها لمتغيري مواقع التواصل الاجتماعي من جهة والهجرة من جهة أخرى وان كانت هذه الدراسة اقتصرت على الهجرة غير الشرعية فقط، وتتشابه كذلك من حيث المنهج المتبع،وفي مجتمع البحث المتمثل في الطلبة الجامعيين، وفي نوع العينة المتمثلة في العينة القصدية، وكذا في أداة جمع البيانات المتمثلة في استمارة الاستبيان.

- **أوجهالاختلاف:**

رغم التشابه الكبير بين دراستنا والدراسات السابقة التي اعتمدناها إلا أنه لا يعني عدم تواجد اختلاف بينها سواءمن حيث الإشكاليات المطروحة من خلال كل دراسة وأهدافها وأسباب اختيارها وتساؤلاتها التي تريد تحقيقها أو كذلك من خلال أسلوب كتابتها وصياغتها، فكل دراسة لها أسلوب معين في كتابتها. وبالرغم من أن هذه الدراسات قد تشابهت كثيرا مع دراستنا من حيث المنهجية المتبعة

إلا أنها لم تكن بشكل كامل بل هناك دراسات قد اعتمدت أكثر من منهج وهذا مالم نعتمده نحن فقد اكتفينا بالمنهج الوصفي فقط. وبالنسبة لعينة الدراسة فبعض الدراسات المذكورة سابقا اعتمدت على عينات مختلفة وليست قصدية مثل ما فعلنا نحن، كما أنها اعتمدت على أكثر من طريقة لجمع وتحصيل المعلومات ونحن اخترنا وسيلة واحدة ألا وهي الاستبيان أو الاستمارة، هذا بالإضافة إلى اختلاف المجالين الزمني والمكاني لدراستنا عن الدراسات الأخرى.

ومع كل هذا التشابه والاختلاف بين دراستنا والدراسات السابقة إلا أنه لا يمكن أن ننكر أنها أفادتنا كثيرا،فقد أنارت لنا طريقة العمل وكيفية إعداد دراسة علمية، كما أنها أمدّتنا بالكثير من المعلومات حول موضوعدراستنا.

12- المقاربة النظرية للدراسة:

لقد اعتمدنا في دراستنا على نظرية أساسية ألا وهي نظرية الاستخدامات والإشباعات، وذلك نظراً لكون هذه النظرية تتوافق وتخدم موضوع دراستنا.

12-1- نشأة نظرية الاستخدامات والإشباعات:

لقدأحدثت نظرية الاستخدامات والاشباعاتتحوُّلاً في رؤية المتخصصين إلى جمهور وسائل الإعلام التي كانت تقول إن هذا الجمهور سلبي وأنه يتلقى المضمون الإعلامي دون تفاعل في انتقاء ما يريد وما يشبع حاجاته من التعرض للوسيلة الإعلامية.

وعلى الرغم من أن الباحثين قد أسسوا لعلاقة تفاعلية جديدة بين الجمهور ووسائل الإعلام ظهرت على إثرها نظريات جديدة من عقد الثمانينات الميلادية من القرنالماضي(1980 وما بعده) إلا أن نظرية الاستخدامات والإشباعات تبدو أكثر نظريات التأثير الإعلامي رسوخاً في عصر الإعلام الجديد، حيث الفضاء الممتلئ بالقنوات التلفزيونية، والانترنت الذي يعرض الصحف الإلكترونية والنسخ الإلكترونية من الصحف والمجلات المطبوعة، وشبكات التأثير التي تعجّ بالقنوات الإذاعية الحكومية

والخاصة، وغير ذلك من تقنيات اتصالية جعلت الجماهير تتجوّل في سوق الرسائل الإعلامية وتنتقي منها ما تشاء وتتفاعل مع ما تريد، وكل ذلك يتم وفق رغبات الجمهور وميولهم والفروق الفردية بينهم.[1]

لقد ظهرت هذه النظرية لأول مرة بطريقة كاملة في كتاب "استخدام وسائل الاتصال الجماهيري" منتأليف كاتزوبلوملر، ودار هذا الكتاب حول فكرة أساسية مفادها تصوّر الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام ومحتوياتها من جانب، ودوافع الفرد من التعرض إليها من جانب آخر.[2]

ويمكن تعريف نظرية الاستخدامات والاشباعات على أنها استخدام الجمهور لوسائل الإعلام للبحث عن اشباعات في الرسالة الإعلامية، ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية بين الجمهور.[3]

12-2- أهم فروض نظرية الاستخدامات والإشباعات:

تتلخص الفروض التي تقوم عليها نظرية الاستخدامات والاشباعات فيما يلي:

1-إن أعضاء الجمهور مشاركون فاعلون في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيقأهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.

2-يعتبر استخدام وسائل الاتصال من الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية، وعوامل التفاعل الاجتماعي وتنوع الحاجات.

3-التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته، فالأفراد هم الذي يستخدمون الوسائل وليست الوسائل هي التي تستخدمهم.

4- يستطيع الجمهور دائما تحديداحتياجاتهم، وبالتالي يختارون الرسائل التي تشبع تلك الحاجات.

1- محمد ابن مسعود البشير:نظريات التأثير الإعلامي، ط1، العبيكان للنشر، الرياض، 2014، ص ص131، 132.

2- محمود حسن إسماعيل: مبادئ علم الإتصال ونظريات التأثير، ط1،الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2003،ص253.

3-محمد ابن مسعود البشير: مرجع سبقذكره،ص132.

5- يمكنالاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدام الجمهور لوسائل الاتصالوليس من خلال محتوى الرسائل فقط.[1]

12-3- الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات والإشباعات:

تتمثل أهم الانتقادات الموجهة إلى نظرية الاستخدامات والاشباعات فيما يلي:

-إن النظرية تتبنى مفاهيم تتسم بشيء من المرونة مثل الدوافع،الإشباع، الهدف، الوظيفة، وهذه المفاهيم ليس لها تعريفات متعددة، وبالتالي فمن الممكن أن تختلف النتائج التي نحصل عليها من تطبيق النظرية تبعا لاختلاف التعريفات.

- إن الحاجات الخاصة بالفرد متعددة مابين فيزيولوجية ونفسية واجتماعية وتختلف أهميتها من فرد إلى آخر، ولتحقيق تلك الحاجات تتعدد أنماط التعرض لوسائل الإعلام واختيار المحتوى.
- تقوم النظرية على افتراض أن استخدام الفرد لوسائل الإعلام والإيصال متعمد ومقصود وهادف، والواقع يختلف في أحيان كثيرة عن ذلك،فهناك أيضا استخدامات غير هادفة.
- تنظر البحوث التي تستند إلى نظرية الاستخدامات والإشباعات إلى وظائف وسائل الاتصال من منظور فردي يستخدم الرسائل الاتصالية، في حين أن الرسالة الاتصالية قد تحقق وظائف لبعض الأفراد وتحقق اختلالا وظيفيا للبعض الآخر.[2]

[1]- عبد الحفيظ عواجي صلوي: نظريات التأثير الإعلامية، المركز السوري لبحوث الرأي العام، ص ص9، 10.

[2]-محمود حسن إسماعيل: مرجع سبقذكره،ص257.

الجانب النظري

الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي واستخداماتها

تمهيد

1-تعريف مواقع التواصل الاجتماعي.

2- نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي.

3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي.

4-نماذج من أنواع مواقع التواصل الاجتماعي.

5-أهمية مواقع التواصل الاجتماعي.

6- إستخدامات مواقع التواصل الاجتماعي.

7- إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي.

8- سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي.

خلاصة الفصل.

تمهيد

تقدّم العلم تقدمًا مذهلا ومتسارعا، خصوصا في السنوات الأخيرة التي فتحت المجال أمام شبكات الاتصال والتواصل للانتشار في جميع مناطق العالم دون استثناء، خصوصا مواقع التواصل الاجتماعي التي تعتبر من أحدث تطورات التكنولوجيا الجديدة، هذا لتعدّد خدماتها وتنوع أدوارها ولأهميتها البالغة اليوم في حياة الفرد والمجتمع.

وعلى هذا الأساس، سنحاول في هذا الفصل التّعرف أكثر على ماهية مواقع التواصل الاجتماعي من خلال عرض المفهوم والنشأة والخصائص، أيضا التطرق إلى الأنواع والأهمية،إضافة إلى استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي، وفي الأخير سنحاول إبراز إيجابيات وسلبيات هذه المواقع.

1- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

يعرّف "زاهر راضي" مواقع التواصل الاجتماعي على أنّها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثمّ ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهويات نفسها.[1]

كما تعرّف على أنّها:"مواقع إلكترونية تقدّم خدمات اجتماعية لمشتركيها لأغراض التواصل الإنساني والاجتماعي، تؤسسها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء وتبرمجها لخدمة تكوين صداقات أو البحث عن هوايات واهتمامات مشتركة وصوّر وأفلام وأنشطة لدى أشخاص آخرين يتبادلونها فيما بينهم".[2]

تعرفها "هبة خليفة" بأنها مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف و الأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض وبعد طول السنين، وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي، الصوتي، وتبادل الصور وغيرها من الإمكانات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم.[3]

وهي المواقع التي تسمح بإنشاء صفحات خاصة بالأشخاص و التواصل مع أصدقائهم و معارفهم مثل موقع ماي سبيس و فيسبوك.[4]

غير أن هناك من يعرفها بأنها: مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الأنترنيث، ظهرت مع الجيل الثالث للويب، وأما ما يعرف باسم ويب 2.0 و التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكة انتماء (بلد، جامعة، مدرسة)، كل هذا يتم عن

---

[1]- عبد العزيز الشريف: الإعلام الإلكتروني، دار يافا العلمي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، ص165-166.

[2]- حلمي خضر ساري: مواقع التواصل الاجتماعي (الأبعاد والمبادئ والمهارات)، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2014، ص103.

[3] - عادل محمد حسين: وسائل الإتصال الحديثة من الجرائد إلى الفيسبوك، العربي للنشر، القاهرة، 2011، ص187.

[4] - شاهد العربي: الصورة و الإتصال، مجلة علمية محكمة تعنى بالدراسات الإعلامية و الاتصالية يصدرها مخبر الاتصال الجماهيري و السيمولوجي الأنظمة البصرية، جامعة وهران، الجزائر، العددان 15و 16 جانفي 2016، ص 495.

طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الإطلاع على الملفات الشخصية للآخرين و معرفة أخبارهم و معلوماتهم.[1]

وهي عبارة عن وسيلة إلكترونية حديثة للتواصل الاجتماعي حيث أنها تكون بنية اجتماعية افتراضية تجمع بين أشخاص أو منظمات يتمثل في نقاط التقاء متصلة بنوع محدد من الروابط الاجتماعية إذ يجمع فيها المشتركين صداقة أو قرابة أو مصالح مشتركة في الهوية أو التفكير، أو الرغبة في التبادل المادي أو المعرفي أو محبة أو كراهية لشيء معين.[2]

2- نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي:

على الرّغم من أنّ امتلاك حساب على موقع للتواصل الاجتماعي، هي الموضة الأكثر رواجا اليوم بين الشباب، هذا لأنها تثير فزعا كبيرًا لدى المختصين لما لها من تهديد بتقويض العلاقات الاجتماعية في العالم الحقيقي، إلا أنّه يمكن اعتبارها ثورة اتّصالية لأنّها ليست حديثة النشأة بل تعود إلى القرن الماضي.(3)

بدأت الشبكات الاجتماعية في الظهور عام1995 وكان من أوائل المواقع في هذا المجال موقع classmates.com، حيث كان الهدف منه مساعدة الأصدقاء للدراسة إلكترونيا، أسسه "راندي كونرادز"، بعدها بعامين تأسس موقع Siscdegrees.comعام1997 والذي سمح للمستخدمين بتحميل ملفات شخصية تعريفية وإدراج قوائم الأصدقاء، وأتاح عام 1998 إمكانية تصفح هذه القوائم، بعدها ظهرت عدة مواقع في فترة 1999 إلى غاية 2002، لكنها لم تحقق نجاحا.(4)

وفي نفس العام 2002تأسس موقع Friendslerأوّل شبكة اجتماعية تحقق خصائص وسمات الويب2.0، أسسه "جناثان أبرام" والذي حقق نموًا كبيرًا في بداية نشأته حيث كان ينمو بمعدل

[1] – مروة عصام صالح: الأسس و أفاق المستقبل، دار الإعصار العلمي للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2015، ص 200.

[2] – مركز الدراسات الإستراتيجية: المعرفة و شبكات التواصل الاجتماعي الإليكترونية، جامعة عبد العزيز، السعودية، 2012، ص 03.

[3]–عباس صادق: الإعلام الجيّد "المفاهيم والوسائل والتطبيقات"، الأردن، ط1، 2008، ص157.

[4]– محمد سيّد ريان: الإعلام الجديد، مركز الأهرام للنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، ط1، 2013، ص7.

15%أسبوعيا[1]، وهذا ما دفع مؤسسة "جوجل" إلى محاولة شراءه سنة2003[2]،وهي السنة التي تم فيها ميلاد موقع "ماي سبايس" حيث قام المستخدمون الأوائل بإنشاء مجموعات موسيقية تعزف موسيقى بلوس أنجلس، والذي مازال لحد الآن، يستخدم بكثر في الوسط الفني. وفي 4 فبراير من عام 2004 تمّ إطلاق موقع "الفيس بوك" من قبل الطالب مارك زوكربيرج وهو طالب في جامعة هارفارد[3]، بالإشتراك مع داستين موسكو وفينيزهيوز، المتخصصين في دراسة علوم الحاسب، حيث كانت عضوية الموقع مقتصرة آنذاك على طلبة جامعة هارفارد، لتمتد بعد ذلك فتشمل كليات أخرى في مدينة بوسطن وجامعة آيفي ليج وجامعة ستانفورد، لتتسع الدائرة وتشمل جميع الطلاب الجامعيين، ثمّ طلبة المدارس الثانوية ثم أي شخص يبلغ من العمر 13 سنة.[4]

وفي عام 2005، تأسس موقع اليوتيوب youtube في مدينة Menlo Park بولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، حيث كان آنذاك الإصدار التجريبي له والذي أتاح مشاهدة وتحميل الفيديو، ليليه لاحقا موقع تويتر Twitter عام 2006 ويسمى موقع التدوين المصغر، بحيث يسمح للمستخدمين بكتابة تغريدة لا تتجاوز 140 حرفا، غير أنه في سنة 2007 قامت شركة Obvions بفصل تويتر في شركة مستقلة.[5]

3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

تمتاز مواقع التواصل الاجتماعي بعدّة خصائص ومميزات، ساهمت في رفع أسهم هذه المواقع بالنسبة للمستخدمين، يمكن تحديدها فيما يلي:

---

[1]- يانس خضر البياتي: الإعلام الجديد الدولة الإفتراضية الجديدة، دار البداية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014، ص375.

[2]- ماهر عودة الشمايلة وآخرون: تكنولوجيا الإعلام والاتصال، دار الإعصار للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015، ص201.

[3]- زاهر راضي: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الإعلام العربي، جامعة عمان الأهلية، عمان، ط1، 2003، ص24.

[4]- محمد سيد ريان: مرجع سبق ذكره، ص8.

[5]- حسين محمود هتيمي: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015، ص78.

- **التعريف بالذات:** هي أوّل خطوة يقوم بها المستخدم بإنشاء صفحة معلومات شخصية، يقوم من خلالها بالتعريف بنفسه من خلال النص، الصور، الموسيقى، الفيديوهات وغيرها من الوظائف...إلخ
- **الاهتمام:** هي مواقع تبنى من خلال مصلحة مشتركة، مثل: الألعاب، الموسيقى، سوق المال، السياسة، الصحة، الشؤون الخارجية غيرها ... إلخ
- **طرق جديدة لتكوين المجتمع:** حيث تسمح هذه المواقع بخلق صداقات مع أصدقاء يبادلونهم الاهتمام والمحتوى، كما تساهم في تجسيد مفهوم المجتمع الافتراضي المتواجد منذ ظهور تطبيقات الأنترنات، فهذه المواقع دعمت طرق جديدة للاتصال بين الناس، فهم مخيرون بين الاتصال بين مختلف الأساليب الرقمية مثل: الوسم Tags، والتطبيقات المدمجة في هذه المواقع.[1]
- **اقتصادية الجهد والمال والوقت:** ففي ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، الكل يستطيع امتلاك حيّز على مواقع التواصل الاجتماعي، وليس ذلك حكرًا على أصحاب الأموال أو حكرًا على جماعة دون أخرى.
- **سهولة الاستخدام:** مواقع التواصل تستخدم بالإضافة إلى الحروف وبساطة اللغة، الرموز والصور التي تسهل للمستخدم نقل فكرته والتفاعل مع الآخرين.
- **التفاعلية:** فالفرد فيها مستقبل وقارئ ومرسل وكاتب ومشارك، فهي تلغي السلبية في الإعلام القديم، كالتلفاز والصحف الرقمية وتعطي حيّزًا للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ.
- **شاملة:** مواقع التوصل الاجتماعي تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية وتلغي الحدود الدولية، حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب بكل سهولة.[2]

---

[1]– مريم نريمان نومار: "استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر- باتنة، 2011-2012، ص ص52، 53.

[2]– عبد الرحمن إبراهيم الشاعر: مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015، ص67.

- **التلقائية:** يتّسم التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي بأنه تلقائي وغير رسمي أو متوقع، فليس هناك تخصيص أو تنسيق بين الأعضاء، كذلك عدم وجود لوائح وقيود تنظيمية تحكم ذلك التواصل.
- **دعم التجمعات:** يتوفر في هذه المواقع خدمة تتيح للأشخاص إنشاء مجموعات تشترك في الاختصاص أو الانتماء الديني أو الاجتماعي مثل: الفيسبوك.
- **إذابة الفواصل الطبقية:** إذْ توفر هذه المواقع فرصة الاتصال بالدعاة، وطلبة العلم، والأدباء والعلماء بصورة مباشرة دون وسائط.
- **الانفتاح:** يمثل المحتوى المرسل من المستخدمين أغلبية المحتوى المنشور على مواقع التواصل، وذلك يزيد الرغبة لدى الأعضاء بالمزيد من التواصل والتفاعل والمشاركة، لأنهم هم من يقوم بعملية إنتاج المحتوى، عكس وسائل الإعلام التقليدية التي يمثل بها الشخص دور المتلقي أو المستهلك للمحتوى.[1]

4- نماذج من أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

4-1- الفيسبوك Facebook

يعتبر موقع الفيسبوك www.facebook.com قائد ثورة الإعلام الاجتماعي في الإنترنت، ورغم نظريات المؤامرة المحيطة به إلاّ أنّه يهدف إلى بناء أكبر قاعدة بيانات في العالم عن الناس وعن ميولهم، اعتبارا أنّ هناك مواقع قبل الفيسبوك لم تحقق الشهرة التي حققها هو.[2]

مصطلح فيسبوك كما هو معروف في أوروبا يشير إلى دفتر ورقي يحمل صورًا ومعلومات لأفراد في جامعة معينة أو مجموعة، ومن هنا جاءت تسمية الموقع، وتعتبر هذه الطريقة شائعة لتعريف الأشخاص، خصوصا في الجامعات الأجنبية ببعضهم البعض، حيث يتصفح المنتسبون في الجامعة هذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلبة الموجودين في نفس الكلية،

---

[1]- حسين محمود هتيمي: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، ص ص86،87.

[2]- محمد :وسائل الإعلام والاتصال (دراسة في النشأة والتطور)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2012، ص360.

ويمكن تعريفه على أنّه:موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا، تديره شركة فيسبوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الاتّصال بالآخرين والتفاعل معهم، كذلك يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل لهم، وأيضا تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم.[1]

تعود بداية نشأته إلى عام 2004في جامعة هارفارد في الولايات المتحدة الأمريكية، من قبل طالب متعثر في الدراسة يدعى "مارك زوكربيرج"، وكانت مدونته محصورة في بداياتها في نطاق الجامعة وبحدود أصدقاء زوكربيرج، الطالب المهووس في برمجة الكمبيوتر، ولم يخطر بباله هو وصديقيه أن هذه المدونة ستجتاح العالم الإفتراضي بفترة زمنية قصيرة جدًا، إذ تخطت شهرتها حدود الجامعة وانتشرت في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية المختلفة[2]. وقد تلقى مؤسسه عرضا شيقا لشراء موقع الفايسبوك غير أنه رفض وهذا بسبب ارتفاع نسبة مستخدمي هذا الموقع من 12مليون مستخدم شهر ديسمبر من عام 2006إلى أكثر من 40 مليونمستخدم في بداية عام 2007، ثم ارتفع لاحقا إلى 800 مليون مستخدم[3].

غير وظيفة التواصل مع الأصدقاء توجد عدّة استخدامات للفيسبوك نذكر منها:

- ✓ الإنغماس في مجتمع آخر من نوعية تختارها أنت، أي الانغماس في مجتمع افتراضي على الفيسبوك وخلق بيئة افتراضية يشكلها الفرد لنفسه ويحدد معالمها.
- ✓ متابعة الشخصيات المشهورة كالدعاة والمصلحين والممثلين والإعلاميين.
- ✓ متابعة جديد الأخبار وملخصات الأحداث.

[1]- وائل مبارك خضر فضل الله: أثر الفيسبوك على المجتمع، فهرسة المكتبة الوطنية أثناء النشر، السودان، ط 1، 2012، ص12.

[2]- محي الدين إسماعيل محمد الديهي: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الإعلامية على جمهور المتلقين، دار الوفاء القانونية للنشر، القاهرة، 2015، ص453.

[3]- ماهر عودة الشمايلة وآخرون: مرجع سبق ذكره، ص205.

- ✓ تسويق الذات والمنتجات من خلال إيصال الفكرة والمنتج إلى أكبر عدد من الناس وبتكاليف أقل، والتسويق الإلكتروني عن طريق الإعلانات المدفوعة.
- ✓ استخدامه كمفضلة للمواقع والصفحات، وهذا من خلال الاحتفاظ بمواقع وصفحات في مجلد الإشارات.[1]

وعموما فالفايسبوك يتميز بعدة مميّزات هي:

- الملف الشخصي Profile:عند الإشتراك بالموقع عليك أن تنشأ ملف شخصي يحتوي على معلوماتك الشخصية، صورك، الأمور المفضلة لك وغيرها من المعلومات المتعلقة بك لتسهيل الوصول إليك من قبل الآخرين أو حتى من الشركات.
- إضافة صديق AddFriend: وبها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق أو أن يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفيسبوك بواسطة بريده الإلكتروني.
- إنشاء مجموعةGroupes:تستطيع من خلال هذه الخاصية على الأنترنث أن تنشأ مجتمعا إلكترونيا، يجتمع حول قضية معينة وتستطيع الاشتراك بهذه المجموعة حصريا للعائلة والأصدقاء أو عامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعها.[2]
- الصورةPhotos: وهي الخاصية التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من الأجهزة الشخصية إلى الموقع وعرضها.
- الحالة Statu: تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.
- التغذية "الإخبارية" New Feed: حيث يقوم بتمييز بعض البيانات مثل: التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي، وكذلك الأحداث المرتقبة وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم.[3]

---

[1]– مأمون مطر: الإعلام الجديد (استخدامات الشبكات الاجتماعية في الإعلام)، مراكز الإعلام، ص149.

[2]– وائل مبارك خضر فضل الله: مرجع سبق ذكره، ص11.

[3]– خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2013، ص ص35، 36.

- تعليقات الفيسبوك Facebook Note: متعلق بالتدوين تسمح بإضافة العلامات والصور التي يمكن تضمينها.
- الهدايا Gifts: تتيح للمستخدم إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم حيث تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية.
- نسخة تجريبية عن الفيسبوك Facebook Beta: هو عبارة عن إعادة تصميم مبتكرة لواجهات الإستخدام الخاصة بمستخدميه على شبكات محددة.[1]

4-2- اليوتيوب You tube:

اليوتيوب هو أحد المواقع الاجتماعية الشهيرة، والذي استطاع بفترة زمنية قصيرة الحصول على مكانة متقدمة ضمن مواقع التواصل الاجتماعي.

موقع لمقاطع الفيديو متفرع من "غوغل" يتيح إمكانية التحميل عليه أو منه لعدد هائل من مقاطع الفيديو، وهناك أعداد كبيرة للمشتركين فيه ويزوره الملايين يوميًا، تستفيد من وسائل الإعلام بعرض مقاطع الفيديو التي لم تتمكن شبكات مراسليها من الحصول عليها.[2]

فاليوتيوب موقع إلكتروني يسمح ويدعم نشاط تحميل وتنزيل ومشاركة الأفلام بشكل عام ومجاني، ويسمح بالتدرج في تحميل وعرض الأفلام القصيرة من أفلام عامة يستطيع الجميع مشاهدتها إلى أفلام خاصة يسمح فقط لمجموعة معينة بمشاهدتها.[3]

تأسس بداية عام 2005 على يد ثلاثة موظفين سابقين في شركة "باي بال" (Pay Pal)هم:تشاد هيرلي، ستيف تشين، وجاود كريم، في مدينة سان برونو بولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، حيث كان "هيرلي" و "ستيف" يقومان بالتقاط صور فيديو في أحد الاحتفالات

[1]- السعيد مبروك إبراهيم: التعايش الثقافي وتحديات العصر، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، ط1، 2015، ص151.

[2]- علاء الدين محمد عفيفي: الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية،دار التعليم الجامعي، ط1، 2015، ص177.

[3]- علاء حسين عبد دخيل: شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في رسم صورة المرأة من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، رسالة ماجستير في الإعلام كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2016، ص36.

بسان فرانسيسكو، وبسبب صعوبة نشر هذه الصور، تم التفكير في إنشاء هذا الموقع حيث أنشأ أولا في موقع مؤقت.

تمّ إطلاق أوّل نسخة تجريبية منه في شهر أيار من عام 2005 وفي شهر تشرين ثاني من نفس العام، ثمّ إطلاق النسخة الرسمية منه، وفي عام 2006، قامت شركة جوجل بشراء موقع يوتيوب.[1] ويقوم هذا الموقع على فكرة مبدئية هي: بث لنفسك أو ذع لنفسك yourselfbroadcast، يوضع هذا الشعار في الصفحة الأولى وهو يعتبر أهم مكان في شبكة الأنترنث للمشاركة في الفيديو المجاني الشعبي، إذ تحمل عليه يوميا أفلام من صنع الهواة من حول العالم بعضها تم تصويره بكاميرا جهاز الهاتف المتحرك لنقل حدث ما غريب أو مضحك أو مثير، وكثير منها تمّ إنتاجه لدواع فنية أو سياسية أو اجتماعية أو جمالية أو حتى لإيصال رسالة شخصية حول مسألة ما تهم منتج الفيلم، حيث يتضمن الموقع أنواعا لا حصر لها من كليبات الفيديو التلفزيونية والأفلام الغنائية المصورة، ومدونات الفيديو اليومية أو ما يطلق عليها "الفيديو بلوغين"Vedeo blogging.

ويعمل اليوتيوب وفق المنظومة التالية:

- ✓ يستطيع المستخدم تحميل وتبادل مقاطع الفيديو وتسميتها في جميع أنحاء العالم، وتصفح ملايين المقاطع الأصلية التي قام بتحميلها المستخدمون الأعضاء.
- ✓ العثور على جماعات فيديو وتسهيل الاتصال مع من لديهم الاهتمامات نفسها والاشتراك في خدمة تبادل مقاطع الفيديو المقصورة على الأعضاء وحفظ المقاطع المفضلة ووضع قوائم تشغيل المقاطع.
- ✓ دمج مقاطع الفيديو الخاصة بيوتيوب مع مواقع الشبكة التي تستخدم تقنيات حديثة وأيضا جعل مقاطع الفيديو عامة أو خاصة.
- ✓ يستطيع المستخدم اختيار وعرض مقاطعهم بشكل عام أو بمشاركة أصدقائهم فيها بصورة خاصة عند التحميل.

[1]- علي خليل شقرة: الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2014، ص90.

- ✓ يحتوي الموقع على المقاطع الأحدث والحاصلة على أعلى تقييم والتي تحظى بأكبر قدر من النقاش والأكثر تفضيلا والأكثر اتصالا بمواقع أخرى.
- ✓ تصنف أيضا مقاطع الفيديو إلى أبواب مختلفة من الكوميديا والفن والرسوم المتحركة إلى العلوم والتكنولوجيا.

وككل موقع له شروط واضحة يخضع إليها، منها:

- ✓ ألاّ يكون للأفلام حقوق نشر محفوظة من دون إذن صاحب العمل.
- ✓ لا يسمح الموقع بنشر الأفلام الإباحية.
- ✓ لا يسمح الموقع بنشر الأفلام التي تشجع على الإجرام.
- ✓ لا يسمح الموقع بنشر الأفلام التي تسيء لشخصيات معينة أو الأفلام الفاضحة أو الإعلانات التجارية.
- ✓ الملفات المرفوعة للموقع لا تزيد عن 1جيغابايت.[1]

ومن أهم مميزات هذا الموقع:

- داعم لتحميل الأفلام: فالموقع يوفر مجالا خادما ذو مساحة غير محدودة تستطيع من خلالها تحميل الأفلام من جميع الأنواع (avi, mp4, wmv) أو الأغاني (mp3) وتحويلها إلى أفلام من نوع فلاشFlashصغيرة الحجم.
- إمكانية توثيق الأحداث بتفاصيلها الكاملة.
- إمكانية إعادة المشاهدة مرات عديدة وحسب الطلب.
- إمكانية مشاهدة الفيديوهات الخاصة.

[1]- مريم نريمان نومار: مرجع سبق ذكره، ص ص65، 66.

- إعطاء الإمكانية للمستخدمين الذين يرفعون مقاطع الفيديو على اليوتيوب وذلك بإجراء تعديلات على المقاطع، والتأكيد من اعتماد التعديل فورًا.
- سهولة الاستعمال والمشاهدة؛ حيث يستطيع كل إنسان مهما كانت ثقافته ومستواه العلمي القيام بتحميل الأفلام ومشاهدتها.
- اليوتيوب عام ومجاني.
- إمكانية ترجمة ما ينشر على اليوتيوب من محاضرات وخطابات ومعلومات إلى عدّة لغات ترجمة فورية.[1]

4-3- تويتر Twitter:

هو إحدى شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة، أخذ اسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني التغريد واتخذ من العصفور رمزًا له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين بإرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 140 حرفا للرسالة الواحدة، ويجوز تسميتها نصا موجزًا مكثفا لتفاصيل كثيرة، بحيث يمكن لأي شخص لديه حساب في موقع تويتر أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات (التويتات)، من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية أو في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة، ويتيح هذا الموقع خدمة التدوين المصغر إمكانية الردود والتحديثات عبر البريد الإلكتروني، وأيضا أهم الأحداث من خلال خدمة RSS عبر الرسائل النصية (SMS)[2]، ولقد لاقت هذه الفكرة استحسان لدى المستخدمين لأنها تمثل لهم قنوات خاصة يستطيع المشارك أن يبث فيها كل ما يخطر بباله.[3]

ظهر توتير عام 2006 كمشروع بحثي قامت به شركة Obvious الأمريكية، ثم أطلق رسميا للمستخدمين في نفس العام، وبدأ في الانتشار كخدمة جديدة عام 2007، وفي أفريل من نفس

[1]- علي خليل شقرة: مرجع سبق ذكره، ص ص94، 95.

[2]- محي الدين إسماعيل محمد الديهي: مرجع سبق ذكره، ص ص465، 466.

[3]- عبد الحليم موسى يعقوب: الإعلام الجديد والجريمة الإلكترونية، دار العالمية للنشر والتوزيع، الهدم، ط1، 2014، ص13.

العام قامت الشركة المطورة بفضل توتير، وأنشأت شركة خاصة باسمه لإدارة الموقع، وتشير التقارير الصادرة عنه وأخرى أنّ مستخدمي هذا الموقع بلغ في بدايات عام 2012نصف مليار على مستوى العالم، ما بين مدون نشط ومدون حامل، وذلك بحساب عدد الحسابات الموجودة على الموقع.[1]

ويمثل توتير شبكة معلومات آنية مدعومة للناس في جميع أنحاء العالم، حيث يطلب الموقع في واجهته السؤال "ماذا يحدث الآن" What's happening nowويجعل الإجابة تنتشر إلى الملايين عبر العالم على الفور، كما أنه يعدّ من بين التكنولوجيات الجديدة للإعلام الاجتماعي التي تسمح بنشر عدد من المعلومات على الأنترنث من مصادر رسمية وغير رسمية، كذلك أصبح تويتر جزءًا من نظم وسائل الإعلام المختلفة حيث يمكن للمستخدمين استقبال تدفق المعلومات الواردة من كل وسائل الإعلام.[2]

وقد اشتهر تويتر بشكل سريع عالميا حتى وصلت عدد تغريداته يوميا 200مليون تغريدة، ويصفه البعض بأنه موقع رسائل الأنترنث النصية القصيرة، وفي عام 2007بلغ عدد التغريدات 400 ألف تغريدة منشورة، وخلال عام 2010بلغ عددها 50مليون تغريدة يوميا، هذا ما حوّلَ تويتر إلى وسيلة تدوين مصغّرة فائقة القوة.[3]

ومن مميزات تويتر:

- سهل وسريع: بمجرد إدخالك لبريدك الإلكتروني تصبح مشتركا في الموقع، وتستطيع أن تبدأ بتدوين وإرسال الرسائل القصيرة، كما يتيح لك إرفاق صورة شخصية لك أو شعار مع كل تدوينة قصيرة.

[1]– رضا أمين: الإعلام الجديد،دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2015، ص118.

[2]– مريم نريمان نومار: مرجع سبق ذكره، ص59.

[3]– جواد علي مسلماني: الإعلام والمجتمع، دار أمجد للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2015، ص ص143، 144.

- محمول ومتحرك: فهو يعتبر من مواقع التواصل الاجتماعي المحمولة أي من المواقع التي تدعم وتتيح أدوات التدوين وإرسال الرسائل والصور القصيرة عبر الهواتف المحمولة، ومن أي مكان في العالم.
- مجاني: إرسال التدوينات القصيرة عبر تويتر مجاني وهي خاصية مكنت الملايين من الناس من تدوين وإرسال الرسائل الفورية عن كل مجريات حياتهم.
- الفورية: حيث تستطيع مراقبة الحدث وإبداء رأيك فيه فورًا وإرسال تعليقك للملايين عبر العالم، وأيضا نقل التصريحات والأخبار العاجلة الفورية عبر موقع تويتر.
- أداة تسويق فعالة: يستخدم تويتر من قبل الشركات والمعلنين عن منتجاتهم وعروضهم الجديدة، فبرسالة قصيرة ومجانية تروّج عن منتجك للعالم.
- شعار مميز: يوفر تويتر إمكانية تحميل صور خاصة لشعار يميزك عن الآخرين عند التدوين ويسمح أن يكون الشعار صورة عادية أو بلغة برمجة مثل: html أو Java، وهذا ما يعطي طابعا شخصيا وموثوقا مع كل تدوينة.
- ميزة التتبع: يمكنك تتبع مدوّن معيّن عبر الموقع، لكل تصل لك كل تدويناته أوّلا بأوّل، ويمكن للغير متابعتك أيضا.[1]

4-4- انستغرام:

هو أحد مواقع الشكات الاجتماعية التي ظهرت عام 2010، كخدمة لمشاركة الصور، يمكن اعتباره تويتر المصور، وذلك من خلال ما يمكن نشره من صور يتم التقاطها من خلال الهاتف الجوال أو الكاميرا، حيث يمكن نشرها أيضا على الفيس بوك أو التويتر ومشاركة الآخرين في مشاهدتها، كما يمكن أيضا إضافة بعض التأثيرات على الصور، كما يمكن إضافة hashtagأو ما

[1]- علاء عبد دخيل: مرجع سبق ذكره، ص ص36، 37.

يسمى بالوسم ويرمز له بـ: (#)، وذلك بهدف وضع اسم للصورة يتم من خلاله التسويق لها أو للشخص صاحب الحساب وأيضا تصنيف الصور وجعلها قابلة للبحث.[1]

بداياته الأولى كانت بأجهزة "أبل"IpadIphoneبهدف تقديم طريقة مباشرة لمشاركة الصور الموجودة على الأجهزة مع قائمة الأصدقاء الخاصة على مواقع التواصل المختلفة، وقد لقي هذا التطبيق رواجا بدأ بتطوير نسخة أخرى منه للعمل على الأجهزة التي تدار باستخدام نظام التشغيل " أندرويد"، حيث لاقى شعبية كبيرة، إذ قام أكثر من مليون مشترك بتحميل هذا التطبيق على جهازه خلال12ساعة فقط من طرحه.

يبلغ عدد المشتركين في هذا الموقع الآن أكثر من 30مليون مشترك خلال عامين فقط من بدء استخدام الموقع، يحملون ويشاركون مئات الملايين من الصور على حساباتهم الشخصية، وقد قامت شركة فايسبوك بشراء شركة لإنستغرام بموظفيها الثلاثة مقابل مليار أمريكي لتنسيق شركة جوجل في ضم الشركات الناجحة إلى مجموعتها.[2]

4-5- الواتساب Whatsapp:

يعتبر الواتساب واحد من أكثر التطبيقات إثارة للاهتمام، يستخدم من خلال منصة تطبيق الرسائل للهواتف الذكية، مما يتيح للمستخدمين إرسال واستقبال معلومات الموقع والصور والفيديو والصوت والرسائل النصية في الوقت الحقيقي للأفراد والجماعات، ويتمّ من خلاله تداول أعداد هائلة من الأخبار السياسية والدينية والاقتصادية، بهدف البقاء مع الأحداث باستمرار، إلاّ أنّ هذه الأخبار قد تحتوي على معلومات بعضها صحيح وبعضها مغلوط، يتمّ نشرها من قبل أشخاص إمّا لجذب الانتباه أو إثارة الفتن والبلبلة.[3]

---

[1]- رانيا عبد الله الشريف: دور شبكات التواصل الاجتماعي في انتشار الشائعات، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي، الإعلام والإشاعة المخاطر المجتمعية وسبل المواجهة، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية، 2014، ص4.

[2]-رضا أمين: مرجع سبق ذكره، ص122.

[3]- رانيا عبد الله الشريف: مرجع سبق ذكره، ص5.

4-6- لينكدإن Linkein

هو أحد المواقع المصنفة ضمن شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الأنترنث، مؤسسه "جيف وينر" إداري سابق بشركة ياهو، في شهر ديسمبر الأوّل من عام 2002، وبدأ نشاطه في شهر ماي من عام 2003[1]. يستخدم أساسا لإقامة الشبكات المهنية، ويقوم موقع "لينكد إن" على فكرة التواصل بغرض بناء المستقبل المهني، حيث يمكن للأشخاص ذوي الاهتمامات المشتركة والذين يعملون في شركات مختلفة أن يلتقوا مع غيرهم من المتخصصين ويتبادلون الخبرات، كما يعدّ هذا الموقع كمنتدى للمعلومات بشأن فرص العمل المتاحة، حيث يمكن لمسؤولي الموارد البشرية تبادل المعلومات بشأن العمالة ومعدلات البطالة وغيرهم ...الخ. [2]

ويتميز هذا الموقع بأنه يتيح للمستخدمين وضع صور ومشاهدة الملفات والصور الخاصة بالآخرين، كذلك يمكنهم التعرف على عدد الأشخاص الذين يبحثون عنهم، ويُمكن أصحاب العمل على وضع قائمة وظائف البحث عن مرشحين، أيضا يسمح بتضمين عدد من التطبيقات وأيضا عرض الكتب التي يمكن شراؤها عبر الأنترنث.[3]

ولموقع " لينكد إن" ثلاث خصائص: البقاء على اتصال مع المجال المهني والعاملين ضمن القطاع، ومن أجل تقوية السيرة المهنية وتعزيز التواجد المهني عبر الأنترنث، وإيجاد الإجابة عن تساؤلات مهنية من قبل خبراء على الشبكة لم تتح الفرصة للالتقاء بهم.[4]

4-7- فليكر Flicker :

يعتبر فليكر موقع اجتماعي خاص بتبادل الصور فإذا ما أردت أن ترى صورًا عن أي موضوع، فما عليك إلاّ زيارة موقع فليكر ذلك لأنه يحتوي على 3 مليارات صورة في مختلف المواضيع يقوم مستخدموه بتحميلها والإضافة إليها باستمرار.[1]

---

[1]- حليمة قادري: التواصل الاجتماعي، جامعة وهران، الجزائر، ط1، 2008، ص145.

[2]- عامر إبراهيم قندليجي: الإعلام الإلكتروني، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط1، 2015، ص ص329، 330.

[3]- مريم نريمان نومار: مرجع سبق ذكره ، ص ص61، 62.

[4]- خالد غسان يوسف المقدادي: مرجع سبق ذكره، ص ص143، 149.

4-8- ماي سبايس Myspace :

هو عبارة عن شبكة اجتماعية تفاعلية بين الأصدقاء المسجلين في الموقع، أنشأ عام 2004من طرف "توم أندرسون" مقره نيويورك، ومن خدماته تقديم المدونات والمنشورات السمعية البصرية والملفات[2]، كذلك يستطيع المستخدمون تكييف صفحاتهم وفق خياراتهم الخاصة باستعمال نظام لغة تأثير النص الفائق، وهي خدمة مميزة لا توفرها المواقع الأخرى، كذلك تتيح "ماي سبيس" النشرة التي تتيح للمستخدمين نشر الرسائل بشكل يمكّن جميع المستخدمين الموجودين ضمن قائمة الأصدقاء من الإطلاع عليها.[3]

5- أهمية مواقع التواصل الاجتماعي:

لمواقع التواصل الاجتماعي أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع، وهذا لتنوع الأدوار التي تقوم بها في مختلف المجالات.

ويمكن إيجاز أهمية مواقع التواصل الاجتماعي فيما يلي:

- تعدّ شبكات التواصل الاجتماعي إعلاما بديلا، ويقصد به "الموقع الذي يمارس فيه النقد، ويولد أفكارًا وأساليب لها أهميتها وأيضا طرق جديدة للتنظيم والتعاون والتدريب بين أفراد المجتمع".
- المساهمة في إعلاء قيّم المعرفة والنقد والمراجعة وحوار الذات، وهي القيّم التي ينطلق منها أي مشروع تنموي ثقافي.
- تركز مواقع التواصل الاجتماعي على بنية العلاقات وأهميتها ابتداء من التعارف وانتهاء بالعلاقات الوثيقة، وهذا ما ساعدها بتوفير مميّزات للمستخدم:
- يستطيع المستخدم التحدث مع الكثير من الناس في وقت واحد.

---

[1]- رضوان بلخيري: مدخل إلى الإعلام الجديد، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، ص16.

[2]- فتحي شمس الدين: شبكات التواصل الاجتماعي والتحول الديمقراطي في مصر، دار النهضة، القاهرة، ط1، 2013، ص75.

[3]- ماهر عودة الشمايلة وآخرون: مرجع سبق ذكره ، ص213.

- يستطيع أيضا التحدث إلى أناس مشابهين له من حيث المصالح والإنتماء الديمغرافي.
- توفر مواقع التواصل الاجتماعي حرية التعبير الذاتي عن الاهتمامات والآراء.
- تمكن المستخدم من توضيح وإبراز شبكاتهم الاجتماعية، وأيضا يؤدي إلى اتّصالات بين أفراد لا يمكن أن يكون بينهم أي اتّصال لولاها.[1]
- تعتبر من الوسائل الضاغطة في تغيير القرارات المختلفة التي تهم المجتمع عن طريق مناقشتها بطريقة حضارية.
- تعتبر مركزا مهما للبحث عن الوظائف المختلفة لحديثي التخرج أو الباحثين عن العمل.
- تعبر مكان لتسويق المنتوجات والسلع المختلفة للعديد من الشركات وهذا أحد أشكال الدعاية والإعلان، كما توفر هذه المواقع فرصة اقتناء هذه المنتجات الإلكترونية عن طريق بطاقة الائتمان.[2]

6- استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي:

ممّا لاشك فيه أنّ مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت اليوم تحتل الصدارة على مستوى العالم، من حيث نسب الاستخدام والتفاعل في شتى المجالات، حيث مسّت جميع فئات المجتمع، أطفال، شباب، نساء، وحتى شيوخ، وهذا راجع إلى تنوع وتعدد المواضيع التي تقدمها هذه المواقع والتي أصبحت جزءا مهما في حياة الأفراد، ومن شتى استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي نذكر منها ما يلي:

6-1- الاستخدامات الاتصالية والشخصية:

وهو الاستخدام الأكثر شيوعا، ولعلّ الفكرة الأولى للشبكات الاجتماعية اليوم كانت بهدف التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معيّن، وهذا الهدف موجود حتى الآن برغم تطور هذه الشبكات على مستوى الخدمات وعلى مستوى التقنيات والبرمجيات، ويمكن من

[1]- علاء حسين عبد دخيل: مرجع سبق ذكره، ص22.

[2]-ليلى أحمد جرار: الفيسبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ط1، 2012، ص39.

خلال هذه المواقع الخاصة تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو كما أنها مجال رحب للتعارف والصداقة وخلق جو مجتمع متميّز.

6-2- الاستخدامات التعليمية:

تلعب هذه المواقع دورًا في تعزيز العملية التعليمية من خلال تطوير التعليم الإلكتروني، حيث تعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له، والمشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم من مدير المدرسة والمعلم ومن أولياء الأمور والطلاب وعدم الاقتصار على التركيز على تقديم المقرر.

6-3- الاستخدامات الإخبارية:

حيث أتاحت هذه المواقع الاجتماعية نقل الأخبار حال وقوعها ومن مصادرها الرئيسية، وبصياغة المرسل بعيدا عن الرقابة، وهذا ما يجعلها أحيانا ضعيفة المصداقية لما يضاف إليها من مبالغات مقصودة أو غير مقصودة لتهويل الخبر وتدوينه بغرض التأثير على الرأي العام.

6-4- الاستخدامات الدعوية:

حيث أتاحت هذه المواقع الفرصة للتواصل والدعوة مع الآخرين من كل الأديان، وقد أنشأ الكثير من الدعاة صفحاتهم الشخصية ومواقعهم من أجل الدعوة، وقد عرفت عدّة مميزات كسهولة الاستخدام والتواصل والتوفير في الجهد والتكاليف.[1]

6-5- الاستخدامات الحكومية:

بحيث اتجهت العديد من الدوائر الحكومية للتواصل مع الجمهور من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا بهدف قياس وتطوير الخدمات الحكومية لديها، ومسايرة للتقنية الحديثة التي أصبح التواصل من خلالها مع الجمهور من نقاط تقييم الدوائر وخدماتها المقدمة، حيث تتميز هذه الصفحة بقلة التكلفة والوصول المباشر للمستفيد الأوّل.[2]

[1]-عبد الرحمن إبراهيم الشاعر: مرجع سبق ذكره، ص68.

[2]- حمزة إسماعيل أبو شنب: من الموقع: http://www.qassimedn.gov.sa ، بتاريخ 21 جويلية 2020، على الساعة 20:18.

6-6- الاستخدامات الترفيهية:

أصبح الترفيه سمة عصرنا الحالي خاصة وأنّ الترفيه أصبح صناعة ضخمة تُدر المليارات، مما جعل الناس يتسابقون لمتابعة أحدث المنتجات الترفيهية، وبالطبع هذه الاستخدامات الترفيهية تعتبر من أبرز استخدامات الإعلام الجديد الذي يعدّ في جانب منه ترفيها بلا منازع.[1]

7- إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:

تتمثل أهم إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي فيما يلي:

- تلبية حاجات إنسانية واجتماعية طبيعية وفطرية للتواصل: حيث حلت مواقع التواصل الاجتماعي مشكلة ضعف التواصل الاجتماعي والمدني والإنساني في المدن والتجمعات السكنية المكتظة، ولهذا نجد نسبة التواصل تزيد بأضعاف عن القرى النائية وهذا لتوفرها بيسر وصورة أكبر.
- تكوين صداقات والبحث عن أصدقاء:هذا يساعد الشخص على توطيد علاقاته الاجتماعية من خلال التهنئة بالمناسبات والنجاح، وبث كلمات المودة والتعبير عن المكنونات وغيرها...الخ، لأن التواصل الإلكتروني يساعد على تدعيم التواصل وجها لوجه مع الأصدقاء والأقرباء.
- سرعة إيصال المعلومات ونشرها وتحول كل فرد إلى إعلامي:تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من أكثر الطرق سرعة لنقل الأخبار في الوقت الحالي، وهذا لاعتماد أغلبية الناس على هذه المواقع في معرفة الأخبار الجديدة، كما أن معظم الصحفيين والمحررين يعتمدون بدرجة كبيرة على فيسبوك وتويتر للحصول على الأخبار، لأنها أصبحت مصدرًا لهم.
- المساعدة في البحث عن فرص العمل والوظائف:فمواقع التواصل الاجتماعي تساعد على إيجاد منصّة لعرض السيّر الذاتية والإعلان عن الهوية والكفاءة.

[1]- علي عبد الفتاح: الإعلام الاجتماعي، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2001، ص ص119، 120.

- المساعدة في ترسيخ قيّم الحوار والتسامح:بحيث يتم الحوار بين الأشخاص المتخلفين عقائديا وسياسيا وثقافيا وعمريًا عبر مواقع التواصل الاجتماعي، دون أية مشاكل أو شجارات أو توترات.[1]
- منبر جديد للتعبير عن الذات:فكثير من الأفراد يتفرجون في المواقع معلنين عن معرفتهم وانتماءاتهم وآرائهم التي عادة ما تجد الكثير من المعجبين بها وهو ما يزيد ثقة الفرد بنفسه.[2]
- التجارة الإلكترونية:حيث تقوم شركات كثيرة بعرض منتجاتها على مواقع التواصل الاجتماعي، كما أن للأفراد دورهم في الترويج لبعض السلع أيضا.
- التسلية والترفيه:لأن ثراء مواقع التواصل الاجتماعي وتنوع ما تبثه من أفلام وفيديوهات وموسيقى وأغان يوفر الفرصة للتسلية والترفيه.
- صقل المعرفة وزيادة الثقافة:من خلال التواصل مع ثقافات جديدة وأخرى غير معروفة.
- إبراز الفردية وانعدام الوصاية في الاختيار والتعبير والنشر:حيث يستطيع أي شخص أن يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي دون أي وصاية في طرح آرائه ويتلقى التعليقات عليها ويناقش فيها.[3]

8- سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

يمكن حصر أهم سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي فيما يلي:

- ضعف الذاكرة اللغوية العربية:كثرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عبر الكتابات النصية تؤدي إلى زعزعة منظومة المفردات اللغوية للفرد، وهذا بسبب عدم التواصل الطبيعي، وقلة النطق باللغة العربية.

---

[1]- مركز الحرب الناعمة للدراسات: شبكات التواصل الاجتماعي منصات للحرب الأمريكية الناعمة، لبنان، 2016، ص56 - 61.

[2]-بن كران سلمان بكر: الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص164.

[3]-جمال سند السويدي: وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية من القبيلة إلى الفيسبوك، ط1، 2013، ص ص24، 25.

- إدمان مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى تلف الخلايا الدماغية:حيث يؤدي هذا الإدمان إلى إرهاق العين الباصرة، وتلف جزئي للخلايا الدماغية.[1]
- إضاعة الوقت:فمواقع التواصل الاجتماعي ومع خدماتها الترفيهية التي توفرها للمشتركين قد تكون جذابة جدا لدرجة نسيان الوقت معها.
- الانعزال عن العالم الواقعي:ينتج عن استعمال مواقع التواصل الاجتماعي انقطاع عن العالم الواقعي وانهيار العلاقات الاجتماعية، فلم يعد بعض الناس يتزاورون كما كانوا في السابق، إذ أغنتهم هذه المواقع وأجبرتهم على الانعزال وعدم زيارة بعضهم البعض.[2]
- انعدام الخصوصية وضعف الأمان:حيث إن مواقع التواصل الاجتماعي تستطيع أن تبيع معلومات المستخدم لأي شخص، والملكية الفكرية مهددة فيها.
- الإنحراف:يعتبر من السلبيات المؤكدة لمواقع التواصل الاجتماعي، كما جاء في تقرير صادر عن الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال، فإن استخدام هذه المواقع من قبل الشباب وخاصة المراهقين منهم يؤدي إلى تبادل الصور والأفلام الإباحية في ظل عدم وجود رقابة، وتعرضهم للتهديد أو التهم الجنائية بسبب تداول تلك المواد، كما أكد التقرير عن ظهور ما يسمى باكتئاب لدى الشباب نتيجة الوقت الطويل على هذه المواقع.[3]
- انتحال الشخصيات:مازالت عملية انتحال الشخصيات المشاهير مرتفعة بقوة في الشبكة العنكبوتية متخذة منها مكانا خصبا للتشويه والابتزاز وترويج الشائعات وكسب المال وتحريف الحقائق عن مسارها.
- الإساءة للدين:وذلك عن طريق قيام بعض المخربين بعمل ما يمكن تسميته بحرب الأديان على الفيسبوك وذلك عن طريق الإساءة لدين معيّن أو تشويه صورته.[4]

---

[1]-مركز الحرب الناعمة للدراسات: مرجع سبق ذكره، ص ص33، 34.

[2]-خالد غسان يوسف المقدادي: مرجع سبق ذكره، ص ص71، 72.

[3]-مشتاق طلب فاضل: "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الرأي العام المحلي"، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد 12، العراق، 2017، ص206.

[4]-سلمان بكر بن كران: الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص172.

- المراقبة والحجب:حيث تملك الحكومات أجهزة استخبارات ذات قدرة كبيرة على مراقبة ومواجهة مواقع التواصل ثم حجبها.[1]

[1]-علاء حسين عبد دخيل: مرجع سبق ذكره، ص28.

خلاصة الفصل:

يمكن القول في نهاية هذا الفصل أنّنا نعيش اليوم في عصر رقمي متحكّم في حياتنا نظرًا للتأثير الكبير الذي أحدثته التكنولوجيا، وبالذات مواقع التواصل الاجتماعي التي تعتبر نقطة تحول رهيبة للإعلام الرقمي، باعتبارها مواقع ضخمة تجمع الملايين من الناس يتصلون ويتواصلون مع بعضهم البعض من جميع مناطق العالم، ويشاركون حياتهم وأعمالهم وتقاليدهم ونمط وأسلوب عيشهم، وهذا عن طريق خدمات عدة أتاحتها لهم تلك المواقع والتي من شأنها تدعيم التفاعل بين أعضاء هذه المواقع، هذا لتميزها بعدّة خصائص كونها سريعة وشاملة ومتنوعة وتلبي طلبات ورغبات المستخدمين في جميع المجالات سواء التعليمية أو الترفيهية أو المهنية، هذا ما جعل الإقبال عليها في تزايد مستمر يوما بعد يوم، ومن جميع الفئات وخاصة الشباب وهذا لأنّها تواكب كل الأحداث الجارية عبر العالم.

الفصل الثالث: الهجرة إلى الخارج وتداعياتها على الجزائر

تمهيد:

1- مفهوم الهجرة

2- المفاهيم المشابهة للهجرة

3- نبذة تاريخية عن الهجرة

4- أنواع الهجرة

5- أسباب الهجرة

6- الآثار المترتبة عن الهجرة بنوعيها

7- الهجرة غير الشرعية في الجزائر

8- التشريعات الوطنية الخاصة بالهجرة إلى الخارج

9- ظاهرة هجرة الطلبة إلى الخارج والحلول المقترحة

خلاصة الفصل

تمهيد

الهجرة ظاهرة قديمة موجودة منذ القدم، وتعتبر إحدى أهم مشاكل العصر، خاصة بالنسبة للشباب، فيوما بعد يوم تزداد محاولات الإنسان نحو الهجرة والانتقال إلى بلدان أخرى غير التي يسكنوها، وخاصة الشباب، آملين في حياة أحسن ومستقبل أفضل.

ولقد أصبحت هذه الظاهرة ذات أشكال مختلفة واختلفت طرق تنفيذها، وذلك تبعا للوسائل المتاحة لذلك.

ومن أجل الحديث أكثر عن ظاهرة الهجرة، اعتمدنا في دراستنا فصلا كاملا حولها، وتطرقنا فيه إلى مفهومها، تاريخها، بعض المفاهيم المشابهة لها، وكذلك أنواعها والآثار المترتبة عنها، كما تطرقنا إلى واقع الهجرة بمفهوميها في الجزائر، وموقف التشريع الجزائري من ظاهرة الهجرة بنوعيها، وفي الأخير استخلصت بعض الاقتراحات التي من شأنها أن تحد من ظاهرة الهجرة إلى الخارج.

1- مفهوم الهجرة:

1-1- لغة:

الهجرة في اللغة تعني الترك والانتقال.[1]

كما تعود كلمة هجرة إلى الفعل الثلاثي هجر، وتعني في اللغة الخروج والرحيل أو الانتقال من مكان إلى آخر، وتكون المفارقة بالبدن واللسان أو القلب.[2]

والهجرة اسم من فعل هجر يهجر هجرا وهجرانا، نقول هجر المكان أي تركه والهجرة هي الخروج من أرض إلى أخرى ومفارقة البلد إلى غيره.[3]

1-2- اصطلاحا:

ورد لفظ الهجرة في القرآن الكريم في عدة مواضع وآيات ومنها قوله تعالى: "إن الذين آمنوا وهاجروا في سبيل الله أولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم"[4]

كما وردت الهجرة في قوله تعالى: ﴿وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً و مَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إلى اللَّه وَرَسُولِه ِثُم يدْرِكْهُ الْمَوْت فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ كَانَ اللَّهُ غفُورًا رَّحِيمًا﴾[5]

لقد اختلفت التعاريف والمفاهيم التي تحدثت عن الهجرة كمصطلح، ومن بين هذه التعاريف نورد ما يلي:

---

[1]- حمدي شعبان: "الهجرة غير المشروعة (الضرورة والحاجة)"، مركز الإعلام الأمني، مصر، ص 4.

[2]- من الموقع: https://hayatot.com ، تم الإطلاع يوم الثلاثاء 10 مارس 2020 ، على الساعة 11:30.

[3]- الفيروز أيادي مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، ج2، دار الفكر، بيروت، ص 157.

[4]- القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية 218.

[5]- القرآن الكريم، سورة آل عمران، الآية 195.

"الهجرة تعني الانتقال من مكان إلى آخر، بحثا عن واقع أفضل أو الاستقرار".[1]

كما تعرف الهجرة على أنها انتقال الفرد أو الجماعة من منطقة الإرسال أو منطقة الأصل (Place of origine)إلى منطقة الاستقبال أو مكان الوصول (Place of destination) وتنقسم الهجرة إلى نوعين:

أ– الهجرة الداخلية: وهي التي تحدث داخل الحدود الجغرافية والسياسية للدولة الواحدة وهذا النوع من الهجرة لا يتطلب تأشيرات أو أذونات مسبقة للانتقال من منطقة إلى أخرى داخل الحدود الجغرافية للدولة الواحدة.

ب– الهجرة الخارجية: فهي التي يعبر فيها الفرد أو الجماعة الحدود الجغرافية أو السياسية من دولة معينة إلى دولة أخرى بهدف الإقامة الدائمة أو المؤقتة.[2]

جاء في تعريف آخر للهجرة أنها مغادرة الشخص إقليم دولة أو الدولة المقيم فيها إلى إقليم دولة أخرى بنية الإقامة في هذه الدولة الأخيرة بصفة دائمة.[3]

كما تعرف أيضا بأنها عملية انتقال أو تغيير دائم أو شبه دائم في مكان إقامة الفرد أو الجماعة من مجتمع أو منطقة اعتادوا على الإقامة فيها (تعرف بمنطقة أو مجتمع المنشأ) إلى منطقة أو مجتمع آخر (يعرف بمجتمع أو منطقة المقصد)، وإذا كانت كل من منطقتي المنشأ والمقصد داخل حدود دولة واحدة فتعرف الهجرة هنا بالهجرة الداخلية، أما إذا كانت منطقتي المنشأ والمقصد في دولتين مختلفتين فتعرف بالهجرة الخارجية. [4]

---

[1]– مجدي أحمد محمد عبد الله: الاغتراب والهجرة غير الشرعية، دراسة سيكومترية مقارنة، دار المعرفة الجامعية للنشر والطبع والتوزيع، مصر، 2013، ص 235.

[2]– عثمان حسن محمد نور، ياسر عوض الكريم مبارك: الهجرة غير الشرعية والجريمة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2008، ص 16.

[3]– محمد غربي وآخرون: الهجرة غير الشرعية في منطقة البحر الأبيض المتوسط، المخاطر وإستراتيجية المواجهة، دار الروافد الثقافية، ابن النديم للنشر والتوزيع، الجزائر، لبنان، 2014، ص 20.

[4]– مدونة دراسات الهجرة: drasatlhgera.blogspot.com، تم الإطلاع يوم الأربعاء 11 مارس 2020 ، على الساعة 09: 59.

وعلى العموم ومن خلال التعريفات السابقة الذكر، يتبين لنا أن الهجرة فعل أو سلوك ينتهجه الأفراد أو الجماعات، تتمثل أساسا في قيامهم بالترحال وتغيير مكان إقامتهم الأصلي إلى أماكن أخرى، قصد الانتفاع وتحقيق الفائدة لهم، وتختلف الهجرة باختلاف شكل تنفيذها، فقد تكون داخلية أو خارجية، أو دائمة أو مؤقتة.

2- المفاهيم المشابهة للهجرة:

2-1- اللجوء:

استمدت كلمة اللجوء معناها من مصدر الفعل لجأ، يقال: لجأ إلى الشيء والمكان، يلجأ لجأ لجوءا، وملجأ بمعنى لاذ به واعتصم، قال ابن فارس: اللام والجيم والهمزة: كلمة واحدة وهي الجأ والملجأ: المكان يلتجئ إليه، يقال لجأت والتجأت".

يقال: ألجأت أمري وتلجأت أي استندت إليه واتعظت به أو عدلت عنه إلى غيره وألجأه إلى الشيء اضطره إليه، وألجأه: عصمه والتلجئة: الإكراه والملجأ واللجأ، محركة المعقل والملاذ، ويقصد باللاجئ هو الأجنبي الذي يجد نفسه في بلد آخر غير البلد الذي هو موطن له، نتيجة تعرضه للاضطهاد بسبب الجنس، القومية، أو تابع لتجمع ما، أو بسبب الاعتناق الديني أو السياسي سواء كان الاضطهاد من قبل الحكومة أو من قبل جهة أخرى.[1]

يحدث اللجوء نتيجة للغزو والإزاحة والنزاعات والحروب الأهلية وانتهاكات حقوق الإنسان والعنف والاضطهاد حسب العرق أو الدين أو اللون السياسي، ويعد اللاجئون فئة خاصة من الناس نتيجة لحاجاتهم إلى الحماية والرعاية الدولية التي تلتزم بهما (في المقام الأول) مفوضية شؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، وتقوم المفوضية بإجراءات عديدة على خدماتها، ومن ثم إجراء عملية إعادة التوطين.[2]

---

[1]- مدونة دراسات الهجرة، dirasatalh.blogspot.com، تم الإطلاع يوم الجمعة 13 مارس 2020 ، على الساعة 15:48.

[2]- عثمان الحسن، محمد نور، ياسر عوض الكريم المبارك: الهجرة غير المشروعة والجريمة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، 2008، ص ص 21، 22.

ولقد شهدت العقود الأخيرة تراجعا في فرص الهجرة الدولية القانونية، هذا جعل غير اللاجئين يحاولون دخول الدول عن طريق الهجرة غير القانونية، خاصة عندما يكون هذا الباب هو الباب الوحيد المشروع لدخول الدول والبقاء فيها.

وتشير بعض الدراسات أن مفوضية اللاجئين تطالب الحكومات بضرورة تحسين فهم وإدارة العلاقة بين اللجوء والهجرة بالقدر الذي يتسق وولاية المفوضية بغية إسباغ الحماية الدولية على من يستحقها، وفي الوقت نفسه ينبغي للحكومات تمكين الراغبين في الهجرة من الحصول على خيارات أخرى غير استخدام بوابة اللجوء، حتى لا يقع راغبو الهجرة في قبضة المتاجرين بالبشر وعصابات التهريب البشري.[1]

2-2- التهريب البشري:

نشأت ظاهرة التهريب البشري بعد الحرب العالمية الثانية مع تطور سيادة الدول على أراضيها ومعابرها البرية والبحرية، وقد نشطت حركة التهريب البشري في الدول الفقيرة ذات الأعداد السكانية المتزايدة وذات معدلات الفقر المرتفعة، ويعني تهريب البشر تدبير الدخول غير المشروع لشخص ما إلى دولة أخرى ليست موطنا له أولا يعد من المقيمين الدائمين فيها، من أجل الحصول بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على منفعة مالية أو منفعة أخرى.[2]

وللتهريب البشري "نشاط فردي" وآخر "مهني منظم" فالنوع الأول يقوم به شخص بمفرده أو مجموعات صغيرة باستخدام قوارب التهريب مقابل مبالغ مالية، أو الصعود في السفن البحرية والتجارية من دون علم إدارة وملاحي السفن، معتمدين في ذلك على السباحة للتسلل إلى السفن أثناء عمليات الشحن والتفريغ، أما النوع الثاني من التهريب البشري فيحدث عن طريق عصابات منظمة مقابل كسب مادي من خلال شبكات التهريب العالمية التي يعمل فيها من لهم خبرات في

[1]- عثمان حسن محمود نور، ياسر عوض الكريم مبارك: مرجع سبق ذكره، ص 22، 23.

[2]- المرجع نفسه، ص 18-19.

قوانين الهجرة والجنسية والإقامة، ومن عملوا في وكالات السفر والسياحة وشركات النقل البري والبحري.

وتستخدم عصابات التهريب الممرات البرية والبحرية التي لا تخضع للرقابة والتفتيش من قبل رجال الأمن مقابل مبالغ مالية دون تقديم ضمانات أمنية وصحية خلال رحلة التهريب التي يتعرض فيها المهاجرون أحيانا للغرق وسط البحر بسبب الأعداد الكبيرة التي تحملها القوارب التي تعرضهم للإرهاق والمرض، ويلعب المهربون دورا في الابتزاز والاستغلال نظرا للظروف الاقتصادية المتردية التي يعاني منها طالبوا الهجرة غير الشرعية.[1]

2-3-النزوح:

النزوح هو الشخص الذي أجبر أو أكره على الفرار وترك منزله ومكان إقامته المعتاد أو الأصلي أو اضطر إلى ذلك لتفادي آثار النزاع المسلح أو حالات العنف المعمم، أو انتهاكات حقوق الإنسان، أو الكوارث الطبيعية أو التي هي من صنع الإنسان ولكنه لا يعبر حدودا دولية معترفا بها، أي انتقال فرد إلى مكان آخر داخل حدود دولته بحثا عن الأمن والسلامة والحماية، وربما لسبب بعد الحدود أو سبب رحلة المغادرة من أخطار ناجمة عن النزاع العسكري أو الألغام، أو إعاقة أو إغلاق السلطات المحلية طرق المغادرة أو غيرها من المعوقات.[2]

فالنزوح لا يندرج تحت مفهوم الهجرة الاختيارية للمواطن داخل وطنه أو وفوده من منطقة إلى أخرى على الرغم من تشابهها في عدم العبور لحدود دولة أخرى، يختلف النزوح عن الهجرة لأنه يتم قسرا بلا رغبة واختيار من الفرد أو الجماعة.كما أنه قد يحدث فجأة دون سابق تخطيط، والنزوح قد يكون شاملا وذلك بأن تنزح قبائل بأكملها دون أن يحمل هؤلاء النازحون ما يمكنهم ويكفيهم من احتياجاتهم المادية والعينية، أما الهجرة فإنها تتم عن سابق تمعن وتفكير، وقد تكون فردية أو جماعية، وأن يختار ما يحمله معه من مستلزمات أو ما لا يحمله، فليس هناك مهدد لحياته، والهجرة تتم عبر

[1]- عثمان حسن محمود نور، ياسر عوض عبد الكريم مبارك، مرجع سبق ذكره، ص 19.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، المجلد 06، الجزء 46، ص 3997.

مراحل مما يسهل امتصاصها واستيعابها من مواطن الاستقبال وإحلالها وتعويضها في المواطن الأصلي، الذي جاءت منه العناصر المهاجرة على عكس النزوح الذي تعجز المجتمعات فيه على استيعاب كل الأعداد النازحة مرة واحدة بما يفوق مقدرة المجتمع فيؤدي إلى إفرازات في المناطق المستقبلة.[1]

3-نبذة تاريخية عن الهجرة:

انتهج الإنسان سلوك الهجرة منذ قديم الزمان طمعا منع في تحقيق مصالحه وما يحتاجه لكي يحيى ويعيش، حيث قام بالترحال إلى مختلف الأماكن التي تحتوي على ما يساعده وما يحتاجه في حياته، وقد اختلفت طرق هجرته باختلاف الأزمنة والعصور.

3-1-الهجرة في القديم:

الهجرات القديمة كانت تحدث بفعل عوامل الدفع والطرد، والتي تتمثل في قسوة الطبيعة وعجز الإنسان عن الصمود في وجه القوى الطبيعية والمادية وعدم قدرته على التعايش معها،لذلك لم يكن أمامه سوى الهجرة من موطنه الأصلي، فهذه الهجرة لم تكن هجرة الأفراد، وإنما هي هجرة جماعية كبيرة، أو شعوب وقبائل بأكملها فمن ضمن هذه الهجرات البدائية تحركات جماعة الصيد والقنص، ونزوح الجماعات التي تعيش على الزراعة المتنقلة، والتي تغير مكان إقامتها بعد أن يتم استنزاف خصوبة الأرض فتنتقل إلى مناطق جديدة، وهكذا تنذر الأمطار، وتجف مصادر المياه. وأيضا هجرة القبائل الجرمانية بين القرنين الرابع والسادس من منطقة بحر خاصة تلك التي اتجهت من منطقة بحر البلطيق بحثا عن الأرض الزراعية، وهجرة بعض القبائل العربية الشهيرة خاصة تلك التي اتجهت نحو شمال إفريقيا، والتي سجلتها بعض كتب التاريخ والسير الشعبية.[2]

حيث كان الإنسان يعيش مرحلة الجمع والالتقاط، وذلك في العصر الحجري القديم، وهجرته ناتجة عن فقر البيئة التي كان يحيى فيها، بحيث صعب عليه جني قوته بمختلف الظروف المعروفة حينها،

[1]- محمد الأسعد دريز: تبادل المعلومات حول العصابات المختصة في تنظيم عمليات الهجرة غير الشرعية وخاصة البحرية، دراسة مقدمة لمجلس وزراء الداخلية العرب، تونس، 2003، ص 07.

[2]- محمد أعبيد الزنتاسني إبراهيمي: الهجرة غير الشرعية والمشكلات الاجتماعية، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، 2008، ص 161.

وعلى هذا المنوال استمرت هجراته في مختلف العصور وحتى يومنا هذا، إذ نجد أن الإنسان قد هاجر من شرق آسيا إلى أمريكا الشمالية في دفعات متتالية، وهي التي كونت الهنود الحمر، ثم قبائل الإسكيمو، وبالمقابل هاجر الهنود الأمريكيون إلى آسيا، وهناك جماعات بشرية أخرى هاجرت إلى بلدان أو قارات مختلقة بطريقة أو بأخرى، وعندما تستقر هذه الجماعات في مكان جديد يتحتم عليها أن تتكيف معه بغية تحقيق هدفها، وضمن هذا السياق فإن الهجرة تبدو قديمة قدم البشر ذاتهم، لكن هناك القليل من المعلومات الدقيقة عن حجم وطبيعة التحركات قبل القرن التاسع عشر.[1]

من بين الأشكال الأولى للهجرة كانت الغزو، والذي هو عادة ما يسبق الهجرة ثم يتخذ فيما بعد شكلا حضاريا، حيث صار الناس الذين يتمتعون بدرجة معينة من التقدم يخضعون لسلطة الناس المتخلفين، ولكن في بعض الأحيان قد يحدث العكس تماما مثلما وقع مع المغول المتوحشين الذين تغلبوا على شعوب أكثر تحضرا، وبعد الغزو قد يبقى الغالبون في الأرض المحتلة، أو جزءا منهم، حيث يرجع البعض ويبقى البعض الآخر، ومع مرور الزمن يحدث هناك اختلاط وتزاوج، هذا من جهة، ومن جهة ثانية فإن من نتائج الغزو تهجير الشعوب المغلوبة مثل ما فعل الرومان، حيث حدث أن جلبوا في غزوة واحدة حوالي 50 ألف نسمة من الرومان.[2]

ولقد كان للتجار دور كبير في انتقال الأشخاص من بلد إلى آخر تبعا للأسواق التي تقام، فلقد كان للفينيقيين الفضل في إنشاء مركز تجاري في قادش، بإسبانيا، وأوجدوا مدينة قرطاجنة، "أمارليون نيون" فقد بادلوا محاصيل الزيتون، الحبوب، النبيذ، الحديد من آسيا الصغرى، بالأقمشة والكماليات من مصر وسوريا.[3]

---

[1]- فايزة أبركان: آليات التصدي للهجرة غير الشرعية، مذكرة ماجستير، (جامعة الحاج لخضر باتنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، باتنة، 2011، 2012)، ص 31.

[2]- فضيل دليو وآخرون: الهجرة والعنصرية في الصحافة الأوروبية، مخبر علم اجتماع الاتصال، قسنطينة، 2003، ص ص37.

[3]- المرجع نفسه، ص ص 37، 38.

ومن المنصف أن لا تغفل دور الكشوفات الجغرافية وأثرها على تحركات الإنسان وتحرك البشر، ففي القرنين الخامس عشر والسادس عشر كانت انطلاقة كل من "ماركو بولو"، "كريستوف كولومبوس"، و"ماجلان لاكتشاف" ما هو مجهول عندهم من بلدان وقارات، وذلك بهدف الجمع والاستحواذ على الثروات وجلب معلومات هامة عن تلك المناطق، حيث نتج عن هذه الكشوفات إقامة مستعمرات في القرون الموالية، وهكذا أقام البرتغاليون مستوطناتهم في إفريقيا، أما الإسبان والبريطانيون والفرنسيون والهولنديون فقد أقاموا مستوطناتهم في أمريكا الجنوبية والشمالية، علاوة على ذلك فقد أقام البريطانيون مستوطناتهم في نيوزيلندا الجديدة وأستراليا.[1]

3-2-الهجرة في العهد الإسلامي:

أول هجرة شرعية سجلها لنا التاريخ هي هجرة سيدنا إبراهيم عليه السلام، لما خاف على نفسه من قومه، قال الله تعالى: "إني مهاجر إلى ربي إنه هو العزيز الحكيم" العنكبوت الآية 26.

وقال إبراهيم إني مهاجر من أرض قومي إلى حيث أمرني ربي وكانت هجرته من العراق السامر بـ:. "سارة" امرأته وابنة عمه، وابن أخيه "لوط"، فالهجرة من أرض الكفر إلى أرض الإسلام فريضة إلى يوم القيامة، وكذلك الهجرة من أرض الحرام والباطل بظلم أو فتنة، وهجره الرسول صلى الله عليه وسلم تبدأ منذ اللحظات التي أدرك فيها أن مكة لا تصلح لقيام الدولة، وأن واديها الذي تحاصره الجبال، وكعبتها التي تعج بالأوثان لا يمكن أن تكون الوطن، ومن ثم راح الرسول (ص) يجاهد من أجل الهجرة التي تمنح للمسلمين دولة ووطنا، وتحيط كيانهم بسياج من القوة والنظم، وبعد اشتداد العذاب على المسلمين رجالا ونساء من أذى المشركين الوثنيين فقال: "لو خرجتم إلى أرض الحبشة فإن بها ملكا لا يظلم عنده أحد، حتى يجعل الله لكم فرجا مما أنتم فيه"، فخرج عن ذلك قسم من الصحابة إلى الحبشة مخافة الفتن، وفرارا إلى الله بدينهم فكانت أول هجرة إلى الإسلام، هاجروا فرارا من الظلم والاضطهاد كي لا يصل هذا الاضطهاد إلى الموت كما حصل لوالد عمار وأمه (ماتا تحت العذاب)، فالهجرة النبوية الشريفة هي المتنفس السليم والانطلاقة الرائدة، والدافع المتين إلى البذل

[1]- فضيل دليو وآخرون: مرجع سبق ذكره، ص 38.

والعطاء والتضحية والغذاء، وتعتبر الحدث العظيم الضخم، الذي دل على الإرادة الصلبة وعلى نتائج الصبر والثبات والطيبة، وهي الحد الفاصل بين الباطل وطغيانه.[1]

3-3-الهجرة في العصر الحديث:

إن الكشوفات الجغرافية والثورة الصناعية ثم الظاهرة الاستعمارية، التي صبغت العصر الحديث أدت إلى نقلة نوعية في ظاهرة الهجرة من حيث دوافعها وأنماطها ونتائجها، فقد عمت الظاهرة أرجاء العالم، واتخذت أشكالا مختلفة، فقد توجه في بداية القرن التاسع عشر (19) ما يقارب من 57 مليون مهاجر إلى القارة الأمريكية باختيارهم وإرادتهم، حيث كان للهجرة تأثير على التركيب السكاني والاقتصادي والاجتماعي لسكان العالم، فسمحت الهجرة باحتكاك الحضارات وتولد عنها صراع حضاري، كما حدث في الجزائر إبان الاستعمار الفرنسي من جراء هجرة الأوروبيين إلى الجزائر.[2]

3-4-السياق التاريخي للهجرة الجزائرية:

يقسم الباحث عبد المالك صياد الهجرة الجزائرية إلى فرنسا إلى ثلاثة مراحل أو أعمار، وليس هناك تحديد دقيق لبداية هذه الهجرة ولكن هناك إشارة إلى بدايتها بصورة تقريبية حيث يرجح الدارسون أن العمر الأول أو المرحلة الأولى منها كانت نسبيا منذ أواخر القرن التاسع عشر: "يتفق أغلب الذين كتبوا عن الهجرة الجزائرية إلى فرنسا بأنها قد تمت في مرحلتها الأولى دون إثارة الانتباه لها، لذلك يصعب على الباحث تحديد سنة بعينها كبداية للهجرة نحو فرنسا، لكن من المؤكد أنها بدأت قبل سنة 1874، وهي السنة التي أصدر فيها مرسوم يقيد الهجرة إلى فرنسا بالحصول على إذن (إذن بالسفر)"، ويسمي هذه المرحلة في مقاله بأنها هجرة لمهمة أو هجرة بأمر، أي أنها بأمر الجماعة (ثاجماعت) التي يذوب فيها كليا، ويعمل من أجلها ومن أجل تأييدها على حد تعبيره أو إعادة إنتاجها، وعلى حد تعبير "بيار بورديو": "إن عمل الفلاح كان حالة، طريقة في العيش أكثر مما كان

[1]- فايزة أبركان: مرجع سبق ذكره، ص ص 32، 33.

[2]- عبد الفتاح بودرمي: محاضرات مقياس سوسيولوجية الهجرة، جامعة جيجل، 2019- 2020، ص 8.

مهنته تقنية: كان مهمة اجتماعية كلية. خارجة عن كل اعتبارات الربح والفائدة، إن المقابلة تعتبر جذرية بينهما وبين العمل المأجور المعاش في فرنسا الذي يخترق من جانب لآخر عقلية الحساب".[1]

أما العمر الثاني فيبدأ نسبيا بعد الحرب العالمية الثانية 1945إلى غاية استقلال الجزائر سنة 1962، تتميز هذه المرحلة أنها تمهيد لبداية مرحلة جديدة قائمة على أحادية تسعى إلى تحقيق الذات، إنها مغامرة فردية يوجهها الأبيتوس (habitus) الاقتصادي، أي أن الفرد ينطلق في مشروعه للهجرة بعقلية جديدة مستنبطة من أجل العمل لحسابه الخاص وليس لحساب الجماعة، لهذا بدأ يظهر في هذه المرحلة ما يسمى بعقلية الحساب، زيادة على ذلك، فلأن الهجرة كانت المنبع الرئيس إن لم تكن حصرا للعادات المالية التي كانت تنتقل في الوسط الريفي، فقد شاركت على نطاق واسع في نشر عقلية الحساب في استعمار النقود، وبكل عواقبها الاقتصادية والاجتماعية في تغيير الحياة الزراعية التي حورت فيها كل الأسلوب بتعديل الترتيبات تجاه الاقتصاد.[2]

يبدأ العمر الثالث نسبيا بعد سنة 1962، أي بعد الاستقلال، ويعنون صياد هذه المرحلة بما يسميه "مستعمرة جزائرية في فرنسا"، تتميز هذه الفترة بهجرة أسرية التحقت فيها أسر المغتربين بفرنسا، ليسمح للمغتربين بضم أسرهم، وهنا تبدأ ما يسمى بـ "هجرة الإسكان" التي تتلو بالضرورة حسب صياد هجرة العمل، "إن الفهم بأن الغربة هنا والهجرة هناك هما وجهان غير قابلين للانفصال، لواقع واحد ولا يمكن تفسير أحدهما دون الآخر، هو الذي مكن صياد أن يرفض نظريا وعمليا هذا التعارض المقدس بين "هجرة العمل" و"هجرة الإسكان"، إن الأولى تحتوي في بذورها الثانية والتي تكون بدورها غاية الأولى".[3]

4- أنواع الهجرة:

تنقسم الهجرة إلى العديد من الأنواع وهي:

---

[1]- عبد الله بلعباس: "ظاهرة الهجرة عند عبد المالك صياد: من السياق التاريخي إلى النموذج السوسيولوجي"، مجلة إنسانيات، عدد 62، 2013، ص ص 27، 28.

[2]- عبد الله بلعباس: مرجع سبق ذكره، ص 28.

[3]- المرجع نفسه، ص 28.

4-1- الهجرة من حيث الاستمرارية والدوام:

وتنقسم إلى قسمين:

أ- الهجرة الدائمة: وهي انتقال الفرد أو العمالة المهاجرة إلى بلد آخر بغرض الإقامة والعمل.[1]

ب- الهجرة المؤقتة: وهي انتقال الأفراد أو العمالة المهاجرة إلى البلد الآخر بغرض الإقامة المؤقتة كالتعليم والعلاج أو التكوين أو السياحة وبمجرد ما تنتهي الفترة الزمنية المحددة تتم العودة إلى الوطن الأصلي.[2]

4-2-الهجرة من حيث المدى والاتجاه:

وتنقسم إلى قسمين:

أ- الهجرة الدولية: هي أن يهاجر الفرد أو الجماعة خارج حدود الدولة إلى دولة أخرى، أو من قارة إلى قارة أخرى لأسباب مختلفة.[3]

ب- الهجرة الداخلية: هي كل حركة فردية أو جماعية من منطقة إدارية إلى منطقة إدارية أخرى داخل حدود الدولة الواحدة، بنية الاستقرار والإقامة في المنطقة الإدارية الجديدة، سواء كانت هجرتهم على غير إرادتهم بهدف تحسين نمط حياتهم، أو بمحض اختيارهم لتحقيق رغبات واحتياجات اجتماعية وبيولوجية ونفسية واقتصادية عجزت أنساق ونظم المجتمع الأصلي (المنطقة الإدارية الأولى) عن إشباعها كليا أو جزئيا.[4]

---

[1]- فريزة عودية، مرجع سبق ذكره، ص 36.

[2]- المرجع نفسه، ص ص 36، 37.

[3]- هاجر عبود: آليات الحفاظ على الرأسمال الفكري الجزائري ومواجهة هجرة الأدمغة في ظل العولمة والإغراءات الخارجية، أطروحة دكتوراه،(جامعة 8 ماي 1945، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قالمة، 2017، 2018)، ص 49.

[4]- طارق بن بية: التحولات الديموغرافية والهجرة في الصحراء الجزائرية، أطروحة دكتوراه (جامعة وهران 2، كلية العلوم الاجتماعية، 2016، 2017)، ص 20.

4-3- الهجرة من حيث الشرعية وغير الشرعية:

تصنف الهجرة الخارجية حسب مشروعيتها أو قوانينها إلى الهجرة الشرعية وغير الشرعية.[1]

4-3-1- الهجرة الشرعية: وهي الهجرة التي تحدث تحت إشراف جهات معترف فيها ومعتمدة دوليا، وتتم الهجرة الشرعية أو القانونية عن طريق التقدم بطلب التأشيرة من الدولة المراد الهجرة إليها كالولايات المتحدة الأمريكية مثلا، ويوجد نوعين من تأشيرات الهجرة، تأثيرات الهجرة المخصصة، وتعطى للأشخاص الذين يريدون البقاء بشكل دائم، وتعتبر هذه التأشيرات محدودة حيث توزع بحسب كل بلد، والنوع الثاني من التأشيرات هو تأشيرات غير المهاجرين، وتمنح للسياح والطلاب ورجال الأعمال الذين هم بحاجة إلى إقامة مؤقتة.[2]

4-3-2- الهجرة غير الشرعية: تعني في معناها العام، التسلل عبر الحدود البرية والبحرية، والإقامة في دولة أخرى بطريقة غير شرعية، وقد تكون الهجرة في أساسها قانونية وتتحول فيما بعد إلى غير شرعية، وهو ما يعرف بالإقامة غير الشرعية.[3]

وتعرف كذلك على أنها: دخول الشخص موطن غير موطنه أو يسافر للإقامة في وطن أجنبي بدون حيازته الوثائق اللازمة أو المرخصة التي تسمح باستقباله أو إقامته.[4]

5- أسباب الهجرة:

لا يختلف اثنان في أن هناك العديد من الدوافع والأسباب التي تدفع الناس إلى انتهاج سلوك الهجرة، ومن بين هذه الأسباب نجد مثلا الواقع الاقتصادي أو الاجتماعي أو النفسي الذي يعيشونه،

---

[1]- عثمان حسن محمود نور، ياسر عوض الكريم المبارك، مرجع سبق ذكره، ص 17.

[2]- ما هي الهجرة الشرعية، من الموقع: https://mawdoo3.com ، تم الإطلاع يوم السبت 21 مارس 2020، على الساعة 13:55.

[3]- محمد غبوبي وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 23.

[4]- بوزروق أحمد، حجاج مليكة: "أسباب الهجرة غير الشرعية وآثارها"، مجلة الأستاذ والباحث للدراسات القانونية والسياسية، مجلد 1، عدد 9، 2018، ص 281.

حيث يؤدي هذا الواقع إلى دفع الأفراد والجماعات إلى ترك أوطانهم والهجرة إلى أماكن أخرى وبلدان أخرى آملين في حياة أفضل وطالبين لظروف عيش مختلفة ومميزة.

ويمكن حصر أسباب الهجرة إلى الخارج فيما يلي:

5-1- الأسباب الاقتصادية:

تعاني الدول العربية عامة من تخلف في العملية الاقتصادية بكل مكوناتها ابتداء بالإنتاج، ومرورا بالتوزيع والتبادل وانتهاء بالاستهلاك، كما أن الموارد المالية لا توزع بصورة عقلانية بين أفراد المجتمع بما يحقق العدالة الاجتماعية، وكذلك فإن غياب البرمجة الاقتصادية من جانب الدولة أدى إلى العجز عن توفير فرص عمل ضرورية للأفراد وهذا قاد إلى تنامي حجم ظاهرة البطالة سنة بعد سنة، بالإضافة إلى التخلف الاقتصادي،مما أدى إلى بحث هؤلاء للعمل والعيش بكرامة بعيدا عن الجوع والحرمان في بلدان أخرى أكثر تقدما وتوفيرا لفرص عمل، ولا تنسى طريقة التعامل البيروقراطية من جانب المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص إزاء الخريجين الجدد وضعف الأجور والرواتب، ونقص في توفير إمكانيات التأهيل المتواصل وتطوير كفاءات البحث العلمي، كلها عوامل تساهم في طرد القوى العاملة نحو الخارج.[1]

5-2- الأسباب الاجتماعية والنفسية:

تتمثل العوامل الاجتماعية والنفسية الطاردة في مجموع الظروف التي لا تحقق الإشباع الكامل، أي الهجرة في مجملها عبارة عن انتقال أو تحول من سياق أو موقف غير مرغوب فيه لعجزه عن تحقيق الإشباع النفسي والتكيف الاجتماعي وعدم قدرته على إشباع الحاجات والرغبات، أو حتى مستوى الطموح الذي يتطلع إليه الفرد أو الجماعة، إلى سياق أو موقف تتوفر فيه إمكانيات توقيف كل هذه الأمور ولو بدرجة نسبية، إلى جانب النشاط الذي يميز الشباب وحب المغامرة وتحدي المجهول، كلها دوافع نفسية أدت بالمهاجرين إلى أن يتخذوا قرارهم بالهجرة، وفيما يتعلق

[1]- خلود رحيم عصفور، نسرين علي عبد الحسن: "الاتجاه نحو الهجرة لدى طلبة الجامعة"، مجلة كلية التربية للنبات، مجلد 29، 2018، ص ص 2083، 2084.

بالدوافع الاجتماعية للهجرة، ترتبط هذه العوامل في الغالب بالظروف الاقتصادية السائدة فتعد البطالة والفقر وتزايد حجم الأسرة عاملا هاما من الدوافع التي تحفز على الهجرة الخارجية، ويعد الضغط السكاني وتدني الخدمات الاجتماعية من العوامل الرئيسية الدافعة للهجرة الخارجية.[1]

كما يدخل في هذا العامل متغيرات نفسية واجتماعية بالإضافة إلى الأبعاد النفسية التي البعض يميل إلى المغادرة والبعض الآخر يرفضها، ومن هذه المتغيرات نذكر حجم الأسرة وموقفها الطبقي وفرصها المختلفة والحالة الاجتماعية الزوجية للمهاجر، وعمل المهاجر وما يرتبط بهذا العمل من إقدام على إتيان بعض الأفعال أو الإحجام عنها، فضلا عن محاكاة بعض الأقارب والأصدقاء، فالأسباب النفسية والاجتماعية لها دور مهم في تحفيز الفرد على الإقدام على الهجرة والتمسك بها، انطلاقا من الوسط الذي يعيش فيه، حيث تتكون لديه رغبات وطموحات يحاول تحقيقها في دول الاستقبال بعد إقباله على سلوك الهجرة.[2]

5-3- الأسباب السياسية:

تؤدي الصراعات السياسية ونظم الحكم الجائرة إلى هروب نسبة كبيرة من المواطنين إلى الدول المجاورة الأكثر ديمقراطية، أو التي يشبع فيها الهدوء والسلام، ولكن الحروب الدولية والحروب الأهلية تأتي على رأس قائمة الدوافع السياسية التي تؤدي إلى الهجرة من بلد إلى بلد آخر، حيث الأمن والاستقرار، فإذا لم يفتح هذا البلد حدوده لهؤلاء المنكوبين الفارين من جحيم الحروب بطريقة شرعية، فلا خيار لهم وليس أمامهم سوى الهجرة غير الشرعية مهما كانت العواقب، وبنظرة سريعة على الخريطة العالمية نلحظ بوضوح تزايد أعداد الحروب الدولية والأهلية في كثير من دول العالم،

[1]– ذكرى عبد المنعم إبراهيم: "الهجرة الخارجية وتحدياتها الثقافية والتنموية على المجتمع العراقي بحث أنثروبولوجي عن تداعيات هجرة الكفاءات العلمية"، مجلة الآداب، العدد 106، العراق، 2013، ص 8.

[2]–عبود هاجر: آليات الحفاظ على الرأسمال الفكري الجزائري ومواجهة هجرة الأدمغة في ظل العولمة والإغراءات الخارجية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث (جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2017، 2018)، ص ص 56، 57.

وخاصة خلال السنوات الأخيرة كما في العراق وفلسطين وأفغانستان ودول البلقان، وبعض الدول الإفريقية مثل السودان والصومال وغيرها.[1]

5-4-العوامل الجغرافية الديموغرافية:

تعتبر العوامل الجغرافية الطبيعية والبيئية من أهم الأسباب التي لها أثر كبير في زيادة معدلات الهجرة إلى الخارج، حيث إن البيئة القاسية من حيث الحرارة والجفاف والكوارث الطبيعية تشكل مناطق طرد للسكان،فالفيضانات وثوران البراكين والقحط والأوبئة كلها أسباب تدفع السكان إلى الهجرة، وقد أدت مثل هذه الأسباب وغيرها إلى ترك الأفراد لأماكنهم سواء على المستوى المحدود الضيق، أو على شكل حركات جماعية، وليست العوامل الطبيعية الأقل أهمية بل تعد أهمها على الإطلاق في بعض الجوانب، فكثيرا ما تعرض مناطق مختلفة من الجفاف التي تحدث اختلالا خطيرا ينعكس سلبا على الحياة، فالدول الواقعة في نطاق حزام الجفاف غالبا ما تعاني العديد من المشاكل بسبب موقعها الجغرافي ما يؤدي إلى خسائر فادحة بالقطاع الزراعي،فالكوارث الطبيعية تسبب في تدمير الممتلكات والمشاريع بل والحيوانات، فيضطر عندئذ العديد من السكان للانتقال والهجرة إلى دول خارجية من أجل البحث عن مكان آخر تتوفر فيه ظروف العمل والاستقرار.[2]

ومن جانب آخر تعتبر العوامل الديموغرافية كذلك من العوامل المحفزة على هجرة السكان، فارتفاع عدد السكان وانخفاض مستوى المعيشة والظروف الاقتصادية السيئة تؤدي إلى هجرة إلى أعداد كبيرة جدا منها بطرق غير شرعية وشرعية إلى أوروبا، وتشكل الفروق الديموغرافية فيما يتعلق بالخصوبة والوفيات والتركيب العمري عاملا مهما في هجرة الأفراد، بحيث يمكن القول أن الصورة تمثل تعويضا عن انخفاض النمو السكاني في مجتمع الجذب، كما أن ارتفاع الخصوبة في أقطار

[1]- حمدي شعبان: مرجع سبق ذكره، ص 7.

[2]- مجموعة من المؤلفين: أعمال المؤتمر الأول الدولي الموسوم بـ: ظاهرة الهجرة كأزمة عالمية بين الواقع والتداعيات، المركز العربي الديمقراطي، ط1، ج1، ألمانيا، ص 73.

الإرسال أي الطرد مقارنة بانخفاض معدل الخصوبة في أقطار الاستقبال أي الجذب من أسباب الهجرة.[1]

6- الآثار المترتبة عن الهجرة إلى الخارج:

إن الهجرة سواء كانت قانونية أو غير قانونية تعني انتقال أفراد أو مجموعات من بيئة معينة لها خصوصياتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية إلى بيئة أخرى تختلف في الغالب عن البيئة الأم مما قد ينتج عنه الكثير من الآثار والتداعيات التي قد تنعكس على وضعية المهاجرين، وكذا على البلدين المصدر والمستقبل، ويمكن أن نلخص الآثار الناجمة عن الهجرة فيما يلي:[2]

6-1- على المستوى الاقتصادي:

بالنسبة للدول المستقبلة للهجرة هناك آثار إيجابية حيث أصبحت هذه الأيادي المهاجرة هي القوة المنتجة والمثمرة في اقتصاديات هذه الدول والتي بفضلها استطاعت أن تحقق قدرا كبيرا من الاستغلال الاقتصادي للإمكانيات والموارد المتاحة لديها، مما ترتب عليه تحقيق درجة كبيرة من التطور الاقتصادي وزيادة في الدخل القومي الذي حقق بالضرورة ازدهارا ورفاهية لمجتمعاتها، ولكن مع ذلك فإن الأمر لا يخلو من آثار جانبية سلبية من الناحية الاقتصادية للدول المستقبلة وتتمثل في:

- تفاقم مشكلة البطالة في هذه الدول لعدم توافر فرص عمل لأبناء الوطن نفسه، إما لتزايد أعداد المهاجرين، إما لتميزهم وتفوقهم في العديد من الأعمال والحرف، وتمسكهم بالفرص التي تتاح لهم.

---

[1]- المرجع نفسه، ص 74.

[2]- مجموعة من المؤلفين:أعمال المؤتمر الأول الدولي الموسوم بـ: ظاهرة الهجرة كأزمة عالمية بين الواقع والتداعيات، المركز العربي والديموقراطي، ط1، ج1، ألمانيا، ص52.

- يشكل المهاجرون غير الشرعيون عبئا على اقتصاد دولة المقصد، من خلال انخفاض مستوى كفاءة اليد العاملة ومنافسة اليد العاملة النظامية، وارتفاع تحويلات النقد وتزايد جرائم غسل الأموال.

- المهاجر غير الشرعي لا يدفع ضرائب للدولة التي يصل إليها، وصاحب العمل الذي يوظف هذا المهاجر يتنصل بدوره من الإجراءات، فيكسب أرباحا طائلة على حساب المهاجرين ويتهرب من تسديد الضرائب والمستحقات الاجتماعية الأخرى، فيقع المهاجر بين سندان سوق العمل السوداء ومطرقة الترحيل.[1]

6-2- على المستوى السياسي والأمني:

إن الحضور المستمر للمهاجرين يعتبر منبع تهديد، فهو مرتبط دائما بعصابات التهريب وأشكال مختلفة من الجريمة المنظمة (الاغتصاب، السرقات القتل، الاعتداءات، توزيع المخدرات وتزوير الوثائق...) هذا ما يشكل إحساسا بلا أمن، كما تسهل للمنصات الإجرامية والعصابات المعادية بالتوغل إلى داخل البلاد أو العكس (إفلات الإرهابيين) وتنامي الصراعات القبلية العدائية والطائفية بين المهاجرين خاصة الأفارقة منهم، ومن الانعكاسات السلبية أيضا:

- تهديد الأمن العام خاصة في الدول المستقبلية للهجرة، المتمثل في ظواهر العنف والتدمير من الأقليات، والمظاهرات والإضرابات المتكررة لتحسين شروط العمل.

- تزايد جرائم الاتجار بالبشر والاستغلال الجنسي والدعارة من خلال عصابات المافيا، التي تستغل رغبة المهاجرين بالخداع والقمع والقهر العقلي والجسدي.

- ظاهرة السوق السوداء وجرائم النقد، التي تؤثر على اقتصاد الدول المصدرة للهجرة غير الشرعية.

[1]- المرجع نفسه، ص ص 52،53.

- ظهور جرائم التهريب وعمليات الاستيراد والتصدير مع التهرب من الضرائب والشيكات بدون رصيد والغش التجاري، وغسيل الأموال وتزييف العملات والاتجار في المخدرات وكلها جرائم تعيق التنمية في البلد.[1]

- كما يمكن لظاهرة الهجرة أن تؤدي إلى صراعات دبلوماسية وأزمات سياسية بين الدول، فالإجراءات التي تتخذها دول العبور لحماية سيادة ترابها الوطني قد تثير الكثير من ردود الأفعال من قبل دول المصدر ومن قبل العديد من القوى التي تتفنن في استثمار أزمات العام وكوارثه وتوظيفها لخدمة سياساتها ومصالحها، ولتصفية حساباتها تحت شعار حقوق الإنسان والاتفاقيات الدولية، التي تعاملت مع هذه الظاهرة.

- كما أن التهاون في التعاون مع هذه الظاهرة أو ضعف الإمكانيات والأدوات التي تسخر للتعامل معها، قد يثير من جهة أخرى ردود فعل جادة من دول الاستقبال التي تعتبر هذا التهاون والضعف أحد العوامل التي سهلت تدفق وعبور هذه الموجات البشرية، إضافة إلى أن انتشار عصابات التهريب وعدم القدرة من السلطات المختصة على ضبطها وردعها وشل فعاليتها، قد يشكل أيضا موجة من النقد من قبل الدول التي تستقبل هذه الأعداد، والتي تعبر عن عجز السلطات المحلية أو قصورها أو تهاونها في مواجهة هذه الجماعات الإجرامية حافزا لنمو هذه الظاهرة واستفحالها، وتجدر الإشارة أن هذه الأوضاع تساهم في إثارة المزيد من التوترات بين دول المصدر ودول العبور ودول الاستقبال، وهذا بدوره يؤدي إلى أن يكون سببا لإثارة المزيد من الأزمات السياسية بين هذه البلدان التي لم تستطع حتى الآن إيجاد الأساليب الفعالة لإقامة جسور قوية من التعاون الهادف والبناء.[2]

[1]- مجموعة من المؤلفين، مرجع سبق ذكره، ص ص 53، 54.

[2]- رابح طيبي:الهجرة غي الشرعية (الحرقة) في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة، الدراسة تحليلية لجريدة الشروق اليومي 01 جانفي 2007 -31 جانفي 2007، مذكرة ماجستير، (جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، الجزائر، 2008-2009)، ص ص 62، 63.

6-3- على المستوى الاجتماعي:

ينجم عن الهجرة بنوعيها الشرعي وغير الشرعي، آثار اجتماعية وخيمة تتمثل في:

- ظاهرة الزواج مكن أجنبيات نتيجة بحث المهاجر عن مبرر مشروع يضمن له وجوده الآمن داخل الدولة، وغالبا ما ينتج عن هذا الزواج إنجاب يتلوه طلاق، ومن ثم تظهر مشكلة نسب الأطفال ومع من يعيش الطفل، ثم ظهور جيل من شباب غير الأسوياء.
- زيادة نسبة الذكور في بلد المهجر تثير بعض المشكلات المتمثلة في تكدس السكان بكثافة من الذكور مما يولد ميلا للعنف والانحراف الأخلاقي والسلوك الإجرامي.
- ظاهرة الأقليات الدين يتواجدون في أماكن معينة تجمعهم ثقافتهم الخاصة، ويتجهون تدريجيا نحو محاولة إثبات دواتهم بالضغط على المجتمع للاعتراف بهم، بالطرق المشروعة التي قد تصل أحيانا إلى درجة العنف والتدمير.
- بالإضافة إلى ظهور الأحياء العشوائية حيث تتدنى الخدمات الضرورية وتتدهور صحة البيئة وتنتشر الأمراض الاجتماعية كالسرقة والمخدرات والدعارة.
- دخول عادات غريبة على المجتمع وظهور قيم غير سليمة وثقافات دخيلة مثل التسول والتسكع.[1]

6-4- على المستوى الصحي:

تقل الأوبئة والأمراض الفتاكة سريعة الانتشار، كالسيدا، الملاريا، كالأنفلونزا...الخ وتنقل المهاجرين أصبح يشكل تهديدا فعليا للمناطق التي يقيمون فيها[2]، فمعظم المهاجرين

---

[1]- لامية حمر الرأس:دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنامي ظاهرة الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجزائري، دراسة ميدانية على عينة من الشباب بولاية جيجل، مذكرة ماستر، (جامعة محمد الصديق بن يحي، تاسوست، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2019-2019)، ص71.

[2]- مجموعة من المؤلفين: مرجع سبق ذكره ص 56.

وخاصة غير الشرعيين لا تتوفر لديهم الإمكانيات اللازمة لمقابلة نفقات العلاج وغالبيتهم لا يدخلون في مظلة التأمين الصحي.[1]

7- الهجرة غير الشرعية في الجزائر:

لقد شهدت هذه الظاهرة تطورا متزايدا بالنسبة للجزائر، حيث كانت بداية الهجرة السرية باتجاه فرنسا، بحكم ما خلفه الاستعمار الفرنسي من تبعية لغوية وحتى اقتصادية، وكانت البداية الأولى في سنة 1912 بسبب قانون التجنيد الإجباري الذي فرضه المستعمر آنذاك على الشباب الجزائري، ثم سنة 1924 حيث هاجر حوالي 4000 فرد إلى فرنسا وهذا بغية العمل.

وفي الجزائر المستقلة كان أول ظهور للهجرة غير الشرعية باستقبال العديد من اللاجئين الماليين والنيجريين وذوي الأصل التارقي سنة 1963، الذين فروا من بلادهم خوفا من التصفية العرقية بعد انهزامهم في الحرب مع السلطة الحاكمة، كما أن بداية تطبيق اتفاقية "شنقن" سنة 1985 التي سمحت لحامل التأشيرة لأي دولة من دول الإتحاد الأوروبي الموقعة على الاتفاقية بالمرور في أراضي بقية الدول، غير أنها ازدادت حدة سنة 1990 الذي شهد توسع الإتحاد الأوروبي وتفكك الإتحاد السوفيتي، فباتت الدول الأوروبية ومنها فرنسا تشجع الأشخاص، وقد ساعد على ذلك العديد من العوامل منها تراجع سعر البترول وارتفاع حجم المديونية وتقليص قيمة العملة الوطنية، ضف إلى ذلك العامل السياسي الذي أعقب أحداث5 أكتوبر 1988، وما تلاها من أحداث دامية (عشرية الإرهاب الدموي في التسعينيات)والتي تسببت في تخريب البنية التحتية للاقتصاد الوطني.[2]

وقد عرفت الهجرة غير الشرعية تزايدا كبيرا في نهاية التسعينات وبداية الألفية الثالثة، كما تحولت الجزائر على إثرها من بلد عبور إلى بلد استقرار، بعد أن أصبح الكثير من المهاجرين لاسيما الأفارقة منهم يفضلون البقاء على أرضها، ويمكن إرجاع هذا إلى ما يلي:

---

[1]- لامية حمر الرأس: مرجع سبق ذكره، ص70.

[2]- فارس بن صغير: واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر، الأسباب وتدابير التصدي، جامعة البليدة 2، ص ص 320، 321.

- انطلاق برنامج الإنعاش الاقتصادي في الجزائر، مع بداية الألفية الثالثة، مستفيدة من الارتفاع الكبير الذي ظلت تشهده أسعار البترول في ذلك الحين، حيث تخطت سنة 2003 حاجز 145 دولارا للبرميل، والذي فتح آفاقا جديدة في سوق العمل، حيث أصبحت الجزائر متمكنة من توفير مناصب العمل، وجالية لليد العاملة، في مختلف القطاعات لاسيما منها الفلاحة والبناء الأشغال العمومية، وحتى الأشغال الحرة والمنزلية عند الخواص.
- اتجاه الدول الأوروبية نحو سن قوانين صارمة للحد من الظاهرة وبالخصوص منذ منتصف التسعينات، ثم تبني إستراتيجية غلق الحدود الأوروبية في وجه الهجرة سنة 2000، ووضعها تحت إشراف الوكالة الأوروبية للحدود الخارجية بفروعها الأربعة (ألمانيا، إيطاليا، اليونان، إسبانيا).
- تبني كل دول العالم المتقدم (أمريكا الشمالية، أوروبا الغربية) في أعقاب أحداث 2001/09/11، لمقاربة أمنية خالصة في معالجتها لظاهرة الهجرة غير الشرعية، مما أجج وتيرة تدفق المهاجرين غير الشرعيين في السنوات الأخيرة.[1]

لقد ظلت موجات المهاجرين غير الشرعيين تزداد تدفقا على التراب الوطني، حيث سجلت المصالح المختصة عددا من الأشخاص الموقوفين منها سنة 2014 أكثر من 5714 مهاجرا سريا، من جنسيات مختلفة، إفريقية وآسيوية، يأتي في مقدمتهم النيجريون بـ:2115 حالة، والماليون بـ:1546 حالة، ثم المغاربة بـ: 792 حالة، فيما يتوزع الباقي بنسب متفاوتة على جنسيات مختلفة، وقد أكدت وسائل إعلام جزائرية هذه الأرقام مشيرة إلى عدد المهاجرين السريين الموقوفين في الفترة الممتدة بين جوان وديسمبر 2014 في ولاية تمنراست وحدها 1640 مهاجرا، ينتمون لـ:12 جنسية إفريقية مختلفة، وأن نسبة المهاجرين الموقوفين في ولايتي تمنراست وغرداية قد زادت بنسبة 50%في شهر ديسمبر 2014، مقارنة الشهر نفسه من عام 2013.[2]

[1]– مراد فول: تأثير ظاهرة الهجرة غير الشرعية على الأمن المجتمعي الجزائري، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر 3، ص 37.

[2]– مراد فول: مرجع سبق ذكره، ص 38.

8- التشريعات الوطنية الخاصة بالهجرة إلى الخارج:

في بداية القرن الواحد والعشرين، نفذت جميع البلدان إصلاحات على إطارها التشريعي المرتبط بالهجرة وعلى ميادين قانونية أخرى ذات الصلة، مثل قانون الجنسية، ومدونة الشغل، والقانون الجنائي، ومدونة الشغل في المغرب ومصر.[1]

ويتضمن الدستور الجزائري حماية الأجانب المستقرين بصفة قانونية بالجزائر، وذلك بمقتضى المادة 67 من الدستور "يتمتع كل أجنبي يكون وجوده فوق التراب الوطني قانونيا، بحماية شخصية وأملاكه طبقا للقانون".[2]

وفيما يتعلق بالهجرة غير الشرعية، عزز قانون 2008 العقوبات المفروضة على الهجرة غير الشرعية، سواء تعلق الأمر بالأجانب أو الجزائريين الخارجين من البلاد دون تأشيرة، وفي حالة الطرد ينص القانون على إمكانية الاحتجاز الإداري ، وقد وقعت الجزائر على اتفاق الشراكة الأورو متوسطية مع الاتحاد الأوروبي الذي ينشئ خصوصا التعاون في مجال الوقاية من الهجرة الوافدة غير الشرعية ومراقبتها وتم أيضا تعزيز مكافحة الاتجار بالبشر، وذلك عبر القانون رقم09-01 لعام 2009.[3]

أما بالنسبة للتشريعات ذات الصلة باللاجئين، تجدر الإشارة إلى تصديق الجزائر على اتفاقية جنيف لسنة 1951 المتعلقة بوضع اللاجئين والبروتوكول الملحق بها، والتصديق على معاهدة الإتحاد الإفريقي الإقليمية التي تنظم المظاهر الخاصة باللاجئين في إفريقيا، وقد حدد المرسوم عدد1963-274، كيفيات تطبيق اتفاقية جنيف وإنشاء المكتب الجزائري للاجئين وعديمي الجنسية، وتجدر

[1]- اللجنة الاقتصادية الإفريقية: مكتب شمال إفريقيا التابع للجنة الأمم المتحدة: إشكالية الهجرة في سياسات واستراتيجيات التنمية في شمال إفريقيا، المغرب، ص 26.

[2]- المرجع نفسه، ص 26.

[3]- اللجنة الاقتصادية الإفريقية، مكتب شمال إفريقيا التابع للجنة الأمم المتحدة، مرجع سبق ذكره، ص 27.

الإشارة أيضا إلى النصوص الملحقة بالمرسوم عدد 63-256 بتاريخ 16 تموز/ يوليو 1963 (المنشور في الجريدة الرسمية) لاسيما الملحق الثاني الذي يحدد أيضا حقوق طالبي اللجوء واللاجئين.[1]

9- ظاهرة هجرة الطلبة إلى الخارج والحلول المقترحة:

إن عدم الاهتمام باحتياجات الطلبة الجامعيين وتشجيعهم على مواصلة دراستهم، بالإضافة إلى عدم ضمان مناصب عمل لائقة بهم، يؤدي بأغلبيتهم إلى اليأس والقنوط من هذه الأوضاع، والسعي بكل الطرق للهجرة إلى الخارج كحل وحيد يرتسم في مخيلتهم، ولو كان ذلك باعتماد الطرق غير القانونية، وما تحمله من مخاطر.

وللحد من مشكلة هجرة الطلبة الجامعيين نحو الخارج، تقترح الباحثة نصيرة طالح مختاري الحلول التالية:

- الاهتمام بالطالب بالدرجة الأولى باعتباره عنصرا مهما وضروريا، وذلك أثناء مشواره الدراسي ومتابعته أثناء التخرج من خلال مساعدته على إيجاد عمل وتوجيهه لتحقيق طموحه.
- على المؤسسات المعنية في الدولة عقد ندوات ومؤتمرات علمية، يشارك فيها الشباب والطلبة قبل تخرجهم، وبعدها وضع آليات مواجهتها والتخفيف منها.
- تقديم خدمات ملموسة لهم من خلال إعادة النظر في الخريطة الجامعية من حيث أنواع الفروع والتخصصات، ومدى قابلية مؤسسات الدولة لاستقبالها والتخلي عن الدور التقليدي للجامعة، أي التكوين فقط، وتوجيههم إلى الاهتمام بقضايا المجتمع والمشاركة في حل مشكلاته.
- تشجيع وتسهيل الأمور لمن يرغبون في مواصلة البحث العلمي والدراسات ما بعد التخرج سواء داخل الوطن أو خارجه، مثل توفير مركز البحث وإمكانياته، ودعوتهم لإلقاء

[1]- المرجع نفسه، ص 27.

محاضرات علمية في مجالات تخصصهم وتسهيل لقائهم مع غيرهم من الباحثين في تخصصهم وفي مراكز البحث والجامعات.

- الاهتمام بالتخصصات العلمية الحديثة خاصة وأن العالم اليوم قائم عليها.
- تشجيع القطاع الخاص ودعم الاستثمار فيه داخل الوطن في المشاريع التنموية، وذلك بغية توفير فرص عمل لهؤلاء الطلبة بعد تخرجهم من جهة، وتوفير الفرص لهم لاستثمار مع تقديم مساعدات مادية ومعنوية لهم لإبقائهم في الوطن والاستفادة من إمكانياتهم.[1]

[1]- نصيرة طالح مختاري: "الهجرة نحو الخارج لدى الطلبة"،مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 35، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، سبتمبر 2018، ص 624.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تناولناه في الفصل الرابع يمكننا القول أن مفهوم الهجرة يختلف من مجتمع إلى آخر ومن باحث إلى آخر، وهي بصفة عامة تعني انتقال الأفراد من مكان إلى آخر من أجل تحقيق الأهداف المرادة، وهي ظاهرة انتشرت بقوة في الآونة الأخيرة في العالم بصفة عامة وفي الجزائر بصفة خاصة.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع:

عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

تمهيد:

1.عرض وتحليل محور البيانات العامة.

2.عرض وتحليل بيانات محور عادات وأنماط استخدام الطالب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي.

3.عرض وتحليل بيانات محور اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الهجرة إلى الخارج.

4.عرض وتحليل بيانات محور مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الطلبة نحو الهجرة إلى الخارج.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

بعد أن تطرقنا للجانب المنهجي والنظري في الفصلين السابقين سوف نتناول في هذا الفصل الجانب التطبيقي لدراستنا، وذلك بهدف معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الطلبة نحو ظاهرة الهجرة إلى الخارج، وذلك بالاعتماد على المعلومات التي قمنا بجمعها من خلال الاستبيان الذي وزعناه على 90 مفردة من طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة محمد الصديق بن يحي –جيجل، ويتضمن هذا الفصل عرض وتحليل البيانات العامة، يليه عرض وتحليل عادات وأنماط استخدام الطالب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي، ثم عرض وتحليل اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الهجرة إلى الخارج، وثم عرض وتحليل مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الطلبة نحو الهجرة إلى الخارج.

يليها مباشرة خلاصة الفصل، ثم عرض النتائج المتوصل إليها وأخيرا الخاتمة.

1- عرض وتحليل محـور البيانـات العـامـة:

الجدول رقم (01): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	20	%22,2
أنثى	70	%77,8
المجموع	**90**	**%100**

تبين الأرقام والنسب الواردة في الجدول رقم (01)المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس،ارتفاع نسبة الإناث مقارنة بنسبة الذكور، إذ بلغت نسبة الإناث 77,8%من المبحوثين، أما الذكور فقد بلغت نسبتهم 22,2%.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بكون عدد الإناث اللواتي يدرسن في قسم إعلام واتصال بجامعة محمد الصديق بن يحي –جيجل- يفوق عدد الذكور الذين يدرسون في ذات القسم، باعتبار أن الإناث أكثر تفوقا في الدراسة من الذكور وهو ما تثبته نتائج البكالوريا لكل سنة، كما يمكننا تفسير هذه النتيجة كذلك بعزوف الكثير من الذكور عن الإجابة عن الاستبيان.

ومن كل هذا نستنتج أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور في ميدان الدراسة.

الجدول رقم (02): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
من18 إلى22سنة	16	%17,8
من23 إلى 27 سنة	61	%67,8
من 28 سنة فما فوق	13	%14,4
المجمـــــوع	**90**	**%100**

تبين الأرقام والنسب الواردة في الجدول رقم (02)المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب متغير السن، أن معظم أفراد العينة تتراوح أعمارهم ما بين 23 إلى 27 سنة، حيث بلغت نسبتهم 67,8%، بينما احتل أفراد العينة التي تتراوح أعمارهم ما بين 18 إلى 22 سنة المرتبة الثانية بنسبة 17,8%، أما الأفراد الذين حصرت أعمارهم من 28 سنة فما فوق فقد مثلوا نسبة 14,4%.

وعليه نستنتج من الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين في هذه الدراسة تتراوح أعمارهم ما بين 23 و27 سنة.

الجدول رقم (03): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	60	%66,6
ماستر	30	%33,4
المجمـــــوع	**90**	**%100**

يبين لنا الجدول رقم (03) توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي، حيث نلاحظ ارتفاع نسبة الطلبة في مستوى الليسانس، حيث قدرت نسبتهم بـ:66,6% من المبحوثين، في حين مثل طلبة مستوى الماستر نسبة 33,4%من المجموع الكلي للمبحوثين.

ويمكننا تفسير هذه النتيجة بكون عدد طلبة الليسانس في قسم علوم الإعلام والاتصال أكبر من عدد طلبة الماستر، كما هو عليه الشأن في باقي الكليات وجامعات الوطن، لكون مستوى الماستر هو الأعلى ويخضع التسجيل فيه لمزاولة الدراسة إلى جملة من الشروط والمقاييس التي ليست في متناول جميع الطلبة.

ومن هنا نستنتج أن أغلبية الطلبة المبحوثين يزاولون دراستهم في مستوى الليسانس.

الجدول رقم (04): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير مكان الإقامة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
مدينة	58	%64,40
ريف	32	%35,60
المجمـــــوع	**90**	**%100**

تبين بيانات الجدول رقم (04)المتعلق بتوزيع مفردات عينة الدراسة حسب متغير مكان الإقامة، أن أغلبية المبحوثين يسكنون في المدينة وهذا بنسبة 64,4%،بينما بلغت نسبة المقيمين في الريف 35,6%.

ويمكننا تفسير هذه النتيجة في كون سكان المدينة أكثر اهتماما واستخداما لمواقع التواصل الاجتماعي بحكم توفر المدينة على الإمكانيات التي تسمح باستخدام الانترنت بصفة عامة ومواقع التواصل الاجتماعي بصفة خاصة.

وعليه نستنتج منالجدول رقم (04) أعلاه أن أغلبية المبحوثين يقيمون في المدينة.

الجدول رقم (05): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى المعيشي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
مرتفع	4	%4,4
متوسط	82	%91,2
منخفض	4	%4,4
المجمـــــوع	**90**	**%100**

تبين المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول رقم (05)المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى المعيشي، أن الأغلبية الساحقة من المبحوثين ذات مستوى اقتصادي متوسط وهذا بنسبة 91,2%وهو ما يمثل 82 من مجموع مفردات العينة.

أما فيما يخص المبحوثين الذين جاء مستواهم المعيشي مرتفع أو منخفض فقد سجلوا نسبة متعادلة تقدر بـ: 4,4%لكل من المستويين.

ويمكننا تفسير النتائج المحققة في كون الطلبة المبحوثين ينتمون إلى عائلات ذات مستوى معيشي متوسط كمال هو الحال بالنسبة لغالبية الأسر الجزائرية، فمن المعروف أن نسبة الأغنياء الأغنياء ذات المستوى الاقتصادي المرتفع جد محدودة في المجتمع الجزائري بفعل عوامل اقتصادية واجتماعية، كما تقل كذلك نسبة الفقراء ذات المستوى الاقتصادي جد المنخفض بفعل روح التضامن التي لا تزال سائدة في المجتمع والعائلة الجزائرية.

وعليه نستنتج من بيانات الجدول المذكور أعلاه أن أغلبية المبحوثين ذات مستوي معيشي متوسط.

2-عرض وتحليل بيانات محور عادات وأنماط استخدام الطالب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي:

الجدول رقم (06): يبين فترة شروع المبحوثين في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من سنة	1	%1,1
من سنة إلى ثلاث سنوات	7	%7,8
أكثر من ثلاث سنوات	82	%91,1
المجمـــــوع	**90**	**%100**

يبين الجدول رقم (06)المتعلق بتوزيع أفرد عينة الدراسة حسب فترة شروعهم في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، أن أغلبية المبحوثين شرعوا في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي منذ أكثر من ثلاث سنوات فما فوق، وذلك بنسبة 91,1%، يليها فئة الطلبة الذين بدأو في استخدام هذه المواقع في الفترة الممتدة من سنة إلى ثلاث سنوات الأخيرة بنسبة7,8%، في حين لم تبلغ نسبة الطلبة

الذين شرعوا في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي منذ أقل من سنة إلا 1,1%وهي نسبة جد ضعيفة. وهو الأمر الذي ما خبرة الطلبة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

إن ارتفاع نسبة المبحوثين الذين شرعوا في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي منذ أكثر من ثلاث سنوات يرجع إلى تطور خدمة الانترنت في الجزائر منذ سنوات وانتشارها عبر مختلف ولايات وبلديات الوطن لاسيما بعد دخول خدمة الجيل الثالث والرابع لمتعاملي الهاتف النقال، هذا بالإضافة إلى تحكم الطلبة الجامعيين في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وتوفرهم على الإمكانيات التي تسمح لهم بذلك، زيادة على ميولاتهم الكبيرة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالنظر إلى الخصائص التي تتمتع بها والمزايا العديدة التي توفرها للمستخدمين.

وعليه نستنتج من الجدول رقم (06) أعلاه أن أغلبية أفراد العينة شرعوا في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي منذ أكثر من ثلاث سنوات.

الجدول رقم(07): يبين مدى استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي يوميا.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	84	%93,3
لا	6	%6,7
المجمـــــوع	**90**	**%100**

يمثل الجدول رقم (07) توزيع أفراد العينة حسب مدى استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي يوميا، حيث نلاحظ أن أغلبية المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بصفة يومية وهذا بنسبة 93,3%، أما فئة المبحوثين الذين لا يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي يوميا فقد جاءت نسبتهم منخفضة حيث تقدر بـ:6,7%.

ويمكننا إرجاع سبب ارتفاع أفراد العينة الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي يوميا إلى كون الطلبة الجامعيين يتحكمون في استخدام تطبيقات الانترنت من جهة، وإلى اعتمادهم على على هذه المواقع في إثراء رصيدهم المعرفي، ومن أجل إنجاز بحوثهم من خلال التواصل مع زملائهم، هذا

بالإضافة إلى توفرهم على الإمكانيات التقنية والمادية التي تسمح لهم باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بصفة يومية.

وعليه نستنتج أن أغلبية الطلبة المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي يوميا.

الجدول رقم (08): يبين أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما من طرف المبحوثين.

الاحتمالات	التكرار		النسبة المئوية		المجموع	
	نعم	لا	نعم	لا	التكرار	النسبة المئوية
فيسبوك	82	8	%91,1	%8,8	90	%100
يوتيوب	45	45	%50	%50	90	%100
توتير	5	85	%5,6	%94,4	90	%100
انستغرام	30	60	%33,3	%66,7	90	%100

تبين الأرقام والنسب الواردة في الجدول (8) توزيع إجابات أفراد العينة حول أكثر المواقع التي يستخدمونها، ونلاحظ أنه قد حاز موقع فيسبوك على أعلى نسبة حيث قدرت بـ:91,1% ثم يليه موقع يوتيوب بنسبة 50%من المجموع الكلي لمفردات العينة، ثم يليه موقع انستغرام وذلك بنسبة 33,3%، أما موقع توتير فقد احتل المرتبة الأخيرة وذلك بنسبة 5,6%.

ويمكن تفسير هذه النتائج بسبب أن موقع فيسبوك أصبح اليوم من بين أكبر المواقع وأوسعها وأسهلها استخداما لدى الشباب والطلبة بصفة خاصة، فقد أصبح التواصل بينهم يتم عن طريق الفيسبوك وذلك لتبادل المعلومات وإنجاز أعمالهم الدراسية، دون جهد أو تعب في ذلك .

ومن هنا يمكننا أن نستنتج أن موقع الفيسبوك هو الموقع الأكثر استخداما من قبل المبحوثين.

الجدول رقم(09): يبين المدة التي يقضيها المبحوثين في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من ساعة	5	%5,6
من ساعة إلى ثلاث ساعات	43	%47,8
ثلاث ساعات فما فوق	42	%46,7
المجمـــــوع	**90**	**%100**

يبين الجدول رقم (9) توزيع الطلبة المبحوثين حسب المدة الزمنية التي يقضونها في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ونلاحظ أن 47,8%من مجموع أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في مدة من ساعة إلى ثلاث ساعات في اليوم، فيما سجلت نسبة 46,7%بالنسبة للأفراد الذين يستخدمون هذه المواقع في لمدة أكثر من ثلاث ساعات في اليوم، أما 5,6%من أفراد العينة فيستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لمدة تقل عن الساعة في اليوم.

يمكن تفسير هذه النتائج المتحصل عليها في كون معظم الطلبة الجامعيين يملؤون وقت فراغهم باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والهروب إليها، وذلك لسهولة استخدامها، وامتلاكهم كل المعدات والأجهزة التي يمكنهم من الولوج إلى هذه المواقع وقت ما يريدون.

نستنتج من خلال الجدول أن المدة الزمنية التى يقضيها أغلبية المبحوثين في استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي تتراوح بين ساعة إلى ثلاث ساعات، وأكثر من ثلاث ساعات.

الجدول رقم(10): يبين الفترة المفضلة لدى المبحوثين لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي

الاحتمالات	التكرار		النسبة المئوية		المجموع	
	نعم	لا	نعم	لا	التكرار	النسبة المئوية
الصباح	12	78	%13,3	%86,7	90	%100
المساء	33	57	%36,7	%63,3	90	%100
الليل	60	24	%73,3	%26,6	90	%100

تبين النسب والأرقام الواردة في الجدول رقم (10) توزيع إجابات مفردات العينة حول الفترة المفضلة لديهم لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

وتبين لنا أن أغلبية مفردات العينة يستخدمون هذه المواقع في الفترة الليلية، وقد بلغت نسبتهم 73,3%، يليهم مفردات العينة الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في المساء بنسبة 36,7%،ثم يليهم الذين يستخدمونها في فترة الصباح وذلك بنسبة 13,3%.

ويمكن أن نفسر ذلك بأن مفردات العينة والذين يمثلون الطلبة يكونون منشغلين في الفترة الصباحية والمسائية فلديهم محاضرات ودروس، ولهذا فهم يجدون أن الليل هو الوقت المناسب لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، فالانترنت تتيح فرصة اختيار الوقت المناسب للاستخدام.

ومنه نستنتج أن الفترة المفضلة لدى المبحوثين لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي هي الفترة الليلية.

الجدول رقم (11): يبين ما إذا كان المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي باسمهم الحقيقي أو باسم مستعار.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الاسم الشخصي	49	%54,4
الاسم المستعار	41	%45,6
المجمـــــوع	**90**	**%100**

يبين الجدول رقم (11) توزيع العينة حسب استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي باسمهم الحقيقي أو باسم مستعار، والملاحظ أن المبحوثين الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي باسمهم الشخصي هممن تحصلوا على أعلى نسبة والتي قدرت بـ:54,5%، في حين بلغت نسبة المبحوثين الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي باسم مستعار 45,6%.

ويمكننا تفسير نتائج الجدول بكون أفراد العينة يستخدمون أسماءهم الحقيقية بغرض التواصل مع الآخرين بكل سهولة، فإضافة اسمهم الحقيقي في حساباتهم يمكّن الآخرين من العثور عليهم بسرعة.

ومن خلال الجدول نستنتج أن معظم الأفراد المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي باسمهم الحقيقي.

الجدول رقم (12): يبين الوسيلة التي يعتمدها المبحوثين في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

الاحتمالات	التكرار		النسبة المئوية		المجموع	
	نعم	لا	نعم	لا	التكرار	النسبة المئوية
الهاتف النقال	86	4	%95,6	%4,4	90	%100
الحاسوب اللوحي	4	86	%4,4	%95,6	90	%100
الحاسوب المكتبي	2	88	%2,2	%97,7	90	%100
الحاسوب المحمول	18	72	%20	%80	90	%100

تبين النتائج والأرقام الواردة في الجدول رقم (12) إجابات عينة الدراسة بحسب الوسيلة التي يستخدمونها في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي ومن خلال النتائج المبينة أعلاه فإننا نلاحظ أن نسبة المبحوثين الذين يستخدمون الهاتف النقال لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي قد بلغت 95,6% وهي الأعلى بين كل النسب الواردة تليها نسبة المبحوثين الذين يستخدمون الحاسوب اللوحي بنسبة 4,4%، لتأتي نسبة المبحوثين الذين يستخدمون الحاسوب المكتبي في الترتيب الأخير بنسبة قدرت بـ:2,2%.

ومن خلال هذه النتائج نستطيع القول أن الهاتف المحمول أخذ أعلى نسبة من بين النسب الواردة وذلك بسبب أن معظم الطلبة يملكون هواتف ذكية وهذا ما يمكنهم من تصفح مواقع التواصل الاجتماعي عبرها بسهولة وبساطة، ضف إلى ذلك صغر حجمه وسهولة حملة واستخدامه، وهذا ما دفعهم إلى استخدامه بكثرة عكس الأجهزة المتبقية.

من خلال ما سبق نستنتج أن الوسيلة الأكثر استخداما لدى غالبية المبحوثين في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي هي الهاتف المحمول.

الجدول رقم (13): يبين أسباب استخدام أفراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعي.

الاحتمالات	التكرار		النسبة المئوية		المجموع	
	نعم	لا	نعم	لا	التكرار	النسبة المئوية
متابعة آخر الأخبار والمستجدات	67	23	%74,4	%25,6	90	%100
التواصل مع الأصدقاء	55	35	%61,4	%38,8	90	%100
تكوين صداقات	8	82	%8,9	%91,1	90	%100
التعرف على ثقافات جديدة	26	64	%28,9	%71,1	90	%100
ملأ وقت الفراغ	31	59	%34,5	%65,5	90	%100
التسلية والترفيه	26	64	%28,9	%71,1	90	%100
أخرى	5	85	%5,6	%94,4	90	%100

تبين الأرقام والنسب الواردة في الجدول رقم (13) توزيع إجابات أفراد العينة حول سبب استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث نلاحظ أن إجاباتهم مختلفة ومتنوعة، إلا أن سبب متابعة آخر الأخبار والمستجدات قد نال أعلى نسبة وذلك بـ 74,4%، يليه التواصل مع الأصدقاء بنسبة 61,2% ثم يليه ملأ وقت الفراغ بنسبة 34,5% ثم يليه التعرف على ثقافات جديدة والتسلية والترفيه بنسب متعادلة قدرت بـ 28,9% ليأتي بعدها مباشرة سبب تكوين صداقات بنسبة 8,9% وأسباب أخرى بلغت نسبتها 5,6%.

وعليه يمكننا القول أن أفراد العينة لهم دوافع وأسباب مختلفة للإقبال على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، من أهمها وأكثرها متابعة آخر الأخبار والمستجدات في حين يختار أفراد آخرون أسباب أخرى مثل مشاركة آلام والحالات الاجتماعية وربما تقديم مساعدات للمحتاجين الذين ينشرون قضاياهم ومعاناتهم عبر هذه المواقع وكذلك يستخدمونها من أجل توسيع المعلومات لديهم في مجالات تخصصهم ولمساعدتهم على الدراسة، ومعرفة كل جديدة يتعلق بها، إضافة إلى الإطلاع وتحميل المواد العلمية الخاصة باختصاصاتهم.

ومن خلال الجدول السابق نستنتج أن أغلبية المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بهدف متابعة آخر الأخبار والمستجدات.

الجدول رقم(14): يبين المواضيع التي تثير اهتمام المبحوثين في مواقع التواصل الاجتماعي

الاحتمالات	التكرار		النسبة المئوية		المجموع	
	نعم	لا	نعم	لا	التكرار	النسبة المئوية
اجتماعية	61	29	%67,8	%32,2	90	%100
سياسية	23	67	%25,6	%74,4	90	%100
ثقافية وتعليمية	57	33	%63,3	%36,7	90	%100
دينية	38	52	%42,2	%57,8	90	%100
أخرى	9	81	%10	%90	90	%100

تبين الأرقام والنسب في الجدول رقم (14) توزيع إجابات مفردات العينة حسب اختيارهم للمواضيع التي تثير اهتماماتهم في مواقع التواصل الاجتماعي، حيث نلاحظ تنوع إجاباتهم حول نوع هذه المواضيع، إلا أن المواضيع الاجتماعية كان لها النصيب الأكبر حيث حصلت على سنة 67,8%، تليها المواضيع الثقافية والتعليمية بنسبة 63,3%، ثم المواضيع الدينية بما يقدر بـ 42,2%ثم المواضيع السياسية بنسبة 25,6% في حين اختار أفراد آخرون مواضيع أخرى مختلفة قدرت نسبتها بـ10%.

نلاحظ ميل أفراد العينة إلى المواضيع الاجتماعية بشكل كبير ذلك لأنهم يهتمون بقضايا المجتمع الحالية، وبصفة الطلبة هم نخبة المجتمع فإن اهتمامهم يكون كبيرا بقضايا المجتمع الراهنة، أما بعض أفراد العينة فقد اختاروا مواضيع أخرى مختلفة على غرار المواضيع الرياضية والترفيهية، والمواضيع التي تخص البيئة وكذلك المواضيع النفسية والحرف اليدوية، في حين أن هناك فئة تقول بأن كل المواضيع باختلاف أنواعها وما تحمله تنال اهتمامهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

نستنتج من خلال الجدول أن المواضيع التي تثير اهتمام المبحوثين عبر مواقع التواصل الاجتماعي هي المواضيع الاجتماعية.

3- عرض وتحليل بيانات محور اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الهجرة إلى الخارج:

الجدول رقم (15): يبين توزيع أفراد العينة حسب درجة ميولاتهم للهجرة إلى الخارج :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
كبيرة	30	%33,3
متوسطة	28	%31,1
ضعيفة	20	%22,3
ضعيفة جدا	12	%13,3
المجمـــــوع	**90**	**%100**

تبين البيانات الكمية الواردة في الجدول رقم (15) والمتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب درجة ميولاتهم نحو الهجرة إلى الخارج، أن النسب المسجلة متقاربة فيما بينها، حيث جاء في المرتبة الأولى وبأعلى نسبة الأفراد الذين لديهم ميول كبيرة نحو الهجرة إلى الخارج وهذا بنسبة 33,3%، تليها في المرتبة الثانية فئة الطلبة الذين لهم ميول متوسطة للهجرة بنسبة 31,1%، ثم يأتي في المرتبة الثالثة الأفراد الذين لديهم ميول ضعيفة نحو الهجرة بنسبة 22,3%،وأخيرا نجد الطلبة المبحوثين الذين لديهم ميول ضعيفة للهجرة إلى الخارج بنسبة 13,3%.

ويمكن لنا تفسير النتيجة المتحصل عليها في كون أن هناك فئة من الطلبة الجامعيين لديهم طموحات لمزاولة دراستهم في الخارج والاستقرار في تلك البلدان التي تتميز بالرفاهية ورقي ظروف الحياة الاقتصادية والاجتماعية بالمقارنة مع الجزائر لذا تشكلت لديهم ميولات كبيرة للهجرة إلى الخارج.

في حين يمكننا تفسير الميولات الضعيفة والضعيفة جدا نحو الهجرة إلى الخارج لدى فئات أخرى من الطلبة، في كون أن أغلبية المبحوثين من فئة الإناث التي تكون في العادة مرتبطة بعائلتها وغير متحررة لذا تتوجس من الهجرة لوحدها، فنجدها تميل إلى الاستقرار في بلدها وتكوين أسرة لها دون الحاجة للمغامرة في الخارج.

وعليه نستنتج من الجدول رقم (15) أعلاه أن درجة ميولات الطلبة الجامعيين نحو الهجرة إلى الخارج جاءت متباينة بين ميولات كبيرة ومتوسطة إلى ميولات ضعيفة وضعيفة جدا.

الجدول رقم (16):يبين توزيع أفراد العينة حسب مدى محاولتهم الهجرة إلى الخارج.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	%12,2
لا	79	%87,8
المجمـــــوع	**90**	**%100**

تبين المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول رقم (16)والمتعلق بمدى محاولة المبحوثين الهجرة إلى الخارج، أن أغلبية أفراد العينة لم يسبق لهم أن حاولوا الهجرة إلى الخارج وهذا بنسبة 87,8% ، في حين سجلنا نسبة 12,2% من الأفراد الذين سبق لهم أن حاولوا الهجرة إلى الخارج.

يمكننا إرجاع سبب عدم محاولة أغلبية الطلبة الجامعيين الهجرة إلى الخارج إلى كونهم في طور مزاولة دراستهم، ضف إلى ذلك ضعف الإمكانيات المادية التي تسمح لهم بالهجرة حيث أن ألأغلبية الساحقة من الطلبة ينتمون إلى الطبقة المتوسطة ذات المستوى المعيشي المتوسط وهو ما سبق وأن بينته لنا نتائج الجدول رقم (05)، هذا بالإضافة إلى صعوبة إجراءات طلبات الهجرة وتكاليفها الباهظة في بعض البلدان، لذا نجد كثير من الطلبة يترددون عن محاولة الهجرة.

كما نجد أن هناك فئة قليلة من الطلبة قد سبق لها وأن حاولت الهجرة إلى الخارج، سواء كان ذلك لأسباب شخصية وعائلية، أو برغبة منهم في اكتشاف طرق وإجراءات الهجرة إلى الخارج مبكرا، أو السعي للتسجيل في جامعات أجنبية بمجرد الحصول على شهادة البكالوريا، وغيرها من الأسباب الأخرى المرتبطة بكل واحد.

ومن خلال الجدول رقم (16)نستنتج أن معظم أفراد العينة لم يسبق لهم أن حاولوا الهجرة إلى الخارج.

الجدول رقم (17): يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع الهجرة التي يميلون إليها أكثر.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الهجرة النظامية (الشرعية)	90	%100
الهجرة غير النظامية (غير الشرعية)	0	%0
المجمـــــوع	**90**	**%100**

تبين البيانات الإحصائية الواردة في الجدول رقم (17)المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب نوع الهجرة التي يميلون إليها أكثر، أن كل أفراد العينة يميلون ويفضلون الهجرة النظامية (الشرعية) وذلك بنسبة 100%،في حين أنه لا يوجد أي فرد منه أفراد العينة يميل إلى الهجرة بطريقة غير نظامية أو غير شرعية.

إن تفسير هذه النتيجة المتحصل عليها يمكن إرجاعه إلى وعي الطلبة الجامعيين بمخاطر وسلبيات الهجرة غير النظامية والتي قد تودي بحياتهم في حالة فشل محاولة الهجرة، لذا نجدهم يميلون إلى إتباع الطرق النظامية والقانونية في طلبهم للهجرة إلى بلدان الخارج.

وعليه نستنتج أن كل أفراد العينة يميلون إلى الهجرة النظامية ولا يفضلون الهجرة غير النظامية.

الجدول رقم (18): يبين توزيع أفراد العينة حسب الوجهة التي يفضلونها للهجرة.

الاحتمالات	التكرار		النسبة المئوية		المجموع	
	نعم	لا	نعم	لا	التكرار	النسبة المئوية
أوروبا	43	41	%54,4	%45,6	90	%100
أمريكا	26	64	%28,9	%71,1	90	%100
الدول العربية	29	61	%32,2	%67,8	90	%100

تبين لنا الأرقام والنسب الواردة في الجدول رقم (18) توزيع أفراد العينة حسب تحديدهم للبلد الذي يفضلون الهجرة إليه، حيث نلاحظ أن النسبة الأكبر من المبحوثين تفضل الهجرة إلى أوروبا بنسبة 54,4%، تليها الدول العربية بنسبة 32,2%، ثم في المرتبة الأخيرة أمريكا بنسبة 28,9%.

إن معظم الطلبة الجامعين يفضلون الدول الأوربية أكثر لاحتوائها على فرص أكثر للدراسة والعمل، وأيضا الدول العربية كونها أقرب لبلدهم وبنفس لغتهم، كذلك اختلاف جنس الطلبة والسن الذي يلعب دورا في تحديدهم للبلد المراد الهجرة إليه.

ومنه نستنتج أن أوروبا هي الوجهة التي يفضل أغلبية الأفراد المبحوثين الهجرة إليها.

الجدول رقم (19): يبين توزيع أفراد العينة حسب الجهة التي يفضلون الهجرة معها.

الاحتمالات	التكرار		النسبة المئوية		المجموع	
	نعم	لا	نعم	لا	التكرار	النسبة المئوية
مع العائلة	44	46	%48,9	%51,1	90	%100
مع الأصدقاء	14	76	%15,6	%84,4	90	%100
لوحدك	42	48	%46,7	%53,3	90	%100

تبين لنا الأرقام والنسب الواردة في الجدول رقم (19) توزيع أفراد العينة حسب تحديدهم للأشخاص الذين يفضلون الهجرة معهم، حيث نلاحظ نسبتين متقاربتين ما بين المبحوثين الذين اختاروا الهجرة مع العائلة نسبة 48,9%ونسبة 46,7%لوحدهم، ثم نسبة 15,6%ممن فضلوا الهجرة مع أصدقائهم.

إن الطلبة الذين اختاروا الهجرة مع العائلة هدفهم هو تحسين المستوى المعيشي والعيش في تحسن مادي مستقر، أيضا الرغبة في بناء حياة أفضل مع عائلتهم، ثم الدراسة والاستجمام لتحقيق طموحات يسعون إليها.

ومن خلال دلك نستنتج أن أغلب الأفراد المبحوثين يفضلون الهجرة إلى الخارج مع العائلة.

الجدول رقم(20): يبين توزيع أفراد العينة حسب الدافع وراء رغبتهم في الهجرة نحو الخارج.

الاحتمالات	التكرار		النسبة المئوية		المجموع	
	نعم	لا	نعم	لا	التكرار	النسبة المئوية
مادي	24	66	%26,7	%73,3	90	%100
نفسي	28	62	%31,1	%68,8	90	%100
أمني	2	88	%2,2	%97,8	90	%100
من أجل تحقيق حلم	69	21	%76,1	%23,3	90	%100

تبين لنا الأرقام والنسب والواردة في الجدول رقم (20) توزيع أفراد العينة حسب دوافع وراء رغبتهم للهجرة نحو الخارج، حيث نلاحظ تنوع إجاباتهم، فقد نالت نسبة 76,1%من أجل تحقيق حلم وهي النسبة الأكبر، تليها نسبة 31,1% نفسي، ثم نسبة 26,7%مادي، وفي الأخير نسبة 2,2%أمني.

يمكننا تفسير نتائج الجدول في كون الطلبة لديهم دوافع متنوعة من أجل الإقبال على الهجرة نحو الخارج، هذا التنوع ناتج عن اختلاف الاهتمامات والطموح والأحلام والنفسية، ومعظم الطلبة اختاروا الهجرة من أجل تحقيق حلم، كونهم في مرحلة الشباب وهي مرحلة حيوية يكون فيها الإنسان نشطا وطموحا ومشرقا على الحياة وتفكير موسع وأحلامه كبيرة يسعى لتحقيقها وتحصيل نتائج جيدة سواء في الدراسة أو العمل أو في موهبة يمتلكها.

ومن خلال الجدول أعلاه نستنتج أن معظم المبحوثين يريدون الهجرة إلى الخارج بدافع تحقيق أحلامهم.

الجدول رقم (21): يبين توزيع أفراد العينة حسب عما إذا كانوا يؤيدون الهجرة غير النظامية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	7	%7,8
لا	83	%92,2
المجمـــــوع	**90**	**%100**

تبين لنا الأرقام والنسب الواردة في الجدول رقم (21)توزيع أفراد العينة حسب إجابتهم عما إذا كانوا يؤيدون الهجرة إلى الخارج بطريقة غير نظامية، حيث بلغت نسبة الأفراد المبحوثين الذين أجابوا بـ: لا 2.92%في حين بلغت نسبة المبحوثين الذين أجابوا بنعم7.8%

ويمكننا تفسير هذه النتيجة وإرجاعه الوعي الطلبة الجامعيين وثقافتهم وعلمهم بمدى خطورة الهجرة غير النظامية وعدم شرعيتها.

ومن هنا نستنتج أن أغلبية الأفراد المبحوثين لا يؤيدون الهجرة إلى الخارج بطريقة غير نظامية.

الجدول رقم (22):يبين رأي أفراد العينة عما إذا كانوا سيلجئون للهجرة غير النظامية في حال ما لم تسنح لهم الفرصة بالهجرة نحو الخارج بطريقة نظامية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	%12,2
لا	79	%87,8
المجمـــــوع	**90**	**%100**

تبين لنا الأرقام والنسب الواردة في الجدول رقم (22) توزيع أفراد العينة حسب إجاباتهم عما إذا كانوا سيلجئون للهجرة غير النظامية حال ما لم تتح لهم الفرصة بالهجرة بطريقة نظامية، حيث نلاحظ بأن معظم الإجابات كانت: لا بنسبة 87,8% في حين نسبة 12,2% ممن أجابوا بـ: نعم.

وهذا يفسر بأن معظم الطلاب لا يفضلون الهجرة غير النظامية تفاديا لجميع المشاكل والمخاطر المحتملة الحصول لهم جرائها وهم يدعون للهجرة بطريقة نظامية لتحسين مستواهم المعيشي والثقافي والاجتماعي والتي يفتقدها المهاجرون غير الشرعيون.

ومنه نستنتج أن أغلبية الأفراد المبحوثين لا يفضلون اللجوء إلى الهجرة غير النظامية في حال لم تسنح لهم فرصة الهجرة بطريقة نظامية.

الجدول رقم (23): يبين تقييم أفراد العينة لاتجاهاتهم نحو الهجرة إلى الخارج.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
إيجابية	77	%85,6
سلبية	13	%14,4
المجمـــــوع	**90**	**%100**

تبين لنا الأرقام والنسب الواردة في الجدول رقم (23) توزيع أفراد العينة حسب إجاباتهم حول تقييم اتجاهاتهم نحو الهجرة إلى الخارج، حيث نلاحظ بأن معظم إجابات المبحوثين كانت إيجابية بنسبة كبيرة 85,6% في حين تبقى نسبة14,4% للذين كانت إجاباتهم سلبية.

وهذا يفسر بأن معظم الطلبة الجامعين لديهم اتجاهات إيجابية نحو الهجرة إلى الخارج، وهذا نتيجة الصورة الإيجابية التي تكونت لديهم والأفكار التي اقتنعوا بها والتي أخذوها من نمط الحياة في الخارج وكيفية العيش هناك والتصورات والنماذج التي تشكلت في أذهانهم جعلتهم يتخذون موقفا أو قرارا إيجابيا بشأن اتجاهاتهم نحوها.

ومنه فإن أغلبية المبحوثين لديهم اتجاهات إيجابية نحو الهجرة إلى الخارج.

الجدول رقم (24): يبين مبررات تشكل اتجاهات ايجابية لدى الطلبة نحو الهجرة إلى الخارج.

الاحتمالات	التكرار		النسبة المئوية		المجموع	
	نعم	لا	نعم	لا	التكرار	النسبة المئوية
لمواصلة الدراسة في جامعات عالمية	45	45	%50	%50	90	%100
للزواج وتحقيق الاستقرار الاجتماعي	8	82	%8,8	%91,2	90	%100
للحصول على وضيفة وتحسين الوضعية الاجتماعية	46	44	%51,1	%48,9	90	% 100
للعيش في مجتمع يحترم الحقوق ويضمن الأمن	34	56	%37,7	%62,3	90	%100
أخرى	6	84	%6,6	%93,4	90	%100

تبين لنا الأرقام والنسب الواردة في الجدول رقم (24) توزيع أفراد العينة حسب مبررات توجهاتهم الإيجابية نحو الهجرة إلى الخارج، حيث نلاحظ نسبة 51,1% للحصول على وظيفة وتحسين الوضعية الاجتماعية تليها نسبة 50% لمواصلة الدراسة في جامعات عالمية، ثم نسبة 37,7%للعيش في

مجتمع يحترم الحقوق ويضمن الأمن، ثم نسبة 8,8%للزواج وتحقيق الاستقرار الاجتماعي، ثم أخرى بنسبة 6,6% من إجابات المبحوثين.

ويمكن تفسير معطيات الجداول أعلاه أن اختلاف هذه المبررات وتنوعها باختلاف أهداف الطلبة، وهي مبررات مقترنة بأهداف إيجابية كتحسين المستوى المعيشي والوضع المالي والدراسة في جامعات عالمية لاكتساب الثقافات والأفكار، والعيش في مجتمع محترم مضمون للحقوق والأمن وحتى الزواج هناك وتحقيق الاستقرار المعيشي كلها بسبب عدم توفرها في بلدهم وهروبا من البطالة والتهميش وبلد لا يحترم حقك الطبيعي، وأيضا مبررات أخرى، من أجل استعراض مواهبهم الكامنة هناك والوصول إلى العالمية والشهرة، وأيضا زيارة أماكن العالم التي يحلمون برؤيتها.

ومنه نستنتج أن سبب تشكل اتجاهات إيجابية نحو الهجرة إلى الخارج لدى مبحوثي الدراسة هو الحصول على وظيفة وتحسين الوضعية الاجتماعية.

الجدول رقم (25): يبين مبررات تشكل اتجاهات سلبية لدى الطلبة نحو الهجرة إلى الخارج.

الاحتمالات	التكرار		النسبة المئوية		المجموع	
	نعم	لا	نعم	لا	التكرار	النسبة المئوية
الهجرة إلى الخارج مضيعة للوقت والمال	2	88	%2,2	%97,8	90	%100
كل الظروف والإمكانيات متوفرة في الجزائر	1	89	%1,1	%98,9	90	%100
الهجرة تسبب صراع نفسي يسبب البعد عن العائلة والمجتمع	13	77	%14,4	%85,6	90	% 100
العنصرية والإستغلال في بلاد المهجر	15	75	%16,6	%83,4	90	%100
أخرى	4	86	%4,4	%95,6	90	%100

تبين لنا الأرقام والنسب الواردة في الجدول رقم (25) توزيع أفراد العينة حسب مبررات توجهاتهم السلبية نحو الهجرة إلى الخارج، حيث نلاحظ بأن نسبة 16،6% من المبحوثين أجابوا بسبب العنصرية والاستغلال في بلاد المهجر، تليها نسبة متقاربة 14,4%الهجرة تسبب صراع نفسي بسبب البعد عن العائلة والمجتمع، ثم نسبة 2,2%الهجرة إلى الخارج مضيعة للوقت والمال، ثم نسبة 1,1%كل الظروف والإمكانيات متوفرة في الجزائر، أما أخرى فنسبة 4,4%.

ويمكن تفسير هذه النسب بأن هذه المبررات السلبية مقترنة بأسباب مختلفة كون الطلبة تكونت اتجاهاتهم نحو الهجرة بأخذهم صورة لما يعاني منه المهاجرون في الخارج من عنصرية واستغلال وقلق واضطرابات نفسية كون المجتمع غريب وعاداته ونمط أسلوب عيشه مختلف ومغاير عن أسلوب العيش في بلاده، ومبررات أخرى كون الاختلاف الديني في البلاد والمهجر اللغة أيضا، وعدم التكيف مع المحيط الخارجي هناك والشعور بالوحدة وعدم الاطمئنان وقلة الثقة والأمان بالأشخاص هناك.

ومنه نستنتج أن سبب تشكل اتجاهات سلبية لدى المبحوثين نحو الهجرة إلى الخارج هو العنصرية الاستغلال في بلاد المهجر.

4- عرض وتحليل بيانات محور مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الطالب الجامعي نحو الهجرة إلى الخارج:

الجدول رقم (26): يبين مدى اهتمام أفراد العينة بمتابعة قضايا الهجرة إلى الخارج عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	19	%21,1
أحيانا	44	%48,9
نادرا	27	%30
المجمـــــوع	**90**	**%100**

تبين البيانات الكمية المتضمنة في الجدول رقم (26)المتعلق بمدى اهتمام المبحوثين بمتابعة قضايا الهجرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أن أعلى نسبة من أفراد العينة يهتمون بمتابعة هذه القضايا أحيانا وذلك بنسبة48,9%، يليها فئة الطلبة المبحوثين الذي يهتمون نادرا بمتابعة قضايا الهجرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 30%، وفي الأخير المبحوثين الذين يهتمون دائما بمتابعة هذه القضايا بنسبة 21,1%.

ويمكن تفسير كون أغلبية أفراد العينة يهتمون أحيانا بمتابعة قضايا الهجرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي لكونهم يهتمون بالعديد من المواضيع الأخرى التي تهم حياتهم، زيادة على أن أغلبية غالبية ليست لهم ميولات كبيرة للهجرة إلى الخارج كي يشغلهم هذا الموضوع بصفة كبيرة، وهو ما يتوافق مع نتائج الجدول رقم (15) المتعلق بدرجة ميول أفراد العينة للهجرة إلى الخارج، حيث بينت نتائج الجدول أن أغلبية المبحوثين يهتمون بالهجرة نحو الخارج بدرجة متوسطة.

وعلية نستنتج من الجدول رقم (26) أعلاه أن أغلبية أفراد العينة يهتمون أحيانا بمتابعة قضايا الهجرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم (27): يبين أكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي تتناول ظاهرة الهجرة بحسب رأي أفراد العينة.

الاحتمالات	التكرار		النسبة المئوية		المجموع	
	نعم	لا	نعم	لا	التكرار	النسبة المئوية
فيسبوك	81	9	%90	%10	90	%100
توتير	3	87	%3,3	%96,7	90	%100
يوتيوب	27	63	%30	%70	90	% 100
انستغرام	13	77	%14,4	%85	90	%100
أخرى	2	88	%2,2	%97,3	90	%100

نلاحظ من خلال البيانات الإحصائية الواردة في الجدول رقم (27)المتعلق بأكثر مواقع التواصل الاجتماعي تناول الظاهرة الهجرة بحسب رأي أفراد العينة، أن أكثر مواقع التواصل الاجتماعي تناول الموضوع الهجرة هو الفيسبوك بنسبة كبيرة تقدر بـ:90%، يليها يوتيوب بنسبة 30%، ثم انستغرام بنسبة 14,4%، ثم توتير بنسبة 3,3%،ثم مواقع أخرى بنسبة 2,2%.

ويمكننا تفسير اعتبار أغلبية الطلبة لموقع فيسبوك بأنه الموقع الأكثر تناولا لظاهرة الهجرة بالنظر إلى كون هذا الأخير من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي شهرة واستخداما في مختلف دول العالم على غرار الجزائر، حيث نجد الطلبة الجامعيين يستخدمون هذا الموقع بكثرة وبالتالي هم عرضة لمضامينه من بينها تلك المضامين التي تتناول موضوع الهجرة إلى الخارج، وهذا ما يتوافق مع نتيجة الجدول رقم (08) المتعلق بأكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما من طرف المبحوثين، حيث حقق الفيسبوك أغلبية ساحقة بنسبة 91.1%من الطلبة المبحوثين.

وعليه نستنتج من الجدول رقم (27) أعلاه، أن أغلبية أفراد العينة يعتبرون موقع فيسبوك أكثر مواقع التواصل الاجتماعي تناولا لظاهرة الهجرة.

الجدول رقم (28): يبين نوع الهجرة التي تعنى مواقع التواصل الاجتماعي بتزويد أفراد العينة بمعلومات حولها.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الهجرة النظامية	48	%53,3
الهجرة غير النظامية	42	%46,7
المجمـــــوع	**90**	**%100**

تبين لنا الأرقام والنسب الواردة في الجدول رقم (28) توزيع أفراد العينة حسب إجابتهم عن نوع الهجرة التي زودتهم بها مواقع التواصل الاجتماعي بمعلومات بشأنها، حيث نلاحظ نسبة 53,3%للهجرة النظامية، اما الهجرة غير النظامية بنسبة 46,7%.

ويمكن تفسيرها بأنها نسب متقاربة، حيث أن معظم الطلبة يهتمون بالهجرة النظامية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ويهتمون بالمعلومات التي تقدمها لهم أكثر من الهجرة غير النظامية، وخاصة فيسبوك يوتيوب اللذان يعرضان العديد من المعلومات والتوصيات بشأن الهجرة النظامية والفرص المتاحة للطلبة سواء لإكمال الدراسة هناك أو الاستقرار والعمل.

وعليه نستنتج من خلال الجدول رقم (28) أن نوع الهجرة التي زودت مواقع التواصل الاجتماعي المبحوثين بها هي الهجرة النظامية.

الجدول رقم (29): يبين مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات أفراد العينة نحو الهجرة إلى الخارج.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ساهمت بشكل كبير	28	%31,1
ساهمت بشكل متوسط	45	%50
ساهمت بشكل ضعيف	17	%18,9
المجمـــــوع	**90**	**%100**

تبين لنا الأرقام والنسب الواردة في الجدول رقم (29) مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات المبحوثين نحو الهجرة إلى الخارج، حيث يرى50%من أفراد العينة أنها ساهمت بشكل متوسط، تليها نسبة 31,1%من المبحوثين ترى أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت بشكل كبير، ثم نسبة 18,9%ترى بأنها ساهمت بشكل ضعيف.

ويمكن تفسير هذا بأن الطلبة الجامعيين يستعملون مواقع التواصل الاجتماعي من خلال متابعتهم لقضايا الهجرة من أجل المعلومات والحقائق التي تعرضها هذه المواقع وهذا ما يفسر مساهمتها بشكل متوسط في تشكيل اتجاهاتهم نحو الهجرة إلى الخارج، فهم لا يعتمدون عليها اعتمادا كليا في تشكيل أو اتخاذ قراراتهم، بل هناك عوامل وأسباب أخرى مساعدة.

ومنه نستنتج أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم بشكل متوسط في تشكيل اتجاهات المبحوثين نحو الهجرة إلى الخارج.

الجدول رقم (30): يبين كيفية مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات أفراد العينة نحو الهجرة إلى الخارج.

الاحتمالات	التكرار		النسبة المئوية		المجموع	
	نعم	لا	نعم	لا	التكرار	النسبة المئوية
من خلال التعرف على أصدقاء من دول أجنبية	15	75	%16,6	%83,4	90	%100
من خلال تكوين علاقات صداقة مع أشخاص مهاجرين	6	84	%6,6	%93,4	90	%100
من خلال التعرف على المزايا التي توفرها الدول الأجنبية	63	27	%70	%30	90	% 100
من خلال التعرف على إجراءات وطرق الهجرة بمختلف البلدان	29	61	%32,2	%67,8	90	%100
من خلال تتبع أخبار الهجرة والمهاجرين عبر مشاركة المنشورات	35	55	%38,8	%61,2	90	%100
أخرى	4	86	%4,4	%95,6	90	%100

تبين لنا الأرقام والنسب الواردة في الجدول رقم (30) توزيع أفراد العينة حسب إجابتهم عن كيفية مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهاتهم نحو الهجرة إلى الخارج، حيث نلاحظ نسبة 70%من العينة ترى من خلال التعرف على المزايا التي توفرها الدول الأجنبية، تليها نسبة 38,8% من خلال تتبع أخبار الهجرة والمهاجرين عبر مشاركة المنشورات، ثم نسبة 32,2%من خلال التعرف على إجراءات وطرق الهجرة لمختلف البلدان، ثم نسبة 16,6%من خلال التعرف على أصدقاء من دول أجنبية، ثم نسبة 6,6%من خلال تكوين علاقات صداقة مع أشخاص مهاجرين، ثم أخرى بنسبة 4,4%.

ويمكن تفسيرها بأن معظم الطلبة يستعملون مواقع التواصل الاجتماعي من أجل معرفة المميزات والخدمات التي توفرها الدول الأجنبية وهذا لأن مختلف المواقع تبث وتعرض تفاصيل ومعلومات كثيرة عن نمط وأسلوب الحياة هناك بكثرة، أيضا الطلبة يتابعون مختلف تفاصيل حياة المهاجرون والذين يقومون بعرض أخبارهم على مواقع التواصل الاجتماعي وإعطاء النصائح وتقديم طرق تساعدهم على الهجرة والعيش هناك بناء على تجاربهم التي مروا بها هناك، أيضا نجدها بأنها ساهمت بكثرة في تشكيل اتجاهاتهم في الهجرة من خلال التواصل مع أجانب وأخذ نظرة عن حياتهم ونمطها، كل هذا ساهم في إعطاء الطلبة نظرة أو تخيل وشكل موقفهم نحو الهجرة إلى الخارج.

ومنه نستنتج أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تشكيل اتجاهات المبحوثين نحو الهجرة إلى الخارج وذلك من خلال التعريف بالمزايا والخدمات التي توفرها الدول الأجنبية للمهاجرين إليها.

الجدول رقم (31): يبين كيفية تفاعل أفراد العينة مع مضامين الهجرة إلى الخارج عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

الاحتمالات	التكرار		النسبة المئوية		المجموع	
	نعم	لا	نعم	لا	التكرار	النسبة المئوية
تسجيل الإعجاب	40	50	%44,4	%55,6	90	%100
التعليق	17	73	%18,9	%81,1	90	%100
المشاركة	6	84	%6,7	%93,3	90	%100
الاكتفاء بالمتابعة فقط	47	43	%52,2	%47,8	90	%100

من خلال الجدول رقم (31) تبين لنا الأرقام والنسب الواردة توزيع إجابات المبحوثين، حول كيفية تفاعلهم مع مضامين الهجرة إلى الخارج عبر مواقع التواصل الإجتماعي، حيث نلاحظ نسبة 52,2% الاكتفاء بالمتابعة فقط، تليها نسبة 44,4% تسجيل الإعجاب، ثم نسبة 18,9% التعليق، وأخيرا نسبة 6,7% المشاركة.

ويمكن تفسير هذا بأن النسبة الأكبر كانت للاكتفاء بالمتابعة فقط لتفاعل الطلبة مع مضامين الهجرة إلى الخارج عبر مواقع التواصل الاجتماعي لسهولة وصول المعلومات الكاملة إليهم وذلك من خلال الضغط على زر المتابعة، فهو لا يكلف جهة أو لاحقا، إضافة إلى تسجيل الإعجاب أيضا بالضغط على زر الإعجاب تجعل كل المنشورات المتعلقة بقضايا الهجرة إلى الخارج تستمر بالظهور لهم، أما بالنسبة للتعليق والمشاركة فأغلبية الطلبة الجامعيين يحتفظون بخصوصياتهم لأنفسهم ولا يرغبون بمشاركتها مع الآخرين.

ومنه نستنتج أن أغلبية المبحوثين يتفاعلون مع مضامين الهجرة إلى الخارج التي تنشرها مواقع التواصل الاجتماعي من خلال الاكتفاء بمتابعتها فقط.

الجدول رقم (32): يبين مدى ثقة أفراد العينة في المعلومات التي تنشر في مواقع التواصل الاجتماعي حول الهجرة إلى الخارج.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ثقة كاملة	3	%3,3
ثقة متوسطة	81	%90
ثقة منعدمة	6	%6,7
المجموع	90	%100

من خلال الجدول رقم (32) يبين لنا توزيع أفراد العينة حسب إجابتهم عن مدى ثقتهم بما تقدمه لهم صفحات مواقع التواصل الاجتماعي بمعلومات صحيحة عن الهجرة، حيث نلاحظ بنسبة 90% ثقة متوسطة، تليها نسبة 3,3%ثقة كاملة ثم نسبة 6,7% ثقة منعدمة.

ويمكن تفسير هذا بأن الطلبة لا يثقون ثقة كاملة في المعلومات المجمعة حول الهجرة من مواقع التواصل الاجتماعي، هذا لأنهم يتعرضون للعديد من المعلومات ومن مصادر مختلفة مما قد تصادفه متناقضة وعليه فالثقة تكون لها معايير وأسس من شخص لآخر، والملاحظ في نتائج هذا الجدول أن أغلب الطلبة يثقون بالمعلومات الصحيحة من مواقع التواصل الاجتماعي ثقة متوسطة وكل طالب له

مبرراته في الثقة أو عدمها سواء من المصدر أو توعية المنشورات وغيرها من المعايير، كذلك نجد أحيانا بأن بعض الصفحات تنشر مواضيع خاصة بالهجرة بمعلومات مغلوطة فلا أساس لها من الصحة وهذا من أجل مصالحهم وأهدافهم، وعليه فإن الطالب الجامعي ينتقي معلوماته حول موضوع الهجرة بترقب ولا يعطي ثقته أو يعتمد على تلك المعلومات بشكل جدي في اتخاذ قراراته أو موقفه في الهجرة إلى الخارج.

ومنه نستنتج من خلال الجدول رقم (32) أن الأفراد المبحوثين لديهم ثقة متوسطة حول ما تقدمه مواقع التواصل الاجتماعي من معلومات حول الهجرة إلى الخارج.

الجدول رقم (33): يبين ما الذي يتبادر لذهن أفراد العينة عند تعرضهم لمواضيع الهجرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

الاحتمالات	التكرار		النسبة المئوية		المجموع	
	نعم	لا	نعم	لا	التكرار	النسبة المئوية
تحسين مستوى العيش	54	36	%60	%40	90	%100
العيش هناك بشكل دائم	22	68	%24,4	%75,6	90	%100
السياحة	28	62	%31,1	%68,9	90	%100

من خلال الجدول رقم (33) يبين لنا توزيع أفراد العينة حسب إجابتهم عما يتبادر إلى أذهانهم عند مصادقتهم لمواضيع الهجرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث نلاحظ نسبة 60%من المبحوثين الذين أجابوا على تحسبن مستوى العيش، تليها نسبة 31,1% السياحة، ثم 24,4% العيش هناك بشكل دائم .

ويمكن تفسير هذا بأن معظم الطلبة يفضلون الهجرة لتحسين المستوى المعيشي وتكوين ثروة ثم السياحة ثم العيش والاستقرار بشكل دائم في الخارج، ويرجع هذا التباين إلى اختلاف الأهداف لكل طالب والصور الذهنية التي أخذوها من مواقع التواصل الاجتماعي كل حسب احتياجاته.

ومنه نستنتج أن أغلبية الأفراد المبحوثين يتبادر إلى أذهانهم تحسين المستوى المعيشي عند مصادفتهم لمواضيع الهجرة التي تنشرها مواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم (34):يبين تقييم أفراد العينة لدور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهاتهم نحو الهجرة إلى الخارج.

الاحتمالات	التكرار		النسبة المئوية		المجموع	
	نعم	لا	نعم	لا	التكرار	النسبة المئوية
دورها كبير	45	45	%50	%50	90	%100
دورها متوسط	18	72	%20	%80	90	%100
دورها ضعيف	27	63	%30	%70	90	%100

تبين لنا النسب والأرقام الواردة في الجدول رقم (34) توزيع أفراد العينة حسب تقييمهم لدور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهاتهم نحو الهجرة إلى الخارج، حيث نلاحظ ارتفاع نسبة المبحوثين الذين كان تقيمهم بأن مواقع التواصل الاجتماعي لها دور كبير بنسبة 50%، تليها نسبة 30% ممن كان تقيمهم ضعيفا، ثم نسبة 20% ممن كان تقييمهم متوسط.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بكون أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت اليوم تهتم بمختلف المواضيع وخاصة موضوع الهجرة إلى الخارج، حيث أنها تقدم معلومات كثيرة حول الهجرة، وتساهم بشكل كبير في تعريف المستخدمين بها، وهذا ما دفع أغلبية المبحوثين إلى القول بأن مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دورا كبيرا في دفعهم إلى انتهاج سلوك الهجرة إلى الخارج.

ومنه نستنتج أن معظم الأفراد المبحوثين يرون أن لمواقع التواصل الاجتماعي دور كبير في تشكيل اتجاهاتهم نحو الهجرة إلى الخارج.

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق ذكره في هذا الفصل التطبيقي للدراسة، من عرض للبيانات و تحليلها، تعرفنا على عادات وأنماط استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي، كما تبينت لنا مختلف اتجاهات الطلبة نحو الهجرة إلى الخارج، واستطعنا أن نعرف مدى مساهمة هذه المواقع في تشكيل اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الهجرة ، وكل ذلك بناء على إجابات المبحوثين على أسئلة الاستبيان الالكتروني الذي قمنا بتوزيعه عليهم.

❖ النتائج العامة للدراسة:

من خلال ما تم عرضه من تحليل لبيانات الجداول، تم التوصل إلى جملة من النتائج والتي كانت كالآتي:

- اتضح لنا أن معظم الطلبة المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بصفة يومية، في حين أن نسبة قليلة فقط منهم لا يستخدمونها يوميا.
- أكثر المواقع الاجتماعية التي يستخدمها الطلبة المبحوثين هي الفيسبوك، حيث حاز هذا الموقع على أعلى نسبة استخدام، يليه اليوتيوب، ثم انستغرام، وأخيرا توتير.
- المدة الزمنية التي يقضيها أغلبية الطلبة المبحوثين في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تتراوح ما بين ساعة إلى ثلاث ساعات في اليوم، وحتى أكثر من ثلاث ساعات يوميا.
- أغلبية المبحوثين يرتادون مواقع التواصل الاجتماعي باسمهم الحقيقي، أما البقية فيستعملون اسم مستعار.
- يعتبر جهاز الهاتف المحمول الوسيلة الأكثر اعتمادا عليها من طرف الطلبة المبحوثين لارتياد مواقع التواصل الاجتماعي، نظرا لسهولة حمله واستعماله وصغر حجمه.
- تتمثل أهم أسباب استخدام الطلبة المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي في: متابعة آخر الأخبار والمستجدات، يليها التواصل مع الأصدقاء، ثم ملأ وقت الفراغ.
- إن المواضيع التي تثير اهتمام المبحوثين عبر مواقع التواصل الاجتماعي هي: المواضيع الاجتماعية بدرجة كبيرة، تليها المواضيع الثقافية والتعليمية، ثم المواضيع الدينية، وأخيرا المواضيع السياسية.
- معظم الطلبة المبحوثين يميلون إلى الهجرة إلى الخارج بشكل كبير.
- تعتبر أوروبا الوجهة الأولى المفضلة لدى الطلبة الجامعيين للهجرة إليها.

- نسبة الطلبة المبحوثين الذين لم يحاولوا الهجرة إلى الخارج تفوق المبحوثين الذين حاولوا الهجرة إلى الخارج.

- كل الطلبة المبحوثين يفضلون الهجرة إلى الخارج بطريقة نظامية (شرعية).

- أغلبية المبحوثين يريدون الهجرة إلى الخارج من أجل تحقيق أحلامهم.

- أغلبية الطلبة المبحوثين لديهم اتجاهات إيجابية نحو الهجرة إلى الخارج، في حين أن نسبة قليلة منهم فقط لديهم اتجاهات سلبية.

- إن مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر تناولا لموضوع الهجرة إلى الخارج هي الفيسبوك واليوتيوب، وذلك من خلال المنشورات والفيديوهات التي تنشرها.

- لقد زودت مواقع التواصل الاجتماعي الطلبة المبحوثين بمعلومات كثيرة حول الهجرة إلى الخارج بطريقة نظامية.

- تساهم مواقع التواصل الاجتماعي بشكل متوسط في تشكيل اتجاهات معظم الطلبة المبحوثين نحو الهجرة إلى الخارج، وذلك من خلال تتبع أخبار المهاجرين عبر مشاركة المنشورات، وكذلك التعرف على إجراءات وطرق الهجرة إلى مختلف البلدان، ومن خلال التعرف على أصدقاء من دول أجنبية.

- تباين تقييم الطلبة المبحوثين لدور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الاتجاهات نحو الهجرة إلى الخارج، من دور كبير إلى دور متوسط ودور ضعيف.

❖ اقتراحات الدراسة:

من خلال ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج، يمكننا أن نورد بعض المقترحات التي من شأنها أن تساهم في الحد من ظاهرة هجرة الطلبة الجامعيين إلى الخارج، وهي كالآتي:

- ضرورة الاهتمام بالطلبة الجامعيين، وذلك م خلال السعي للاقتراب منهم، وفهم مشاكلهم وهمومهم.

- إعطاء الشباب الجامعي فرصة للتعبير عن آرائهم وطموحاتهم، وتشجيعهم على ذلك.

- توعية الطلبة الجامعيين لاسيما الجدد منهم بالآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي وضرورة عدم الانسياق وراء المضامين التي تحفيز على الهجرة غير الشرعية إلى الخارج.

- توفير فرص عمل للجامعيين، ذلك لأن أكبر هموم الطالب الجامعي بعد التخرج هي الحصول على عمل محترم يوفر له ما يحتاجه.

- توفير مختلف الأنشطة للطلبة الجامعيين، خاصة الأنشطة التي تحتوي على مواضيع التعليم والتثقيف والترفيه معا.

- التكفل بفتح نوادي مقاهي الانترنت، خاصة في المناطق المعزولة والبعيدة عن المرافق الحياتية الضرورية من أجل إعطاء فرصة للشباب الريفي لإسماع صوته وتوصيل فكره إلى المجتمع.

- تمكين الطلبة الجامعيين من إبراز قدراتهم العلمية والعملية في بلدهم، دون الحاجة إلى التفكير في الهجرة نحو الخارج من أجل تحقيق ذلك.

الخاتمة

الخاتمة:

شكلت الثورة التكنولوجية منعطفا حاسما في مسار البيئة الإعلامية، حيث أصبحت الاستخدامات الفنية والتقنية في مجال التكنولوجيات مرادفا لكل عملية إعلامية ظهرت من خلالها أنماط جديدة في الإتصال والتواصل، وأبرزها مواقع التواصل الاجتماعي التي زادت من تدفق المعلومات حتى أصبح لها دور كبير وبارز في إنتاج الرسائل الإعلامية وبثها وتوزيعها.

وفي محاولة منا للتعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الهجرة إلى الخارج كموضوع وظاهرة اجتماعية راهنة ومنتشرة بكثرة في مجتمعنا، قمنا بصياغة مشكلة دراستنا من خلال طرح مجموعة من التساؤلات،باستخدام الاستمارة كأداة بحث موجهة إلى عينة الدراسة المتمثلة في طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل قصد الكشف عن حقيقة هذا الدور.

وقد توصلنا في هذه الدراسة إلى جملة من النتائج تبين في مجملها الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الهجرة إلى الخارج، كون هذه المواقع الافتراضية تعد فضاء واسعا وخصبا للتعبير عن الذات وتشكيل صور ذهنية للطالب الجامعي عن الهجرة، من خلال ما توفره هذه المواقع من أخبار ومعلومات وآخر المستجدات عن الهجرة، خاصة وأنهم يتعرضون لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل يومي حسب النتائج المتوصل إليها.

فمواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تشكيل اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الهجرة إلى الخارج، حيث تعمل في مرحلة أولى على رسم صورة ايجابية عن الهجرة في أذهانهم،ومن ثم تدفعهم إلى اتخاذ قرار الهجرة والسعي من أجله في مرحلة ثانية، وإن كان معظم الطلبة الجامعيين يميلون ويفضلون الهجرة بطريقة نظامية فإن ذلك يرجع إلى جملة من الاعتبارات والعديد من العوامل من بينها الدور الذي لعبته مواقع التواصل الاجتماعي في التعريف بمخاطر الهجرة غير شرعية، والصورة الإيجابية التي توفرها هذه المواقع عن الهجرة في محاولة منها لترسيخ الصفات المثالية وأسلوب العيش الكريم في الخارج

بأذهان الطلبة، حتى أضحت الهجرة إلى الضفة الأخرى حلم يراود الطلاب سوءا من أجل مواصلة الدراسة هناك أو البحث عن فرص العمل أو حتى للسياحة، ولعل من سبقهم إلى هناك من أصدقاء وأقارب تمكنوا بفضل مواقع التواصل الاجتماعي من تقريب الصورة الحقيقية لواقع الهجرة إلى الخارج من خلال ما ينشرونه ويشاركونه من صور وفيديوهات عبر مختلف هذه المواقع، وبالأخص موقع "فيسبوك"الذي ساهم في زيادة الرغبة لدى هؤلاء الطلبة في الهجرة نحو الخارج من أجل تحقيق أحلامهم التي لم يجدوا لها سبيلا في بلادهم.

يبقى على سلطات البلاد أن تأخذ هذا المعطى بعين الاعتبار وتولي كل العناية بفئة الطلبة الجامعيين، سواء من حيث التكوين الأكاديمي والتحصيل العلمي أو من خلال توفير مناصب عمل تتوافق مع تخصصات تكوينهم، فقد أصبح من الضرورة القصوى والإستراتيجية الاهتمام بهذا الكنز البشرى حتى لا يضيع سدى ويستغل شر استغلال من طرف الدول الأجنبية بما يساهم في تحقيق تنمية هذه الأخيرة على حساب الجزائر التي هي بأمس الحاجة للتنمية بسواعد أبنائها، يكفي فقط أن يفتح لهم المجال لتحقيق آمالهم وطموحاتهم في بناء الجزائر التي يحلمون بها، دون الغلق عليهم ودفعهم للبحث عن الهروب والسعي للهجرة بمختلف الطرق والأساليب من أجل تحقيق أبسط أحلامهم المشروعة.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

أولا: الكتب

1. أحمد بن مرسلي:مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والإيصال، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.
2. أحمد محمد عبد الله مجدي: الاغتراب والهجرة غير الشرعية، دار المعرفة، الجامعية، الإسكندرية.
3. أحمد محمد عبد الله مجدي: الاغتراب والهجرة غير الشرعية، دراسة سيكومترية مقارنة، دار المعرفة الجامعية للنشر والطبع والتوزيع، مصر، 2013.
4. بن كران سلمان بكر: الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.
5. جمال سند السويدي: وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية من القبيلة إلى الفيسبوك، ط1، 2013، ط2، 2013، ط3، 2014.
6. جواد علي مسلماني: الإعلام والمجتمع، ط1، دار أمجد للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.
7. حسين محمد جواد الجوري: منهجية البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013.
8. حسين محمود هتيمي: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
9. حسين محمود هتيمي: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعية، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، د.س.ن.
10. حلمي خضر ساري: مواقع التواصل الاجتماعي (الأبعاد والمبادئ والمهارات)، ط1، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014.
11. حليمة قادري: التواصل الاجتماعي، ط1، جامعة وهران، الجزائر، 2008.

12. حمدي شعبان: الهجرة غير المشروعة (الضرورة والحاجة)، د.ط، مركز الإعلام الأمني، مصر، 2016.

13. خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2013.

14. خلف بن زهوان:"شبكات التواصل الاجتماعي"، دط، الإتحاد العربي للمكتبات، مصر، 2017.

15. دلال القاضي،محمدا لبياني: منهجية و أساليب البحث العلمي، ط1، دار الحامد للنشر و التوزيع ، الأردن،عمان، 2008.

16. ربحي مصطفى عليان: البحث العلمي أسسه مناهجه وأساليبه وإجراءاته، بيت الأفكار الدولية، الأردن، 2001.

17. رحيم يونس كرو العزاوي: مقدمة في منهجية البحث العلمي، ط1، دار دجلة، عمان، 2007.

18. رضا أمين: الإعلام الجديد،ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2015.

19. رضوان بلخيري: مدخل إلى الإعلام الجديد، ط1، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، د.س.

20. زاهر راضي: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الإعلام العربي، ط1، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003.

21. سامي محمد ملحم: مناهج البحث في التربية و علم النفس، ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، الأردن، 2000.

22. سعد سلمان المشهداني: مناهج البحث الإعلامي، ط1، دار الكتاب الجامعي، دولة الإمارات العربية المتحدة، 2017.

23. السعيد مبروك إبراهيم: التعايش الثقافي و تحديات العصر، ط1،مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، 2015.

24. سلمان بكر بن كران: الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

25. صلاح الدين المنوري، لحسن بطعام: الجالية الجزائرية في أوروبا، المستقبل العربي، د.ب، 2016.

26. طه عبد العالي نجم: مناهج البحث العلمية، ط1، دار كلمة النشر والتوزيع، الإسكندرية، 2015.

27. عادل محد حسين: وسائل الإتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسبوك، دط، العربي للنشر، القاهرة، 2011.

28. عامر إبراهيم قندليجي: الإعلام الإلكتروني، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2015.

29. عامر قندلجي: البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2008.

30. عباس صادق: الإعلام الجيّد "المفاهيم والوسائل والتطبيقات"، ط1، الأردن، 2008.

31. عبد الحفيظ عواجي صلوي: نظريات التأثير الإعلامية، د.ط، المركز السوري لبحوث الرأي العام، 2018.

32. عبد الحليم موسى يعقوب: الإعلام الجديد والجريمة الإلكترونية، ط1، دار العالمية للنشر والتوزيع، الهدم، 2014.

33. عبد الرحمن إبراهيم الشاعر: مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

34. عبد الرزاق الدليمي: صناعة الإعلام العالمي المعاصر، دط، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.

35. عبد العزيز الشريف: الإعلام الإلكتروني، ط1، دار يافا العلمي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، د.س.

36. عثمان حسن محمد نور، ياسر عوض الكريم مبارك: الهجرة غير الشرعية والجريمة، ط1، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2008.

37. عقيل حسين عقيل: خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة إلى تفسير النتيجة، د.ط، دار ابن كثير، د.س.

38. علاء الدين محمد عفيفي: الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية،ط1، دار التعليم الجامعي، 2015.

39. علي خليل شقرة: الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014.

40. علي عبد الفتاح: الإعلام الاجتماعي، ط1، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2001.

41. عمار بوحوش وآخرون: منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، ط1، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، 2019.

42. عمار بوحوش: العمال الجزائريون في فرنسا،"دراسة تحليلية"د.ط، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1974.

43. فاطمة عوض جابر، ميرفت على خفاجة: أسس ومبادئ البحث العلمي، ط1، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 2002.

44. فتحي شمس الدين: شبكات التواصل الاجتماعي والتحول الديمقراطي في مصر، ط1، دار النهضة، القاهرة، 2013.

45. فضيل دليو وآخرون: الهجرة والعنصرية في الصحافة الأوروبية، مخبر علم إجتماع الاتصال، قسنطينة، 2003.

46. كمال شلي: منهجية البحث العلمي، د.ط، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، 2016.

47. ليلى أحمد جرار: الفيسبوك والشباب العربي، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2012.

48. مأمون مطر: الإعلام الجديد (استخدامات الشبكات الاجتماعية في الإعلام)، د.ط، مراكز الإعلام، د.ب، د.س.

49. ماهر عودة الشمايلة وآخرون:الإعلام الرقمي الجديد، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

50. ماهر عودة الشمايلة وآخرون:تكنولوجيا الإعلام والاتصال، ط1، دار الإعصار للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

51. محمد ابن مسعود البشير:نظريات التأثير الإعلامي، ط1، العبيكان للنشر، الرياض، 2014.

52. محمد أعبيد الزنتاسني ابراهيمي: الهجرة غير الشرعية والمشكلات الاجتماعية، المكتب العربي الحديث، د ط، الإسكندرية، 2008.

53. محمد الأسعد دريز: تبادل المعلومات حول العصابات المختصة في تنظيم عمليات الهجرة غير الشرعية وخاصة البحرية، دراسة مقدمة لمجلس وزراء الداخلية العرب، تونس، 2003.

54. محمد سيّد ريان: الإعلام الجديد، ط1، مركز الأهرام للنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، ،2013.

55. محمد صاحب سلطان:وسائل الإعلام والاتصال (دراسة في النشأة والتطور)، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2012.

56. محمد غربي، سفيان فوكة، مشري مرسي: الهجرة غير الشرعية في منطقة البحر الأبيض المتوسط، المخاطر واستراتيجية المواجهة، د.ط، دار الروافد الثقافية، ابن النديم للنشر والتوزيع، الجزائر، لبنان، 2014.

57. محمود حسن إسماعيل: مبادئ علم الإتصال ونظريات التأثير، ط1،الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2003.

58. محي الدين إسماعيل محمد الديهي:تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الإعلامية على جمهور المتلقين، ط1، دار الوفاء القانونية للنشر، القاهرة، 2015.

59. مركز الحرب الناعمة للدراسات:شبكات التواصل الاجتماعي منصات للحرب الأمريكية الناعمة، د.ط، لبنان، 2016.

60. مروة عصام صالح: الأسس وآفاق المستقبل، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

61. مصطفى يوسف كافي:الإعلام التفاعلي، ط1، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2016.

62. موريس أنجرس: ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون،منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ط2، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006.

63. وائل مبارك خضر فضل الله: أثر الفيسبوك على المجتمع، ط1، فهرسة المكتبة الوطنية أثناء النشر، السودان، 2012.

64. يانس خضر البياتي:الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة، ط1، دار البداية للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

ثانيا: المعاجم والقواميس:

65. ابن منظور، لسان العرب، المجلد 06، الجزء 46.

66. إحسان محمد إحسان:موسوعة علم الاجتماع، د.ط، الدار العربي للموسوعات، بيروت، د.س.ن.

67. حسن شحاتة، زينب النجار:معجم المصطلحات التربوية والنفسية، د.ط، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، د.س.ن.

68. الفيروز أيادي مجد الدين محمد بن يعقوب،القاموس المحيط،ط2، دار الفكر، بيروت، د.س.ن..

69. محمد جمال الفار: معجم المصطلحات الإعلامية،د.ط، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د.س.ن.

ثالثا: الرسائل والمذكرات الجامعية:

1- الرسائل الجامعية:

70. طارق بن بية: التحولات الديموغرافية والهجرة في الصحراء الجزائرية، أطروحة دكتوراه، جامعة وهران 2، كلية العلوم الاجتماعية، 2016، 2017.

71. عبود هاجر: آليات الحفاظ على الرأسمال الفكري الجزائري ومواجهة هجرة الأدمغة في ظل العولمة والإغراءات الخارجية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث،جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2017، 2018.

72. هاجر عبود: آليات الحفاظ على الرأسمال الفكري الجزائري ومواجهة هجرة الأدمغة في ظل العولمة والإغراءات الخارجية، أطروحة دكتوراه، جامعة 8 ماي 1945، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قالمة، 2017، 2018.

2-المذكرات الجامعية:

أ- مذكرات الماجستير:

73. حفيظة مختفر: خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة سطيف، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، السنة الجامعية 2012-2013.

74. رابح طيبي، الهجرة غي الشرعية (الحرقة) في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة،مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، الجزائر، 2008-2009.

75. علاء حسين عبد دخيل: شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في رسم صورة المرأة من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، رسالة ماجستير في الإعلام كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2016.

76. فايزة أبركان: آليات التصدي للهجرة غير الشرعية، مذكرة ماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، باتنة، 2011، 2012.

77. مريم نريمان نومار: "استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر- باتنة-، 2011-2012.

ب- مذكرات الماستر

78. رخيس فاطمة الزهراء: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الطلبة نحو ظاهرة الهجرة غير الشرعية، مذكرة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي-جيجل، 2018، 2019.

79. لامية حمر الرأس، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنامي ظاهرة الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجزائري، دراسة ميدانية على عينة من الشباب بولاية جيجل، مذكرة ماستر، جامعة محمد الصديق بن يحي، تاسوست، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2018-2019.

رابعا: المجلات:

80. بوزروق أحمد، حجاج مليكة: "أسباب الهجرة غير الشرعية وآثارها"،مجلة الأستاذ والباحث للدراسات القانونية والسياسية، مجلد 1، عدد 9، 2018.

81. خلود رحيم عصفور، نسرين علي عبد الحسن: "الاتجاه نحو الهجرة لدى طلبة الجامعة"،مجلة كلية التربية للنبات، مجلد 29، 2018.

82. ذكرى عبد المنعم إبراهيم:" الهجرة الخارجية وتحدياتها الثقافية والتنموية على المجتمع العراقي بحث أنثروبولوجي عن تداعيات هجرة الكفاءات العلمية"، مجلة الآداب، العدد 106، العراق، 2013.

83. رانيا عبد الله الشريف: دور شبكات التواصل الاجتماعي في انتشار الشائعات، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي، الإعلام والإشاعة المخاطر المجتمعية وسبل المواجهة، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية، 2014.

84. شاهد العربي: "الصورة والاتصال"، مجلة علمية محكمة تعني بالدراسات الإعلامية والاتصالية بصدورها مخبر الإتصال الجماهيري والسميولوجي لأنظمة البصرية، العددان 15 و16 جانفي، جامعة وهران، الجزائر، 2016.

85. عبد الله بلعباس:" ظاهرة الهجرة عند عبد المالك صياد: من السياق التاريخي إلى النموذج السوسيولوجي"، مجلة إنسانيات، عدد 62، 2013.

86. فارس بن صغير: "واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر، الأسباب وتدابير التصدي"، مجلة آفاق لعلم الاجتماع، جامعة البليدة 2.

87. مراد فول: "تأثير ظاهرة الهجرة غير الشرعية على الأمن المجتمعي الجزائري"، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر 3.

88. مشتاق طلب فاضل: "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الرأي العام المحلي"، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد 12، العراق، 2017.

89. نصيرة طالح مختاري: "الهجرة نحو الخارج لدى الطلبة"،مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 35، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2018.

خامسا: المؤتمرات

90. عبد الفتاح بودرمي: محاضرات مقياس سوسيولوجية الهجرة، جامعة جيجل، 2019– 2020.

91. اللجنة الاقتصادية الإفريقية: مكتب شمال إفريقيا التابع للجنة الأمم المتحدة: إشكالية الهجرة في سياسات واستراتيجيات التنمية في شمال إفريقيا، المغرب.

92. مجموعة من المؤلفين: أعمال المؤتمر الأول الدولي الموسوم بـ: ظاهرة الهجرة كأزمة عالمية بين الواقع والتداعيات، المركز العربي الديمقراطي، ط1، ج1، ألمانيا.

93. مركز الدراسات الإستراتيجية: المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية، جامعة عبد العزيز، السعودية، 2012.

سادسا: المواقع الإلكترونية:

94. من الموقع:https:/moudoo3.com، تم الإطلاع بتاريخ 05 مارس 2020 ،على الساعة 11:21.

95. من موقع أكاديمية علم النفس: https:/acofps.com، تم الإطلاع بتاريخ 05 مارس 2020، على الساعة 12:24.

96. من الموقع:http:ar.m.wikipidia.org، تم الإطلاع بتاريخ 05 مارس 2020 ،على الساعة 11:30.

97. حمزة إسماعيل أبو شنب: .....http://www.qassimedn.gov.sa بتاريخ 21 جويلية 2020، على الساعة 20:18.

98. تعريف الهجرة لغة واصطلاحاhttps://hayatot.com تم الإطلاع يوم الثلاثاء 10 مارس 2020 على الساعة 11:30.

99. مدونة دراسات الهجرة، drasatlhgera.blogspot.com، تم الإطلاع يوم الأربعاء 11 مارس 2020 على الساعة 09: 59.

100. مدونة دراسات الهجرة، dirasatalh.blogspot.com، تم الإطلاع يوم الجمعة 13 مارس 2020 على الساعة 15:48.

101. ما هي الهجرة الشرعية، https://mawdoo3.com تم الإطلاع يوم السبت 21 مارس 2020 على الساعة 13:55.

الملاحق

جامعة محمد الصديق بن يحي–جيجل–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

استمارة استبيان لبحث بعنوان:

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الطلبة نحو الهجرة إلى الخارج

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: سمعي بصري

إعداد الطالبتين:

- زعيتر فطيمة
- عباسي حنان

إشراف الأستاذ:

- خيري نبيل

ملاحظة:

تحتوي هذه الاستمارة على مجموعة من الأسئلة، نرجو منكم الإجابة عنها بكل صدق وموضوعية، علما أنها تستخدم لغرض البحث العلمي، وتقبلوا شكرنا مسبقا.

السنة الجامعية: 2020/2019

المحور الأول: البيانات العامة

1. الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2. السن:

من 18 إلى 22 سنة ☐ من 23إلى27 سنة ☐ من 28 فما فوق ☐

3. المستوى الدراسي: .....

4. مكان الإقامة:

مدينة ☐ ريف ☐

5. المستوى المعيشي:

مرتفع ☐ متوسط ☐ منخفض ☐

المحور الثاني: عادات وأنماط استخدام الطالب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي

6. منذ متى وأنت تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي؟

أقل من سنة ☐ من سنة إلى ثلاث سنوات ☐ أكثر من ثلاث سنوات ☐

7. هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي يوميا؟

نعم ☐ لا ☐

8. ما هي أكثر مواقع التواصل التي تستخدمها؟

فيسبوك ☐ يوتيوب ☐ توتير ☐ انستغرام ☐

9. ما هي المدة الزمنية التي تقضيها في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟

أقل من ساعة ☐ من ساعة إلى ثلاث ساعات ☐ ثلاث ساعات فما فوق ☐

10. ما هي الفترة المفضلة لديك لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟

الصباح ☐ المساء ☐ الليل ☐

11. هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي من خلال؟

اسمك الشخصي ☐ اسم مستعار ☐

12. ما هي وسيلة استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي؟

الهاتف النقال ☐ الحاسوب اللوحي ☐ الحاسوب المكتبي ☐ الحاسوب المحمول ☐

13. ما هو سبب استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي؟

متابعة آخر الأخبار والمستجدات ☐ التواصل مع الأصدقاء ☐ تكوين صداقات ☐

التعرف على ثقافات جديدة ☐ ملأ أوقات الفراغ ☐

أخرى

تذكر:.....

14. ما هي المواضيع التي تثير اهتمامك في مواقع التواصل الاجتماعي؟

اجتماعية ☐ سياسية ☐ ثقافية وتعليمية ☐ دينية ☐

أخرى

تذكر:.....

المحور الثالث: اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الهجرة إلى الخارج؟

15. ما هي درجة ميولاتك للهجرة إلى الخارج؟

كبيرة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐ ضعيفة جدا ☐

16. هل سبق لكوأن حاولت الهجرة إلى الخارج؟

نعم ☐ لا ☐

17. ما نوع الهجرة التي تميل إليها أكثر؟

الهجرة الشرعية (النظامية) ☐ الهجرة غير الشرعية (غير النظامية) ☐

18. إلى أين تريد الهجرة؟

أوروبا ☐ أمريكا ☐ دول عربية ☐

19. مع من تريد أن تهاجر ؟

العائلة ☐ الأصدقاء ☐ لوحدك ☐

20. ما هو الدافع وراء رغبتك للهجرة إلى الخارج؟

مادي ☐ نفسي ☐ أمني ☐ من أجل تحقيق حلم ☐

21. هل تؤيد سلوك الهجرة غير النظامية؟

نعم ☐ لا ☐

22. في حال لم تسنح لك الفرصة بالهجرة بطريقة نظامية، هل تلجأ للهجرة بطريقة غير نظامية؟

نعم ☐ لا ☐

23. كيف تقيم اتجاهاتك إلى الخارج؟

إيجابية ☐ سلبية ☐

24. كيف تقيم اتجاهاتك إيجابية نحو الهجرة إلى الخارج، فما هي مبررات ذلك؟

لمواصلة الدراسة في جامعات عالمية ☐

للزواج وتحقيق الاستقرار الاجتماعي ☐

للحصول على وظيفة وتحسين الوضعية المعيشية لك وللعائلة ☐

للعيش في مجتمع يحترم الحقوق ويضمن الأمن الاجتماعي ☐

أخرى

تذكر:.....

.....

..

25. إذا كانت اتجاهاتك إيجابية نحو الهجرة إلى الخارج، فما هي مبررات ذلك؟

الهجرة إلى الخارج مضيعة للمال والوقت ☐

كل الإمكانيات والظروف متوفرة في الجزائر ☐

الهجرة تسبب صراع نفسي بسبب البعد عن العائلة والمجتمع ☐

العنصرية والاستغلال في بلاد المهجر ☐

أخرى

تذكر:.....

المحور الرابع: مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الطالب الجامعي نحو الهجرة إلى الخارج؟

26. إلى أي مدى تهتم بمتابعة قضايا الهجرة إلى الخارج عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

27. ما هي أكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي تتناول ظاهرة الهجرة؟

فيسبوك ☐ توتير ☐ يوتيوب ☐ انستغرام ☐

أخرى

تذكر:.....

28. ما نوع الهجرةالتي زودتك مواقع التواصل الاجتماعي بمعلومات بشأنها؟

الهجرة النظامية ☐ الهجرة غير النظامية ☐

29. إلى أي درجة ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهاتك نحو الهجرة للخارج؟

ساهمت بشكل كبير ☐ ساهمت بشكل متوسط ☐ ساهمت بشكل منخفض ☐

30. كيف تساهم مواقع التواصل في تشكيل اتجاهاتك نحو إلى الخارج؟

من خلال التعرف على أصدقاء من دول أجنبية ☐

من خلال تكوين علاقات صداقة مع أشخاص مهاجرين ☐

من خلال التعرف على المزايا التي توفرها الدول الأجنبية ☐

من خلال التعرف على إجراءات وطرق الهجرة لمختلف البلدان ☐

من خلال تتبع أخبار الهجرة والمهاجرين عبر مشاركة المنشورات ☐

أخرى

تذكر:.....

31. كيف تتفاعل مع مضامين الهجرة إلى الخارج عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي تستخدمها ؟

تسجيل الإعجاب ☐ التعليق ☐ المشاركة ☐ الاكتفاء بالمتابع فقط ☐

أخرى

تذكر:.....

32. كيف تقيم معدل ثقتك واعتمادك على ما تبثه صفحات مواقع التواصل الاجتماعي من معلومات صحيحة عن الهجرة إلى الخارج؟

ثقة كاملة ☐ ثقة متوسطة ☐ ثقة منعدمة ☐

إذا كانت ثقة منعدمة اذكر

السبب:.....

33. بصفتك طالب جامعي، ونظرا للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تعيشها البلاد اليوم، ما الذي يتبادر لذهنك عندما تصادف موضوعات عن الهجرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

تحسين سبل العيش ☐

العيش هناك بشكل دائم ☐

السياحة ☐

أخرى

تذكر:.....

34. كيف تقيم دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهاتك نحو الهجرة إلى الخارج؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجـــــــدول	الصفحة
01	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	94
02	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	94
03	يبين توزيع العينة حسب متغير المستوى الدراسي	95
04	يبين توزيع العينة حسب متغير مكان الإقامة	96
05	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى المعيشي	96
06	يبين فترة شروع المبحوثين في إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي	97
07	يبين مدى استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الإجتماعي يوميا	98
08	يبين أكثر مواقع التواصل الإجتماعي إستخداما من طرف المبحوثين	99
09	يبين المدة التى يقضيها المبحوثون في استخدام مواقع التواصل الإجتماعي	100
10	يبين الفترة المفضلة لدى المبحوثين لاستخدام مواقع التواصل الإجتماعي	101
11	يبين ما إذا كان المبحوثون يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي باسمهم الحقيقي أو باسم مستعار	102
12	يبين الوسيلة التي يعتمدها المبحوثون في استخدام مواقع التواصل الإجتماعي	102
13	يبين أسباب استخدام أفراد العينة لمواقع التواصل الإجتماعي	103
14	يبين المواضيع التي تثير اهتمام المبحوثين في مواقع التواصل الاجتماعي	104
15	يبين توزيع أفراد العينة حسب درجة ميولاتهم للهجرة إلى الخارج	105
16	يبين توزيع أفراد العينة حسب مدى محاولتهم الهجرة إلى الخارج	106
17	يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع الهجرة التي يميلون إليها أكثر	107
18	يتبين توزيع أفراد العينة حسب الوجهة التي يفضلونها للهجرة	108
19	يتبين توزيع أفراد العينة حسب الجهة التي يفضلون الهجرة معها	109
20	يبين توزيع أفراد العينة حسب الدوافع وراء رغبتهم في الهجرة نحو الخارج	109
21	يبين توزيع أفراد العينة حسب عما إذا كانوا يؤيدون الهجرة غير النظامية	110
22	يبين رأي أفراد العينة عما إذا كانوا سيالجأون للهجرة غير النظامية في حال ما	111

	لم تسنح لهم الفرصة بالهجرة نحو الخارج بطريقة نظامية	
23	يبين تقييم أفراد العينة لإتجاهاتهم نحو الهجرة إلى الخارج	111
24	يبين مبررات تشكل إتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو الهجرة إلى الخارج	112
25	يبين مبررات تشكل إتجاهات سلبية لدى الطلبة نحو الهجرة إلى الخارج	113
26	يبين مدى اهتمام أفراد العينة بمتابعة قضايا الهجرة إلى الخارج عبر مواقع التواصل الاجتماعي	114
27	يبين أكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي تتناول ظاهرة الهجرة بحسب رأي أفراد العينة	115
28	يبين نوع الهجرة التي تعنى مواقع التواصل الاجتماعي بتزويد أفراد العينة بمعلومات حولها	116
29	يبين مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات أفراد العينة نحو الهجرة إلى الخارج	117
30	يبين كيفية مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات أفراد العينة نحو الهجرة إلى الخارج	118
31	يبين كيفية تفاعل أفراد العينة مع مضامين الهجرة إلى الخارج عبر مواقع التواصل الإجتماعي	119
32	يبين مدى ثقة أفراد العينة في المعلومات التي تنشر في مواقع التواصل الإجتماعي حول الهجرة إلى الخارج	120
33	يبين ما الذي يتبادر لذهن أفراد العينة عند تعرضهم لمواضيع الهجرة عبر مواقع التواصل الإجتماعي	121
34	يبين تقييم أفراد العينة لدور مواقع التواصل الإجتماعي في تشكيل اتجاهاتهم نحو الهجرة إلى الخارج	122

فهرس المحتويات

شكر وتقدير

ملخص الدراسة

مقدمة ..... أ-ج

الجانب المنهجي

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة 13-37

1-مشكلة الدراسة وتساؤلاتها 13

2- أسباب اختيار الموضوع 15

2-1- الأسباب الذاتية 15

2-2- الأسباب الموضوعية 15

3- أهداف الدراسة 16

4- أهمية الدراسة 16

5 – تحديد مفاهيم الدراسة 17

5-1- مواقع التواصل الاجتماعي 17

5-1-1- التعريف الاصطلاحي 17

5-1-2- التعريف الإجرائي 17

5-2- الاتجاه 17

5-2-1- التعريف اللغوي 17

5-2-2- التعريف الاصطلاحي 18

5-2-3- التعريف الإجرائي 19

5-3- الطالب 19

5-3-1- التعريف اللغوي..... 19
5-3-2- التعريف الاصطلاحي 19
5-3-3- التعريف الإجرائي 20
5-4- الهجرة 20
5-4-1- التعريف اللغوي..... 20
5-4-2- التعريف الاصطلاحي 20
5-4-3- التعريف الإجرائي 21
6- منهج الدراسة 21
7- مجتمع البحث 23
8- عينة الدراسة 23
9- حدود الدراسة 25
9-1- المجال الجغرافي 25
9-2-المجال البشري..... 25
9-3-المجال الزمني 25
10- أدوات جمع البيانات..... 26
11- الدراسات السابقة والمشابهة..... 28
11-1- الدراسة الأولى..... 28
11-2- الدراسة الثانية 29
11-3- الدراسة الثالثة 30
11-4- الدراسة الرابعة..... 31
12- المقاربة النظرية للدراسة 35

12-1- نشأة نظرية الاستخدامات والإشباعات 35
12-2- فروض نظرية الاستخدامات والإشباعات 36
12-3- الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات والإشباعات 37

الجانب النظري

الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي واستخداماتها 40-63
تمهيد 40
1- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي 41
2- نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي 42
3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي 43
4- نماذج من أنواع مواقع التواصل الاجتماعي 45
4-1- الفيسبوك Facebook 45
4-2- اليوتيوب Youtube 48
4-3-تويتر Twitter 51
4-4- انستغرام 53
4-5- الواتساب Whatsapp 54
4-6- لينكدإنLinkein 55
4-7- فليكر Flicker 55
4-8- ماي سبايس Myspace 56
5- أهمية مواقع التواصل الاجتماعي 56
6- استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي 57

6-1- الاستخدامات الاتصالية والشخصية 57
6-2- الاستخدامات التعليمية 58
6-3- الاستخدامات الإخبارية 58
6-4-الاستخدامات الدعوية 58
6-5- الاستخدامات الحكومية 58
6-6- الاستخدامات الترفيهية 59
7- إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي 59
8- سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي 60
خلاصة الفصل 63
الفصل الثالث: الهجرة إلى الخارج وتداعياتها على الجزائر 65-90
تمهيد 65
1- مفهوم الهجرة 66
1-1- لغة 66
1-2- اصطلاحا 66
2- المفاهيم المشابهة للهجرة 68
2-1- اللجوء 68
2-2- التهريب البشري 69
2-3- النزوح 70
3- نبذة تاريخية عن الهجرة 71
3-1- الهجرة في القديم 71
3-2- الهجرة في العهد الإسلامي 73

3-3- الهجرة في العصر الحديث 74
3-4- السياق التاريخي للهجرة الجزائرية 74
4- أنواع الهجرة 75
4-1- الهجرة من حيث الاستمرارية والدوام..... 76
4-2- الهجرة من حيث المدى والاتجاه 76
4-3- الهجرة من حيث الشرعية وغير الشرعية..... 77
4-3-1- الهجرة الشرعية 77
4-3-2- الهجرة غير الشرعية 77
5- أسباب الهجرة..... 77
5-1- الأسباب الاقتصادية..... 78
5-2- الأسباب الاجتماعية والنفسية..... 78
5-3- الأسباب السياسية 79
5-4- العوامل الجغرافية والديموغرافية 80
6- الآثار المترتبة عن الهجرة إلى الخارج..... 81
6-1- على المستوى الاقتصادي..... 81
6-2- على المستوى السياسي والأمني 82
6-3- على المستوى الاجتماعي 84
6-4- على المستوى الصحي..... 84
7- الهجرة غير الشرعية في الجزائر 85
8- التشريعات الوطنية الخاصة بالهجرة إلى الخارج..... 87
9-ظاهرة هجرة الطلبة إلى الخارج والحلول المقترحة..... 88

خلاصة الفصل..... 90

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية 93– 123

تمهيد 93

1. عرض وتحليل البيانات الشخصية 94

2. عرض وتحليل بيانات عادات و أنماط استخدام الطالب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي97

3. عرض و تحليل بيانات اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الهجرة إلى الخارج 105

4. عرض وتحليل بيانات مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الطلبة نحو الهجرة إلى الخارج 114

خلاصة الفصل..... 123

❖ النتائج العامة للدراسة.....124

❖ مقترحات الدراسة.....126

الخاتمة.....128

قائمة المراجع.....130

الملاحق

قائمة الجداول

فهرس المحتويات